Le Monde Amazigh
العالم الأمازيغي
www.amadalpresse.com
المديرة المسؤولة: أمينة ابن الشيخ الإيداع القانوني 2001/0008 الترقيم الدولي: 1114/1476
العدد: 170- 13 يناير - Janvier - 2015/ 2965 الثمن: 5 دراهم/ 1.5 Euro

قطر.. هل تحارب الأمازيغ؟

أمينة ابن الشيخ

مرحبة بعد منها

كثر الحديث هذه الأيام عن حدث احتفال حزب الاستقلال بالسنة الأمازيغية، وسحب زعيم الحزب السيد حميد شباط لفرقه النيابية من مجلسي المستشارين والنواب ومقاطعة النقاش الشهري في الجلسة الخاصة بأسئلة الوزير الأول، كما احتد الجدل حول الرسالة التي وجهها شباط إلى بنكيران يطالبه فيها بإعتماد اليوم الأول من السنة الأمازيغية الذي يصادف 13 يناير، يوم عطلة رسمية مؤدى عنها.

إننا لا يمكن إلا أن ننوه بهذه المبادرة التي قام بها هذا الحزب المعروف بعدائه التاريخي للأمازيغية، وهو العداء الذي استمر لعقود من الزمن وطال اللغة والثقافة والهوية الأمازيغية لهذا البلد، ووصل إلى درجة تنصيب العداء للإنسان الأمازيغي ولكل مقوماته، وقد تجسد ذلك العداء بالأمس القريب فقط حين «جاهد» حزب الإستقلال بكل ما أوتي من قوة لمعارضة دسترة الأمازيغية في دستور 2011 كلغة رسمية للمغرب، وفاءا للمقولة الشهيرة لعباس الفاسي زعيم الحزب سابقا حين قال:»سنكافح من أجل أن لا تكون الأمازيغية لغة رسمية في الدستور».

عداء حزب الاستقلال للهوية الأمازيغية أكثر من ذلك، يتجسد بشكل واضح في مرجعيته وأدبياته ومبادئه التي تربط قسرا المغرب والمغاربة بالجذور المشرقية وتقدس العروبة البعثية الناصرية.

ذلك العداء للإنسان الأمازيغي الذي يمتد إلى إقصاء وتهميش كل من له جذور أمازيغية من المناصب الوزارية، والتمثيليات الدبلوماسية، بل حتى المواقع داخل أجهزة الحزب الرفيعة.

ونتساءل بناء على ما سبق ومن دون ذكر التاريخ الأسود والباع الطويل لحزب الاستقلال في العداء للأمازيغ، عما إذا كنا نستطيع مع كل ما تقدم القول بأن ما قام به حزب الاستقلال يغفر له ذنوبه السابقة؟

لا يختلف اثنين على التنويه بهذه المبادرة الطيبة، ولكن في نفس الوقت لسنا سذجا لنصفق ونبصم على بياض على الرسائل السياسية أو السياسوية، التي يرسلها شباط ذات اليمين وذات الشمال، لأن الأمازيغية أكبر من أن تكون محط مزايدات سياسوية ضيقة، بل الأمازيغية أكبر مما تتخيله بعض الأحزاب بكثير، فهي مشروع مجتمعي مبني على منظومة قيم ومبادئ واضحة، وإذا كان حزب الاستقلال بالفعل يطمح للمصالحة مع ذاته من خلال تصالحه مع المغاربة وأمازيغيتهم، فإن الأوراش كثيرة ويمكن له وفق أجندة زمنية قريبة المدى، أن يعمل على سبيل المثال لا الحصر وكعربون صدق وتعبير عن حسن النوايا من أجل ما يلي:

- على مستوى البرلمان، أن يعمل من أجل إخراج القوانين التنظيمية لتفعيل ترسيم الأمازيغية إلى حيز الوجود، وذلك بالضغط على الحكومة وبتنسيق مع المعارضة.

ويبذل ما يلزم من جهد في سبيل الإدماج الحقيقي للأمازيغية في (التعليم، الإعلام، العدل، الصحة والشأن الديني والمحلي...)، خصوصا وأنه يأتي في الرتبة الثانية من حيث التمثيلية داخل البرلمان بعد الحزب الحاكم الذي يترأس الحكومة.

- على مستوى البلديات والجماعات، التي يتواجد حزب الاستقلال في عدد كبير منها، وكتعبير عن نواياه الصادقة فيما يتعلق بالأمازيغية، ننتظر منه أن يعمل على إدماج حرف تيفيناغ في الهوية البصرية للمدن والقرى التي يترأسها أعضاؤه، ويسمي الشوارع والأزقة والمؤسسات وكل ما يقع تحت سلطة المجالس المحلية المنتخبة التي يشغل المنتمون إليه عضويتها، بأسماء الأعلام الأمازيغية من (مقاومين وأعضاء جيش التحرير وشخصيات تاريخية، فكرية و فنية...)، مع تصحيح أسماء الأماكن والمدن التي طالها التحريف والتزوير بفعل سياسة التعريب على مدى ستة عقود.

- فيما يتعلق بأدبيات ومرجعية الحزب، يفترض بحزب الاستقلال تنقيتها من الإيديولوجية القومية العربية، وشعارات وأوهام العروبة البعثية الشرقانية.

وقبل ذلك كله، يفترض بحزب الاستقلال تقديم اعتذار رسمي للشعب المغربي عن كل الجرائم والانتهاكات الفظيعة، التي قام بها ضد أبائنا وأجدادنا، وضد لغتهم، وثقافتهم وهويتهم.

و قديما قال الحكيم الأمازيغي:

ⵓⵔ ⵜⵜⵉⵏⵉⵜ ⵍⵍⴰⵏ ⵉⴱⴰⵡⵏ ⴰⵔⴷ ⴽⵛⵎⵏ ⵉⵎⴰⵡⵏ

Ad ur tinit llan ibawn ard kcmn imawn

تليلا تفوز بجائزة «العالم الأمازيغي»

فازت الفتاة تليلا البالغة من العمر ثلاث سنوات، بالجائزة التي خصصتها جريدة «العالم الأمازيغي»، للمواليد المسمون بالأسماء الأمازيغية والمزدادون بالتزامن مع رأس السنة الأمازيغية المصادف ليوم 13 يناير.

ونالت تليلا التي تعني بالعربية «الرحمة»الجائزة، التي خصصتها «العالم الأمازيغي» و قيمتها 5000 درهم، و عدة هدايا اخرى، خلال احتفال جمعية « تايري ن وكال»برأس السنة الأمازيغية الجديدة2965 بمدينة تزنيت، بعد أن استوفت كل الشروط التي أعلنت عنها الجريدة للمرشحين للفوز بجائزتها، أهمهما أن يكون مزداد في رأس السنة الأمازيغية أي يوم 13 يناير ويحمل اسم أمازيغي.

وبحضور مجموعة من المحتفلين برأس السنة الأمازيغية بمدينة الفضة، في مقدمتهم رئيسة جمعية «تايري نوكال» الفنانة فاطمة تبعمرانت، سلمت مديرة جريدة «العالم الأمازيغي» السيدة أمينة إبن الشيخ الجائزة الى الطفلة تليلا مرفوقة بأهلها و اطفال مركز ابن رشد للبتامى بتزنيت.

حزب الاستقلال يرسم رأس السنة الأمازيغية

سارع حميد شباط زعيم حزب الاستقلال للسنة الثانية على التوالي إلى اعتبار رأس السنة الأمازيغية، عطلة رسمية مؤدى عنها في كل مقرات حزب الميزان والتنظيمات التابعة له.

وقرر حزب الاستقلال اعتبار يوم الثلاثاء 13 يناير 2015، الذي يصادف فاتح رأس السنة الأمازيغية الجديدة 2965، يوم عطلة مدفوعة الأجر، حيث عطل العمل في جميع مقرات الحزب سواء الفروع أو المفتشيات، ويشمل هذا القرار جميع مؤسسات ومقرات الحزب سواء التي يشرف عليها بصفة مباشرة أو تلك التي تشرف عليها هيئاته وتنظيماته الموازية، وكذا جريدة العلم لسان حال الحزب.

كما طالب شباط حكومة عبد الإله بنكيران باعتماد رأس السنة الأمازيغية ضمن قائمة الأعياد الوطنية، في انتظار تفعيل الطابع الرسمي للغة الأمازيغية كما نص على ذلك دستور 2011 في فصله الخامس، وذلك بإصدار القانون التنظيمي للأمازيغية والقانون التنظيمي للمجلس الوطني للغات والثقافة المغربية الذي قدم الفريق البرلماني للاستقلال مقترحا بخصوصه، ولتنفيذ قراره هذا قرر الأمين العام لحزب الاستقلال مقاطعة لجلسة الأسئلة الشهرية لرئيس الحكومة بمجلسي النواب والمستشارين، والتي تزامنت مع حلول السنة الأمازيغية الجديدة 2965.

وانتقل شباط ونواب حزبه إلى منطقة أجدير الشهيرة، للاحتفال برأس السنة الأمازيغية حاملين الأعلام والشعارات الأمازيغية.

المملكة المغربية
المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية

نداء من أجل إبداء الرغبة في الاستفادة من دعم الصحافة الوطنية المكتوبة المخصصة للأمازيغية برسم سنة 2015

في إطار إسهام المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية في دعم الصحافة الوطنية المكتوبة، المخصصة للأمازيغية، وتثمينا لدورها في النهوض بالأعلام الأمازيغي بالمغرب، تعلن عمادة المعهد عن فتح باب إبداء الرغبة في الاستفادة من الدعم المخصص، برسم سنة 2015، للجرائد/والمجلات الوطنية المكتوبة كليا أو جزئيا بالأمازيغية.

فعلى مسؤولي الجرائد والمجلات المعنية، الراغبين في الحصول على الدعم المذكور، إيداع طلباتهم لدى مكتب الضبط بالمعهد (شارع علال الفاسي، حي الرياض، مدينة العرفان، ص ب :2055 الرباط)، خلال الفترة الممتدة من 05 يناير 2015 إلى غاية 20 فبراير 2015، على الساعة الثانية عشرة زوالا، كآخر أجل.

ويتعين أن يشمل ملف طلب الدعم الوثائق التالية:
- طلب في الموضوع موجه إلى عميد المعهد؛
- الملف القانوني للجريدة؛
- 05 نسخ من أعداد سابقة من الجريدة أو المجلة؛
- تصريح بالشرف حول الدعم الذي تستفيد منه الجريدة أو المجلة من جهات أخرى؛
- كشف مفصل عن كلفة إنتاج العدد الواحد من الجريدة أوالمجلة.

INSTITUT ROYAL DE LA CULTURE AMAZIGHE (IRCAM)
شارع علال الفاسي، مدينة العرفان، حي الرياض، ص. ب. 2055، الرباط. الهاتف : 037 27 84 00/01/02/03/04/05/06/07/08/09 - الفاكس : 037 68 05 30
Avenue Allal El Fassi, Madinat Al Irfane, Hay Ryad, B. P. 2055 - Rabat. Tél. : 037 27 84 00 à 09 - Fax : 037 68 05 30

Le Monde Amazigh الأمازيغي العالم
www.amadalpresse.com

• المديرة المسؤولة
أمينة الحاج حماد أكدورت ابن الشيخ
• هيئة التحرير:
رشيد راخا
رشيدة إمرزيك
ساعيد الفرواح
• المتعاونون:
منتصر أحولي (إثري)
سعيد باجي
سعيد العمراني
مصطفى ملو
• كتاب الرأي:
محمد بسطام
مبارك بولكيد
علي أوعسري
علي أمصوبري
• الإخراج الفني:
رشيدة إمرزيك
• ملف الصحافة:
* الإيداع القانوني:
2001/0008
* الترقيم الدولي: 1476-1114
* رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة أ.م.ش 046-06
• الإدارة والتحرير:
5 زنقة دكار الشقة 7 الرباط
Tél/Fax: 05 37 72 72 83
E-mail:
amadalamazigh@yahoo.fr
Web:
www.amadalpresse.com
• السحب:
GROUPE MAROC SOIR
• التوزيع:
ATLAS PRESS
• الجريدة تصدر عن شركة
EDITIONS AMAZIGH
• Editeur
Rachid RAHA
• R.C.: 53673
• Patente: 26310542
• I.F.: 3303407
• CNSS: 659.76.13
• Compte Bancaire:
BMCE-Bank - Rabat centre
011.810.00.00.01.210.00.20703.58
• سحب من هذا العدد:
10.000 نسخة

بمناسبة الذكرى الثانية والخمسين لرحيل الزعيم محمد بن عبد الكريم الخطابي

جريدة العالم الأمازيغي — جمعية أمزيان — بتنسيق مع التجمع العالمي الأمازيغي

تنظمان مائدة مستديرة حول موضوع:

استعمال الغازات السامة ضد الريف وعواقبها على صحة المواطنين

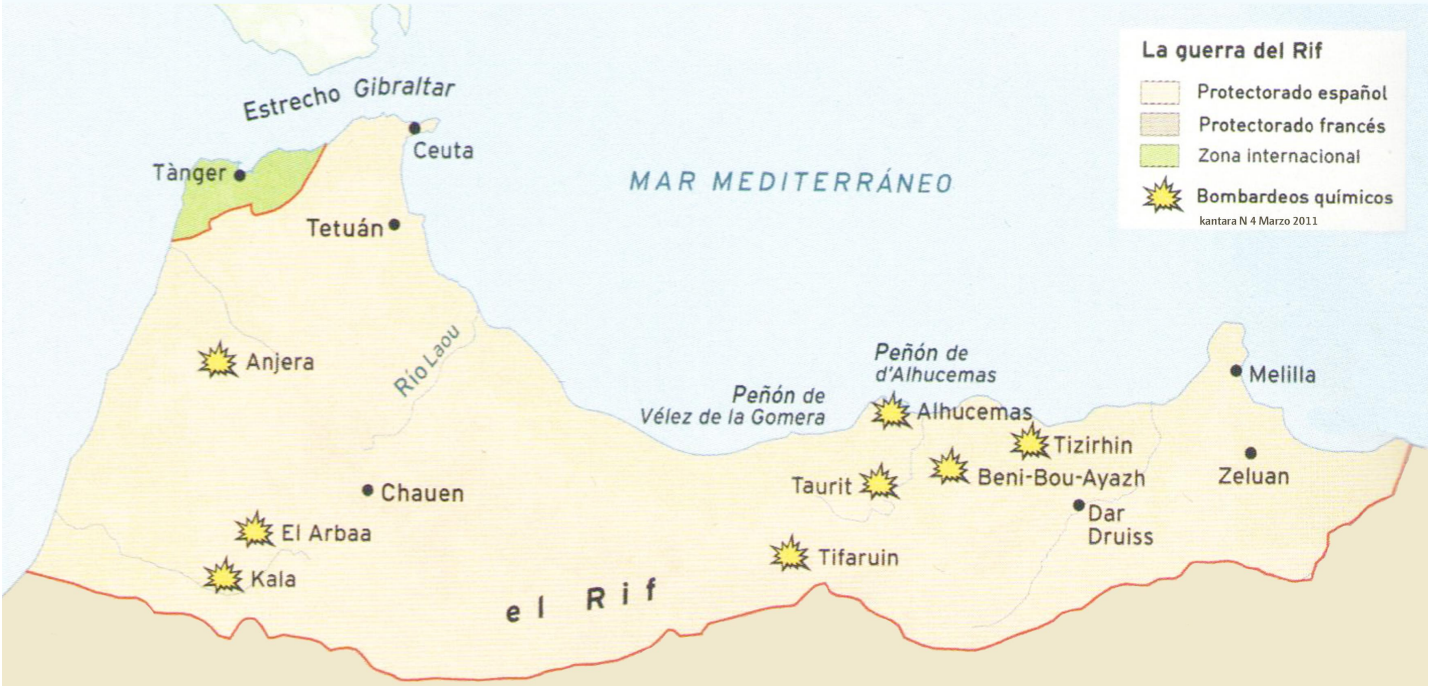

بالاضافة إلى لقاء تواصلي مع ضحايا مرض السرطان وعائلاتهم

بمشاركة:

- ذ. رشيد الراخا، رئيس التجمع العالمي الأمازيغي
- د. ميمون الشرقي، الرئيس الشرفي للتجمع العالمي الأمازيغي
- د. رشيد يشوتي، مؤرخ بجامعة محمد الخامس – السويسي
- ذ. عبد اللطيف اضبيب، رئيس كونفدرالية جمعيات صنهاجة الريف
- د. أحمد الحمداوي، عن مجموعة البحث حول الحرب الكيماوية ضد الريف

السبت 07 فبراير 2015/2965 بالمركب الثقافي بالناظور ابتداء من الساعة العاشرة صباحا

«حيثما وجد الإرهاب والإسلاميين فابحث عن قطر»، تلك مقولة صارت تشكل قناعة راسخة لدى عدد من المسئولين السياسيين والمراقبين والباحثين في مختلف أنحاء العالم، وبشكل خاص عقب أحداث الربيع الديمقراطي سنة 2011 التي كانت منطقة شمال إفريقيا مسرحها الأساسي، قبل أن تمتد إلى الشرق الأوسط.

قطر رأت في الربيع الديمقراطي فرصة لتحقيق مشروع جنوني بشمال إفريقيا تحديدا، من خلال توظيف علاقاتها القوية مع التنظيم الدولي للإخوان المسلمين ومن على شاكلتهم من الجماعات الإرهابية، التي قدمت لها المال والسلاح ووفرت لها التغطية الإعلامية وعملت على تمكينها من الحكم والسلطة بمختلف الوسائل.

العالم الأمازيغي اختارت أن تسلط الضوء على ملف خطير، شغل كبريات عواصم العالم، كما كان ولا زال موضوع العشرات من التقارير والكتب والأبحاث خاصة منذ اندلاع أحداث الربيع الديمقراطي، ويتعلق بعلاقة قطر بالتنظيم الدولي للإخوان المسلمين والجماعات الإرهابية، ومشروعها بشمال إفريقيا عقب الثورات، إلى جانب سعيها للسيطرة على القرار السياسي ببلدان المنطقة ولو بتوظيف ونشر الإرهاب، ومن ثمة علاقة كل ذلك بالأمازيغ وتداعياته على استقرار المنطقة ومستقبلها.

ساعيد الفروخ

قطر، الإخوان والإرهاب.. الأمازيغ مستهدفون

الإسلاميون وقطر علاقة قديمة وخطر مستمر

وفرت قطر لسنوات مختلف أشكال الدعم والمساندة لجماعة الإخوان المسلمون، كما شكلت الإمارة الخليجية الصغيرة لعقود واحة آمنة لأعضاء وقيادات جماعة الإخوان من مختلف دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط.

الإخوان المسلمين في قطر يشكلون كوكتيلا متنوعا ما بين إعلاميين وسياسيين ودعاة، ولعل أبرزهم الشيخ يوسف القرضاوي، الأب الروحي للإسلام السياسي، والمرشد العام المؤقت لجماعة الإخوان محمود عزت، وأمين عام الجماعة محمود حسين، وبالإضافة لهؤلاء تتواجد بقطر قيادات حركة الإخوان المسلمين السورية الذين لجأوا إليها بعد صدامهم في ثمانينيات القرن الماضي مع الرئيس السوري الأسبق حافظ الأسد.

وفي التسعينيات استضافت قطر أعضاء جماعة الإخوان المسلمين السعودية عقب التوتر بين هؤلاء والنظام السعودي الذي تصاعد بعد أحداث 11 سبتمبر 2001، كما وفرت قطر الملاذ للإسلاميين الجزائريين في التسعينيات وفي مقدمتهم الشيخ عباسي مدني رئيس الجبهة الإسلامية للإنقاذ.

الإمارة الخليجية الصغيرة قامت كذلك بإيواء قادة حركة «حماس» وعلى رأسهم خالد مشعل بعد طرد هؤلاء من الأردن، وعقب اندلاع الثورة السورية أخلت جماعة الإخوان المسلمين مقراتها في سوريا وغادرت نحو قطر، والهجرة إلى الدوحة كانت حال الإخوان المسلمين في مصر كذلك بعد عزل الرئيس المصري محمد مرسي في أعقاب ثورة الثلاثين من يونيو.

ليبيا بدورها وإن بشكل مغاير لكنه أكثر بروزا أظهرت العلاقة الوثيقة بين قطر والإخوان المسلمين، وكشفت الثورة الليبية عن كون الدوحة لا تقتصر في دعمها للإسلاميين على توفير الملاذ الآمن لأعضاء قياداتهم المتابعين من دولهم أو من الشرطة الدولية، بل أكثر من ذلك تقوم الدويلة الخليجية بتوظيف جماعة الإخوان المسلمين لتعزيز نفوذها في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط، بما في ذلك التدخل المباشر في شؤون تلك الدول وفرض التوجهات والسياسات القطرية، إلى درجة التدخل في تشكيل الحكومات وتحديد اختصاصات الوزراء كما كان الحال مع حكومة محمود جبريل في ليبيا.

من جانبها، فجماعة الإخوان المسلمين هادنت الإمارة الخليجية، بل قامت بحل نفسها في الداخل القطري، ولم يسجل لها أي نقد لنظام الدوحة، وأكثر من ذلك يرى باحثون أن أعضاء الإخوان المسلمين تغلغلوا في الحياة والدولة القطرية ولهم دور محوري فيها.

ويجمع هؤلاء الباحثين على أن تواجد الإخوان المسلمين في قطر قديم ويمتد على مدى عقود، بحيث يعود إلى خمسينياتِ القرن العشرين حين وصل إخوان مصر إلى الدوحة عقب الصراعِ بين عبد الناصر والجماعة.

الدعم القطري للإخوان جر على الإمارة الخليجية صراعا وتوترات سياسية حتى مع الدول المجاورة لها من عرب الخليج، ولعل قيام كل من المملكة العربية السعودية والبحرين والإمارات العربية المتحدة بسحب سفرائها من الدوحة السنة الماضية يعد أبرز مثال، إلى جانب قطع العلاقة من قبل مصر عبد الفتاح السيسي مع الدوحة.

العلاقة بين قطر والإخوان المسلمين كانت موضوع العشرات من التقارير والبحوث والتصريحات التي صدرت عن دول ومنظمات وإعلاميين وسياسيين ومحللين، أجمعت كلها على توظيف قطر للتنظيم الدولي الإسلامي، ووجود مشروع مشترك بين الإمارة الخليجية والإخوان هدفه السيطرة على السلطة في عدد من الدول بشمال افريقيا والشرق الأوسط، ثم توحيد تلك الدول في إطار إتحاد إسلامي ينسجم وتصور الإخوان المسلمين والجماعات الإرهابية لدولة الخلافة الإسلامية، وقد ظهر ذلك جليا أثناء الربيع الديمقراطي بعد وصول الإخوان المسلمين إلى السلطة في مصر وتونس، حيث قامت قطر بلعب كل أوراقها في ليبيا الثورة ودعمت الإخوان المسلمين بالمال والسلاح والإعلام ليسطروا على السلطة، حتى تتمكن من ربط مصر مرسي بتونس النهضة عبر ليبيا عبد الحكيم بلحاج، قبل توحيد تلك الدول تحت قيادة التنظيم الدولي للإخوان المسلمين الذي يتربع أمير قطر على رأسه كمرشد غير معلن.

الدعم القطري للإخوان المسلمين

القوة الناعمة والذكية

يعود مصطلح «القوة الناعمة» إلى البروفيسور جوزيف ناي، مساعد وزير الدفاع للشؤون الأمنية الدولية في عهد الرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلينتون حين أفرد له كتابا يحمل الأسم ذاته «القوة الناعمة» صدر سنة 2004. وفيه عرف المنظر السياسي تلك القوة على أنها «القدرة على تحقيق الأهداف المنشودة عن طريق الجاذبية أو الإقناع بدل الإرغام». وكنقيض للقوة الناعمة، طرح ناي مفاهيم «القوة الخشنة» التي تعتمد على قوة السلاح، إلى جانب مصطلح «القوة الذكية» التي تمزج بين القوتين الخشنة والناعمة في السياسات الدولية.

ومكونات القوة الناعمة تعزز التأييد والمصداقية لدى الرأي العام الإقليمي والعالمي. ومن خلالها تسعى الدولة للحصول على التأييد والتمدد في المجتمع الدولي من خلال انجذاب الآخرين للنموذج الذي تقدمه. وترتكز القوة الناعمة على أركان أهمها صناعة الإعلام والسينما، والأفكار الأيديولوجية التي تقدم نجاحات على أرض الواقع.

السياسة الخارجية القطرية، حسب المختصين، صارت في السنوات الأخيرة تركز على القوة الناعمة في العلاقات الخارجية على المستويين الإقليمي والدولي، وذلك في ظل العولمة وثورة المعلومات والاتصالات. وتشكل قناة الجزيرة أهم أدوات القوة الناعمة التي اعتمدت عليها السياسة الخارجية لقطر في تعزيز مكانتها إقليميا ودوليا.

ولكي نفهم الدور الخطير الذي تلعبه قناة الجزيرة إلى جانب توفيرها لمنبر إعلامي لا مثيل له للإخوان وفي مقدمتهم أبهم الروحي يوسف القرضاوي، نستحضر حوارا لرئيس الحكومة الليبية السابق، محمود جبريل، مع جريدة «الحياة» اللندنية في فبراير من السنة الماضية قال فيه أن الدوحة سعت لتنصيب عبد الحكيم بلحاج (الأمير السابق للجماعة الإسلامية المقاتلة) قائداً لثوار ليبيا، وأنه أثناء معركة تحرير طرابلس كان في لقاء مع الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير قطر السابق، وفجأة دخل عليهم مدير شبكة الجزيرة ليقول له أمرا ما، فما كان من أمير قطر إلا أن تناسى ضيفه وأشعل التلفاز ليظهر عبد الحكيم بلحاج على شاشة الجزيرة، وهو يعطي تصريحا لها حول معركة تحرير طرابلس وإقتحام قصر العزيزية، وكان اللافت أن قناة الجزيرة قدمت بلحاج بوصفه قائدا لثوار ليبيا على الرغم من أن ذلك المنصب لم يوجد قط، محمود جبريل في ذات الحوار كشف كذلك كيف بذلت قطر كل جهودها لكي يتحكم الإخوان المسلمين في ليبيا بعد الثورة.

دليل آخر على مدى الانسجام ما بين السياسة القطرية وتوجه قناة الجزيرة برز في نهاية دجنبر 2014، بعد أن أعلنت قناة الجزيرة القطرية أنها ستوقف «مؤقتا بث قناة «الجزيرة مباشر مصر» التي اتهمت بالانحياز إلى جماعة الإخوان المسلمين وحكم بالسجن على ثلاثة من صحافييها، بعد يوم من تعهد قطر بدعم مصر ببوادر تحسن علاقات البلدين عقب وساطة سعودية للأزمة السياسية بين مصر وقطر، التي اندلعت عقب عزل الرئيس السابق الإخواني محمد مرسي الذي نددت به قطر علانية ووقفت ضده وضد عبد الفتاح السيسي الرئيس المصري الحالي.

أكثر من ذلك ثمة عدة دراسات وكتب تناولت العلاقة بين الجزيرة والإخوان تبرز الانسجام في صيرورة خطاب القناة القطرية وجماعة الإخوان المسلمين، ودور تلك القناة في توجيه الرأي العام بما يخدم الإسلاميين في عدة دول، ولعل مقارنة تغطيات قناة الجزيرة للأحداث في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط مع أي قناة أخرى، ستجعل أي مشاهد نبيه يخرج باستنتاج مفاده أن شعارات الرأي والرأي الآخر، والحياد في تقديم الأخبار، وتناول الوقائع والأحداث بعيدة كل البعد عن قناة الإمارة الخليجية الصغيرة.

دعم الإسلاميين بالمال والسلاح

الحرب الدائرة رحاها في ليبيا ما بعد إسقاط القذافي جعلت العلاقة بين قطر والإخوان تبرز جليا، بما في ذلك شكل وطبيعة الدعم المقدم من قبل الإمارة الخليجية، وهو ما جر عليها انتقادات أرفع المسؤولين السياسيين الليبيين، بحيث لم يتردد رئيس الوزراء الليبي عبد الله الثني في الإعلان عن كون قطر أرسلت ثلاث طائرات عسكرية محملة بالسلاح والذخيرة إلى مطار طرابلس الخاضع لسيطرة جماعة مسلحة بعد اندلاع الحرب الأهلية بين قوات حفتر وعملية فجر ليبيا، وهدد الثني بـ «قطع العلاقات نهائيا» مع الدوحة.

بدوره شن الدكتور محمود جبريل، رئيس الوزراء الليبي السابق، في مؤتمر صحافي شهر غشت من السنة الماضية هجوما على أمير قطر السابق حمد بن خليفة، معتبرا أنه السبب في انتشار السلاح في ليبيا عقب اندلاع ثورة 17 فبراير التي أطاحت بحكم العقيد معمر القذافي بشكل جعل حياة المواطنين هناك مهددة.

وقال جبريل إن حمد بن خليفة شجع علنًا على حمل السلاح في ليبيا خلال حضوره مؤتمر صحفي في العاصمة الفرنسية باريس في سبتمبر 2011.

وأضاف جبريل وهو رئيس تحالف القوى الوطنية الليبية، أن هذا المؤتمر كان بحضور الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي وأمير قطر السابق وآخرين.

وأشار جبريل أنه تلقى سؤالا صحفيا حول مسألة انتشار السلاح في ليبيا، فأجاب بأنه يجب البدء بجمع السلاح تمهيدًا لعودة الدولة ففوجئ بأمير قطر السابق يقاطعه أمام الجميع قائلا: «يا أخ محمود الثوار لا يلقون السلاح».

واعتبر جبريل الحاصل على الدكتوراه في العلوم السياسية من الولايات المتحدة الأمريكية، أن تدخل وتشجيع حكومة قطر على عدم ترك السلاح، ساهم في تأخر عودة الدولة وفي تعاظم مشكلة السلاح إلى حد بات يشكل خطرًا حقيقيًا على حياة المواطنين في ليبيا، بل أكثر من ذلك أكد الدكتور محمود جبريل، رئيس وزراء ليبيا

←

←

الأسبق، أن دماء الليبيين في رقبة حكام قطر.
وكشف جبريل، عن أن الجماعات المسلحة التي حملت السلاح ضد نظام العقيد القذافي كانت نحو 18 جماعة مسلحة، وأن عددها وصل الآن إلى أكثر من 1600 جماعة وتنظيم وميليشيا، وأن هذا جعل الدولة الليبية غائبة وغير موجودة.
وجاءت أشد الانتقادات الموجهة لقطر وأكثرها صراحة على لسان عبد الرحمن شلقم، مندوب ليبيا في الأمم المتحدة، عندما اتهم الدوحة بالتدخل في الشأن الليبي، وإعاقة جهود إعادة الاستقرار، وعدم الوقوف على مسافة واحدة من كل الثوار الليبيين. واتهم قطر بدعم ساسة محسوبين على التيار الإسلامي، مثل علي الصلابي، القيادي الإسلامي وعضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، وعبد الحكيم بلحاج الإخواني، رئيس المجلس العسكري للثوار الليبيين في طرابلس، بما في ذلك الإمداد بالسلاح.
وقال شلقم إن ليبيا «لن تكون إمارة تابعة لقطر»، وأضاف في حوار مع التليفزيون الألماني يوم 05 نونبر 2011، «أخاف أن تصاب قطر بما أصيب به معمر القذافي من جنون العظمة، فتتوهم أنها تقود المنطقة، أنا لا أقبل ذلك، عدد الشهداء الليبيين والجرحى يفوق عدد سكان قطر».
وكشف شلقم حينها أن شخصية أمريكية قالت له إن هناك خمسة ملفات في ليبيا بيد قطر، وهي النفط والأمن والمال والاستثمار والجيش، ولفت في هذا الشأن إلى أن ولي عهد قطر، الشيخ تميم بن حمد، أخبره أنهم لن يتركوا ليبيا وشأنها بعد أن دفعوا ثلاثة مليارات دولار فيها على الرغم من أنه بإمكانه جمع السلاح من هذا البلد خلال 24 ساعة.

قطر تغرق ليبيا بالسلاح الذي يهرب لدول أخرى بالمنطقة وخارجها

صرح محمود جبريل رئيس الوزراء الليبي الأسبق في أحد المؤتمرات الصحفية أن أزيد من عشرين مليون قطعة سلاح تنتشر في ليبيا، وهو واقع خطير دفع الأمم المتحدة لتصدر تقريرا أعده خبراء في 15 فبراير 2013، يقع في 94 صفحة، يؤكد أن قطر ودولة خليجية أخرى أغرقتا ليبيا بالأسلحة.
وأورد التقرير أن «التدفقات غير المشروعة من البلد (ليبيا) تغذي صراعات قائمة في إفريقيا ودول في شرق البحر المتوسط، وتعزز ترسانات مجموعة كبيرة من العناصر غير الرسمية بما في ذلك جماعات إرهابية»، وقال التقرير أن «انتشار الأسلحة من ليبيا يستمر بمعدل مثير للانزعاج».
وبين التقرير «أن مرور الأسلحة من ليبيا عبر مصر إلى قطاع غزة سمح لجماعات مسلحة هناك بشراء أسلحة جديدة، بما في ذلك بنادق هجومية أكثر تطورا وأنظمة لأسلحة مضادة للدبابات»، وحسب ذات التقرير «يجري إرسال الأسلحة من ليبيا عبر جنوب تونس وجنوب الجزائر وشمال النيجر إلى جهات مثل مالي، لكن بعض تلك الأسلحة تبقى في دول العبور لتستخدمها جماعات محلية.»
وقال الخبراء «إن شحنات الأسلحة إلى سوريا التي تشهد حربا أهلية مضى عليها عامان وقتل فيها أكثر من 70 ألف شخص، يجري تنظيمها من مواقع متعددة في ليبيا بما في ذلك مصراته وبنغازي وتنقل عبر تركيا أو شمال لبنان».
وأورد ذات التقرير كذلك أن «الحجم الكبير لبعض الشحنات والإمدادات اللوجستية المرتبطة بها يشيران إلى أن ممثلين للسلطات المحلية الليبية ربما أنهم على الأقل، على دراية بتلك الشحنات إن لم يكونوا مشاركين فعلا بشكل مباشر».
وأضاف التقرير أن «هذه المناطق تستخدم أيضا كقواعد ونقاط عبور لجماعات مسلحة غير رسمية بما في ذلك جماعات إرهابية وشبكات للجريمة وتهريب المخدرات لها روابط بمنطقة الساحل في إفريقيا».

قطر تدعم الإرهابيين في إقليم أزواد والجزائر

بعد استيلاء ثلاث جماعات إسلامية متطرفة وهي «القاعدة في المغرب الإسلامي» وجماعة «أنصار الدين» وحركة «التوحيد والجهاد» في شهر مارس سنة 2012 على إقليم أزواد شمال مالي، رفعت أوساط سياسية وإعلامية فرنسية حدة الانتقادات الموجهة للدعم القطري للجماعات المسلحة في مالي.
وندد مارين لوبان، زعيمة حزب الجبهة الوطنية، كما استنكر ميشيل ديسمين، العضو الشيوعي في مجلس الشيوخ، الدعم المالي الذي تقدمه قطر للمجموعات الإسلامية المتطرفة.
وتعقيبا على تصريح للشيخ حمد بن جاسم آل ثاني، أمير قطر ندد فيه بالتدخل الفرنسي في أزواد مصرحا بأن «القوة لن تحل مشكلة شمال مالي»، قالت لوبان: «قطر غير راضية عن التدخل العسكري الفرنسي في مالي لأنه يهدف إلى دحر الإسلاميين المتشددين الموالين لهذه الإمارة في كل أنحاء العالم».
من جانبه ندد زعيم الحزب الاشتراكي الفرنسي هارلم ديزير بوجود «نوع من التساهل» لدى قطر «إزاء مجموعات إرهابية كانت تحتل شمال مالي»، وطالب المسؤولين القطريين بتقديم «إيضاح سياسي» إزاء هذه المسألة في تصريح لبرنامج أسبوعي على إذاعة «راديو جي»، يوم الأحد 02 فبراير 2013.
ولم تأتي انتقادات الساسة الفرنسيين من فراغ، فقطر كانت حاضرة بقوة في المشهد المالي، ووفرت دعما ماديا للإسلاميين تحت غطاء العمل الإنساني، عبر الهلال الأحمر القطري الذي خصص زهاء 1.6 مليون دولار للإغاثة الإنسانية في مالي، رصدتها الدوحة لمساعدة أهالي المناطق التي يسيطر عليها المتشددون الإسلاميون دون غيرها.
وهو ما ندد به سادو ديالو عمدة مدينة غاو الواقعة في إقليم أزواد شمال مالي، في شهر يوليوز سنة 2012، حيث وجه اتهامات لقطر بتمويل الإسلاميين الموجودين في المدينة، وقال ديالو على إذاعة «آر تي إل»: «إن الحكومة الفرنسية تعرف من يساند الإرهابيين، فهناك مثلا قطر».
إلى جانب الدعم المالي، نقلت تقارير صحفية فرنسية عن خبراء تأكيدهم أن القطريين أرسلوا كذلك مجموعات من القوات الخاصة إلى شمال مالي لتدريب بعض الجماعات هناك، خصوصًا جماعة أنصار الدين المتشددة.
من جانبها كشفت الأسبوعية الفرنسية «لو كنار أنشينيه» في طبعتها الصادرة في الأسبوع الأول من شهر يونيو 2012، عن تمويل قطري سري للجماعات الإسلامية المسلحة التي استولت على شمال مالي منذ منتصف شهر مارس 2012 وأعلنت جمهورية إسلامية عارضها المجتمع الدولي وتدخلت فرنسا عسكريا لوضع حد لها، خاصة جماعة أنصار الدين وجماعة «موجاو» (التوحيد والجهاد في دول غرب إفريقيا) التي كانت وراء اختطاف سبعة دبلوماسيين جزائريين في مدينة غاو.
وتحت عنوان «صديقنا في قطر يمول إسلاميي مالي»، كتبت الأسبوعية الفرنسية أن الاستخبارات العسكرية الفرنسية كانت على علم بأن الجماعات المسلحة التي تنشط في شمال مالي تلقت مساعدات مالية بعملة الدولار من قبل قطر وبالنشاطات التي تقوم بها هذه الإمارة الصغيرة في مالي.
وخلصت إلى أن أمراء هذا البلد الخليجي يمولون جماعات مسلحة قررت إنشاء دولة إسلامية على الحدود مع الجزائر وتقوم بنشاطات إرهابية داخل أراضي هذا البلد المجاور وفي منطقة الساحل.
وأضافت «لو كنار انشينيه» أن قطر تملك أطماعا اقتصادية في المنطقة. فهي تريد استغلال الثروات النفطية الباطنية المتواجدة في الساحل، وهذا ما جعلها تمول جماعات مسلحة تسيطر على هذه المنطقة. كما كشفت نفس الأسبوعية أن وزير الدفاع الفرنسي حينها «جان إيف-لودريان» كان يعلم جيدا بكل ما يحدث في منطقة الساحل وبالأنشطة التي تقوم بها قطر هناك، مضيفة أن المديرية العامة للأمن الخارجي الفرنسي رفعت في بداية سنة 2012 تقارير عديدة لقصر الإليزيه تبرز تصرفات قطر المشبوهة سواء في شمال مالي أو في بقية الدول التي عرفت الربيع الديمقراطي.
أكثر من ذلك أوردت تقارير استخباراتية فرنسية جرى تسريبها إلى الصحف، ونشرتها مجلة «جون أفريك»، وتناقلتها صحف جزائرية، منها «الوطن» و«لاتريبون» و«الوطن نيوز» في أواخر شهر فبراير 2013، أن قطر متورطة في تمويل جماعات إسلامية مسلحة في شمال مالي، وعلى رأسها جماعة «أنصار الدين» الإسلامية المتشددة، وجماعة القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، وحركة التوحيد والجهاد في غرب إفريقيا، وقال التقرير الذي قدمت نسخة منه إلى وزارة الدفاع الفرنسية إن «قطر تدعم الإرهاب في شمال مالي».
ووصفت الصحف الجزائرية حينها التقرير بأنه يأتي في سياق سعي قطر لضرب استقرار دول المنطقة من خلال تمويل وتسليح الجماعات الإسلامية المتمردة، واستخدامها في هز استقرار الدول الغنية بالبترول والغاز بهدف السيطرة على مواردها، بشكل لا ينفصل عن سعيها لضرب استقرار دول شمال إفريقيا، حيث صارت ليبيا منقسمة على نفسها، ومصر لن تعرف الاستقرار قريبا، وتونس تحاول أن تخرس أشباح الاضطرابات فيها، ويجثم شبح الحرب الأهلية في مالي، كما ظهر في سوريا بالفعل.
بدورها أوردت صحيفة «دي إن إيه» الجزائرية في نفس التاريخ أن «أمراء وشيوخ قطر يمولون الجماعات الإسلامية المسلحة، لإعلان الخلافة الإسلامية على الحدود الجزائرية، لتتحول مالي إلى أفغانستان أخرى».
الدعم القطري للجماعات الإسلامية المتشددة بأزواد كانت لديه انعكاسات مباشرة على الأرض، بعد أن قامت الحركات الإسلامية المتشددة بشن هجمات على مقاتلي الحركة الوطنية لتحرير أزواد الطوارق الأمازيغ العلمانيين، وطردتهم من مناطق عديدة ضمنها مدينة غاو نهاية سنة 2012، قبل أن تتدخل فرنسا عسكريا عبر عملية سيرفال في بداية شهر يناير من سنة 2013، واضعة حدا لتزايد نفوذ الجهاديين بأزواد الذين بدأوا في تسيير عدد من المدن حسب ما يعتبرونه شريعة إسلامية ويفرضون على النساء النقاب ويطبقون الحدود، ويرفعون أعلام القاعدة والجهاديين السوداء، وكان غريبا أن تكون قطر أول الرافضين للتدخل الفرنسي بشكل علني على الرغم من سيطرة الجماعات الإرهابية على مدن ومناطق عدة في شمال مالي وإجماع العالم على ضرورة الحيلولة دون تحويل شمال مالي إلى أفغانستان جديدة.

عبد الحكيم بلحاج

تنظيم الإخوان.. الأب الروحي لكل التنظيمات الإرهابية وضمنها القاعدة وداعش

خطورة السياسة القطرية يمكننا تقديرها بشكل أكبر بإبراز العلاقة بين جماعة الإخوان المسلمين وأسوأ التنظيمات الإرهابية في العالم، وضمنها (تنظيم القاعدة، حركة التوحيد والجهاد، جبهة النصرة، أنصار الشريعة، داعش، التكفير والهجرة، أنصار بيت المقدس والجماعة الإسلامية...)، فأيمن الظواهري وبن لادن زعيمي القاعدة، والبغدادي أمير إرهابيي داعش، وعبد الله عزام الأب الروحي لمؤسس تنظيم القاعدة الفلسطيني وغيرهم كثيرين، كانوا أعضاء في جماعة الإخوان المسلمين، بل أكثر من ذلك لا تختلف مرجعية كل المنظمات الإرهابية في العالم عن مرجعية جماعة الإخوان المسلمين، ولعل تفنن إرهابيي داعش في كتابة أقوال سيد قطب منظر الإخوان على جدران المدن التي يحتلونها في سوريا، وتقديس بن لادن لكتابات سيد قطب، خير دليل على مدى الاحترام والتقدير وعلاقة التبعية التي يكنها الإرهابيين لمنظري جماعة الإخوان وفي مقدمتهم حسن البنا وتلميذه المتشدد سيد قطب.

قيادات الإرهاب الدولي أعضاء في تنظيم الإخوان المسلمين

منتصف أكتوبر الماضي كشف يوسف القرضاوي، الذي يعد الأب الروحي لجماعة الإخوان المسلمين، في مقطع مصور جرى بثه على موقع «يوتيوب»، أن زعيم تنظيم داعش أبو بكر البغدادي كان في سن الشباب من «الإخوان المسلمين»، لكنه حسب القرضاوي كان يميل إلى القيادة، وأغراه «داعش» بالقيادة بعد خروجه من السجن.
بدوره قال أيمن الظواهري زعيم تنظيم القاعدة الحالي في رسالة مصورة تم بثها نهاية شهر شتنبر من سنة 2012، أن زعيم التنظيم الراحل أسامة بن لادن كان عضوا في تنظيم الإخوان المسلمين في شبه الجزيرة العربية، وعندما بدأ الغزو السوفيتي لأفغانستان (عام 1979)، توجه على الفور بحسب أوامر من قيادة الإخوان إلى باكستان للقاء المجاهدين ومساعدتهم.
أيمن الظواهري كذلك، كان عضوا في جماعة «الإخوان المسلمين» التي التحق بها في سن مبكرة، وبعد اتهامه بالتورط في مقتل الرئيس المصري السابق أنور السادات في 6 أكتوبر 1981، سجن مدة ثلاث سنوات قبل مغادرته إلى السعودية، فالولايات المتحدة الأمريكية، وبعدها باكستان في منتصف الثمانينات، حيث عمل مع الهلال الأحمر في علاج المقاتلين الإسلاميين الذين أصيبوا في أفغانستان خلال الغزو السوفيتي عام 1979، نظرا لكونه طبيبا.
وفي عام 1993، تولى الظواهري قيادة تنظيم الجهاد في مصر وأضحى وجها بارزا في حملة العنف في منتصف التسعينات لإقامة دولة إسلامية وهي الحملة التي قتل فيها أكثر من 1200 مصري، ومنذ نهاية التسعينيات سيبرز الظواهري كقيادي بارز في تنظيم القاعدة إلى جانب أسامة بن لادن.

الإخوان والإرهاب.. وحدة الخطاب والمرجعية

العنف والتكفير بدايته الفكرية كانت مع رسائل حسن البنا، حيث كانت تلك هي البذرة، وكانت النتيجة سيد قطب المتشدد وتأسيس التنظيم السري للإخوان. وكل الجماعات التكفيرية والإرهابية عبر العالم استلهمت تفكيرها من رؤى وأفكار سيد قطب.
التنظيم السري للإخوان بدأ في القيام بأعمال عنف تجاه المصريين بدءا من عام 1948 باغتيال الخازندار، وسليم زكي، والنقراشي، ليتم اكتشاف أمره في عام 1948، وفي عام 1965 حاول الإخوان إحياءه عن طريق سيد قطب ومجموعة معه تورطوا في محاولة للانقلاب على الحكم، وعقب إعدام قطب ومن معه انشقت مجموعة من التنظيم السري وكان منهم شكري مصطفى الذي أسس جماعة المسلمين المعروفة إعلاميا بجماعة التكفير والهجرة.
ومن أقوال حسن البنا والتي يدعو فيها صراحة إلى القتل «أيها الإخوان: إن الأمة التي تُحسن صناعة الموت، وتعرف كيف تموت الموتة الشريفة ، يهب لها الله الحياة العزيزة في الدنيا والنعيم الخالد في الآخرة.. واعلموا أن الموت لابد منه وأنه لا يكون إلا مرة واحدة، فإن جعلتموها في سبيل الله كان ذلك ربح الدنيا وثواب الآخرة... فاعملوا للموتة الكريمة تظفروا بالسعادة الكاملة، رزقنا الله وإياكم كرامة الاستشهاد في سبيله». (مجموعة الرسائل، دار الشهاب، ص 264). فـ «الإخوان»، كما هدد «البنا» في رسالة أخرى، سيستخدمون «القوة العملية» حيث لا يجدي غيرها، و«حيث يثقون أنهم قد استكملوا عدة الإيمان والوحدة». (انظر: رسالة المؤتمر الخامس، فصل الإخوان والقوة والثورة).
سيد قطب ذهب أبعد من حسن البنا حيث قال في تسجيل صوتي أن «طريق الدعوة المزعومة للجماعة ليست مفروشة بالورود، ولكنها مفروشة بالأشلاء والجماجم، مزينة بالدماء وليست مزينة بالورود والرياحين».
وفي ملف خاص عن الأصل الإخواني لداعش نشرته جريدة الشرق الأوسط في عددها ليوم الإثنين 12 يناير2015، أوردت أن إصدارات التنظيم الإرهابي «داعش» لا تخلو من أفكار سيد قطب التكفيرية، ومنها استشهاد أغلب إصدارات التنظيم بمقولة سيد قطب في الظلال 3/ 1543، «فالاستعداد بما في الطوق فريضة تصاحب فريضة الجهاد»، و«النص يأمر بإعداد القوة على اختلاف صنوفها

←

وألوانها وأسبابها. فهي حدود الطاقة إلى أقصاها.. بحيث لا تقعد العصبة المسلمة عن سبب من أسباب القوة يدخل في طاقتها»، بحسب محسوبين على متطرفين في لندن.

وبالعودة إلى كتاب أيمن الظواهري «فرسان تحت راية النبي» الذي نشرته «الشرق الأوسط» على حلقات بعد هجمات سبتمبر 2001، قال فيه «إن سيد قطب هو الذي وضع دستورنا في كتابه (معالم في الطريق)، وإن سيد هو مصدر الإحياء الأصولي، وإن كتابه (العدالة الاجتماعية في الإسلام)، يعد أهم إنتاج عقلي وفكري للتيارات المتطرفة، وإن فكره كان شرارة البدء في إشعال الثورة ضد أعداء الإسلام في الداخل والخارج، والتي ما زالت فصولها الدامية تتجدد يوما بعد يوم. والكتاب منشور اليوم بالكامل في موقع (التوحيد والجهاد) الذي يشرف عليه أبو محمد المقدسي المنظر الشرعي لكل المتطرفين حول العالم».

كما أكد الظواهري في محاضرة له حسب الشرق الأوسط دائما، أن أسامة بن لادن خرج من تنظيم الإخوان المسلمين وأشار إلى أنه كان يتبع تعليمات التنظيم بحذافيرها عندما توجه إلى باكستان، فيما قال عبد الله عزام الزعيم الروحي للأفغان العرب في كتابه «عشرون عاما على آستشهاد سيد قطب»: «والذين يتابعون تغير المجتمعات وطبيعة التفكير لدى الجيل المسلم يدركون أكثر من غيرهم البصمات الواضحة التي تركتها كتابات سيد قطب وقلمه في تفكيرهم. والذين دخلوا أفغانستان يدركون الأثر العميق لأفكار القطبيين آنذاك وفي الجيل كله فوق الأرض كلها». ومنهم أيضا محمد المقدسي وهو أحد الأفغان العرب المشهورين بشدة التكفير والحكم بالردة على المسلمين واستباحة دمائهم، وله عدة كتب تعج بالآراء المتطرفة مثل (ملة إبراهيم)، وهذه الكتب كانت توزع في معسكرات أسامة بن لادن على الأفغان العرب، فقد قال مثلا في كتابه (ميزان الاعتدال): «بل قد أمضيت عمرا في رافد تصحيحي من روافد الإخوان الذين قد أرضعونا (الظلال) و(المعالم) وغيرها من كتب سيد وأخيه والمودودي، رضاعة في طور الحضانة أعني بداية الهداية».

أمير قطر.. أميرا للمؤمنين في الاتحاد الإسلامي بشمال أفريقيا

الدعم القطري القوي اللامتناهي للإخوان المسلمين الذي تحول لدعم علني لا تخفيه الدوحة، يدفع إلى البحث عن الدوافع التي تجعل دولة صغيرة لا تكاد ترى على خريطة العالم، تغامر إلى تلك الدرجة بالتدخل في شؤون دول أحيانا يفوق عدد سكان أصغر مدنها سكانها كلهم، مع ما من شأن ذلك أن يجره على الإمارة الخليجية من تبعات وصراعات وأزمات مع دول وأنظمة حكم عديدة.

عبد الرحمن شلقم، مندوب ليبيا في الأمم المتحدة أصدر كتابا عنونه بنهاية القذافي وجاءت أهم فصوله عن الدور القطري إذ منذ اندلاع الثورة في ليبيا، يقول شلقم، ركزت قطر على جماعة الإخوان المسلمين، وكانت تقدم لها المال والسلاح، وتتدخل لفرض أسماء معينة منها لوظائف ومراكز مفصلية في الدولة الجديدة، واستضافة بعض قياداتها ودفع مبالغ لهم رشوة مقابل الولاء لقطر.

ويقول شلقم : «نقلت الحكومة القطرية بالطائرات كميات ضخمة من السلاح إلى بنغازي، سلمتها إلى تنظيم الإخوان المسلمين، وسلمت لزعماء هذا التنظيم مئات الملايين من الدولارات، وأرسلت ضباطا قطريين إلى منطقة الرواغة بين الجفرة وسرت.. حيث توجد مخازن بها بقايا مواد كيماوية، تدخل في صناعة الأسلحة الكيماوية، بهدف الاستيلاء عليها ونقلها، كما أرسلت عددا من الضباط القطريين بصحبة مأجورين ليبيين إلى منطقة البوانيس في جنوب ليبيا، وتحديدا إلى منطقة تمنهنت حيث يوجد مهبط طائرات قديم بهدف استخدامه كأساس لإقامة قاعدة عسكرية قطرية، وقام ضباط قطريون بالتسلط على مدينة طبرق شرق ليبيا، وفرضوا هيمنتهم عليها، وكان جنود قطريون يفتشون الليبيين الذين يدخلون فندق المسيرة، مستعملين الكلاب».

ويضيف شلقم «في شهر سبتمبر 2011 وعلى هامش دورة الأمم المتحدة قابلت أنا والدكتور محمود جبريل الأمير حمد بن خليفة بمنزله في نيويورك بدعوة منه، تحدث الأمير مطولا عن الوضع في ليبيا، وكأنه يتحدث عن حمام بيته، أو عن إبله.. قائلا «لا بد أن يعين فلان وزيرا للداخلية وفلان وزيرا للدفاع، وبالنسبة للأسلحة سأعطي التعليمات لجمعها خلال أربع وعشرين ساعة، أنت يا دكتور محمود تكون رئيس الوزراء، ولكن اترك لي تسمية وزيري الدفاع والداخلية، إذا قررت أن تترك الحكومة سأعينك مستشارا عندي».

شلقم ذهب أبعد من ذلك وأكد أن قذر تريد أن تقيم ما سماه «الاتحاد الإسلامي بشمال إفريقيا» ويكون أميرها السابق، أميرا للمؤمنين، وأن إعلاميين وسياسيين عرب وأجانب أكدوا له الإستراتيجية التي وضعتها قطر لفعل ذلك، إذ سعت للاستيلاء على ليبيا لتربط بين تونس النهضة ومصر إخوان مرسي وترتكز على الثروة النفطية لليبيا لتحول تلك الدول إلى قوة تستطيع تنفيذ ذلك المشروع في النهاية.

الأمازيغ في مواجهة الإخوان والإرهاب

لا تخفي تنظيمات الإخوان المسلمين بشمال إفريقيا عداءها للحركة الأمازيغية ولكل المقومات الأمازيغية، بل عبرت علانية في أكثر من مناسبة على مدى عقود عن رفضها لأي إقرار للحقوق اللغوية والثقافية الأمازيغية، كما تحاملت ضد الحركة الأمازيغية متهمة إياها بالعلمانية والإلحاد والعمالة لما تسميه بالغرب الكافر والصهيونية وبالسعي للفتنة.

وفي محاضرة له بعنوان «عناصر الوحدة الإسلامية» ألقاها أمام عدد من أفراد الجالية المغربية المقيمة في قطر يوم الجمعة فاتح مارس 2013، شن الزعيم السابق لحركة التوحيد والإصلاح الإخوانية الذراع الدعوي لحزب العدالة والتنمية أحمد الريسوني هجوما على الحركة الأمازيغية بالمغرب، محذرا من سيناريو الهوتوا والتوتسي بالمغرب، حيث قال «هناك أناس أخذوا على عاتقهم فكرة الأمازيغية لطرد العروبة والإسلام، وأعتقد أن غالبية الأمازيغ ليس لهم علاقة بذلك، ولكن المشكل في النزعة الأمازيغية أنها تزداد، وهناك أناس يريدون أن يصلوا بنا إلى سيناريوا الهوتو والتوتسي حيث قتل مليون شخص». من دون أن يورد السيد الريسوني أي دليل ليعزز به ادعاءاته، لكنه كشف عن عدائه الشديد لكل ما هو أمازيغي بالمغرب حين استشهد بالمفكر المغربي عابد الجابري الذي وصل به نكران أمازيغيته لدرجة تغيير اسمه بسبب تأثره بإيديولوجية القومية العربية.

بدوره رئيس الحكومة المغربية الحالية لم يتردد في الكشف عن عدائه للأمازيغ، إذ في تجمع خطابي أثناء الحملة الانتخابية البرلمانية لحزب العدالة والتنمية الذي يترأسه سنة 2011، شن عبد الإله بنكيران هجوما حادا على حرف كتابة الأمازيغية تيفيناغ جمع ما بين التهكم والتهديد والعداء، حيث قال أمام المئات من أعضاء حزبه «سنتحدث عن أي أمازيغية يريدون هل الأمازيغية المكتوبة بتلك الحروف مثل الشينوية، أم هذه الأمازيغية» مشيرا إلى لافتة عليها كتابة بالأمازيغية بالحروف العربية، قبل أن يتلوها بسخرية، ويقول «إذا أتوا بتلك الحروف التي قالوا تيفيناغ وإذا قرأها السيد باها أو بلوز وهما أمازيغيين والله سأقدم استقالتي من هذا الحزب»، قبل أن يدعو كل الحاضرين إلى ترديد ما كتب على لافتة بالأمازيغية وبالحروف العربية، ويقول بعدها «هذه هي الأمازيغية وأما الأمازيغية الأخرى فالله أعلم ماذا يريد أصحابها، ولكن هذا الشعب المغربي، حين تمارس الألاعيب معه سيغلبك»، وأضاف بنكيران «أول امتحان أمام هؤلاء (الحركة الأمازيغية) سيكون هو بأي حرف سنكتب الأمازيغية، ومن يقبل كتابتها بالعربية فمعناه يريد المعقول والخير للأمازيغية، وإذا قبلوا كتابتها بحروف أخرى فهم يريدون فقط التشويش على العربية». بنكيران هدد بالقضاء على حرف «تيفيناغ» على الرغم من إقراره من قبل الملك منذ سنة 2003 كحرف رسمي لكتابة الأمازيغية.

الإسلاميون بمختلف تنظيماتهم في كل بلدان شمال إفريقيا يجمعون على نفس الموقف من الأمازيغية والأمازيغ، كما يقتسمون نفس التقديس للغة العربية ولكل ما هو عربي فحتى في أسمائهم يعشقون تسمية أنفسهم على نهج العرب في شبه الجزيرة العربية قبل أزيد من ألف قرن، كما لم يسلم الأمازيغ من الإرهاب الإخواني الأصل كذلك، ولعل اختطاف ثم اغتيال الفنان والمناضل الأمازيغي معتوب لوناس بالجزائر منتصف التسعينيات من القرن الماضي يعد من أبرز جرائمهم.

وثمة كتب ومقالات وبيانات كثيرة لتنظيمات الإسلاميين في شمال إفريقيا تجمع كلها على شيطنة الأمازيغ، ولعل عداء هؤلاء برز جليا بعد وصولهم للحكم عقب ثورات الربيع الديمقراطي، ففي تونس مثلا ثمة صياغة دستور عروبي يقصي أي نوع من أنواع التعدد الثقافي واللغوي، كما لم تتخذ حركة النهضة طوال وجودها في السلطة أي قرار لحماية اللغة والثقافة الأمازيغية المهددتين بالإنقراض في البلاد.

أما في المغرب فبعد أن نجح حزب العدالة والتنمية في تغيير الصيغة التي جاءت بها الأمازيغية في مسودة الدستور المغربي التي جمعتها في جملة واحدة مع العربية كلغتين رسميتين للبلاد، بفصلها عن العربية وإيرادها بعدها مع ربطها بقانون تنظيمي، لم تبذل حكومة بنكيران طيلة ثلاث سنوات أي جهد لإخراجه إلى حيز الوجود، بل أكثر من ذلك تملص منه نهائيا في أواخر السنة الماضية حين ربط تفعيل ترسيم الأمازيغية بجهات عليا.

أما في ليبيا فقد بقي الأمازيغ لوحدهم في مواجهة تكتل الإسلاميين والعروبيين ضد الحقوق اللغوية والثقافية الأمازيغية، ما دفع أمازيغ ليبيا إلى مقاطعة انتخابات هيأة صياغة الدستور الليبي وانتخابات البرلمان، احتجاجا على عدم الإعتراف بحقوقهم المشروعة وفق المواثيق الدولية لحقوق الإنسان.

كثير من الأمازيغيين لم يعودوا يخفون تخوفاتهم من التدخلات القطرية في شمال إفريقيا ودعمها للإخوان بالمال والدعاية الإعلامية والسلاح، ويعتبرون أن أي تقوية للحضور القطري في شمال إفريقيا هو بشكل مباشر تقوية للتشدد والديكتاتورية، وتعطيل للديمقراطية وتغذية للإرهاب في العالم كله، وسابقا لوح كثير من الباحثين إلى كون الصراعات القادمة بشمال إفريقيا ستكون بين الحركة الإسلامية بمختلف تياراتها والحركة الأمازيغية، وعلى الرغم من سيادة الهدنة بين الطرفين التي تتخللها هجمات الإسلاميين على الأمازيغ، إلا أن كثيرين يشيرون إلى القطيعة المتنامية بين الإسلام السياسي والأمازيغ والإستعداد الدائم من قبل الطرفين للدخول في صراع علني عند أدنى شرارة، صراع يتخذ حاليا طابعا سياسيا ويبقى حبيس وسائل الإعلام.

لكن ماذا لو امتلك الإسلاميين بأي بلد من بلدان شمال إفريقيا السلاح والقوة اللازمة للسيطرة على الحكم ومفاصل الدولة كما تسعى لذلك قطر؟ فماذا سيكون مصير الأمازيغ؟

قطر، الإخوان والإرهاب وحدة المرجعية والهدف وتوزيع الأدوار

من إخوان مصر إلى إسلاميي تونس مرورا بالوساطة في قضية دارفور، والمشاركة الفعلية في القتال إلى جانب الإخوان المتشددين بليبيا، والتدخل تحت غطاء العمل الإنساني في إقليم أزواد شمال مالي، ودعم حركة الإخوان المسلمين التي تتخفى وراء ما سمي بجمعية المستقبل أو حركة الإصلاح في موريتانيا، يبرز دور قطر واضحا في تعزيز نفوذ الإسلاميين بجناحيهم الإخواني السياسي والإرهابي المتشدد المسلح، إلى درجة يمكن القول معها أنه حيثما وجد الإرهاب والتوتر وتقوى الإخوان المسلمين في شمال إفريقيا والشرق الأوسط إلا ووجدت دويلة قطر بأموالها وسلاحها وهلالها الأحمر ومراسلي قنوات شبكة الجزيرة التابعة لها، أو بعبارة أخرى «أينما ترفع رايات التشدد والإرهاب فأبحث عن قطر».

قطر والإخوان والإرهاب شكلت موضوع العشرات من التقارير والكتب والتصريحات الإعلامية والسياسية والإستخباراتية، التي تجمع كلها على كون الإمارة الخليجية والتنظيم الدولي للإخوان المسلمين والجماعات الإرهابية في مختلف أنحاء العالم، مجرد أوجه عدة لعملة واحدة اسمها دولة الإسلام السياسي، سواء كان الطريق إليها عبر العنف والإرهاب، أو ممارسة التقية والقبول مؤقتا بنتائج صناديق الإقتراع.

الدور القطري تعاظم في ظل ثورات الربيع الديمقراطي، بتقوي موقع الإخوان المسلمين، بعد أن احتلت حركة النهضة المشهد السياسي التونسي بانتصاراتها الانتخابية، وتولى الذراع السياسي لحركة التوحيد والإصلاح الإخوانية المغربية الذي يسمى بحزب العدالة والتنمية بزعامة عبد الإله بن كيران رئاسة الحكومة، وسيطر الجناح السياسي للإخوان «حزب العدالة والبناء» والجناح العسكري «مجلس شورى ثوار بنغازي» و«قوات فجر ليبيا» التي تضم فصائل إسلامية على ثمانين بالمائة من مساحة ليبيا.

هذا المجال الحيوي الإخواني الواسع تتحرك فيه قطر محاولة تنفيذ أجندتها وتعزيز نفوذها اعتمادا على الجماعات التابعة للتنظيم الدولي للإخوان المسلمين والتنظيمات الإرهابية التي تتوالد تحت مظلتها.

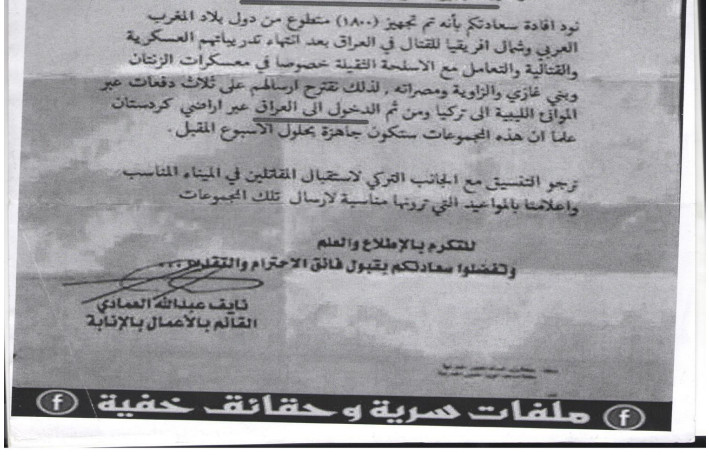

الحرب في أزواد.. الطوارق بين قطر، فرنسا والإرهاب

الحرب في مالي وانفجار التناقضات، وكيف دعمت قطر الجماعات الإرهابية في مالي وليبيا، ذلك ما يحاول الإجابة عنه الكتاب القيم الصادر عن دار النشر فيارد للصحفيين المحققين الفرنسيين فانيساراتنيي وبيير بيون «فرنسا تحت التأثير.. عندما تعتبر قطر بلدنا ملعبا لها». يؤكد الكتاب، الجزء الواحد والعشرون المعنون «بحرب مالي: انفجار التناقضات» انه بتاريخ 15 يناير 2013، أربعة أيام بعد الانخراط العسكري الفرنسي في شمال مالي، ويرى الصحفيين أن قطر تخلت عن باريس ويصرح الشيخ حمد بن جاسم آل نهيان الوزير الأول ووزير الخارجية القطري السابق، حسب الكتاب «لا اعتقد أن القوة يمكنها أن تحل المشكلة» كما يقترح ربط الاتصال بالإليزيه.

وبتاريخ 11 من نفس الشهر، الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند ألقى خطابا يعلن فيه دخول فرنسا في حرب ضد العصابات المسلحة التي سيطرت على شمال البلاد حيث ترتكب فيها جرائم بأسم الشريعة ولديها رهائن فرنسيين.

الديوان (الديوان الأميري، قصر حاكم قطر) رغم ذلك حليف الإليزيه والتدخل الفرنسي حسب الكاتبين لا يمكن أن يوصف بالمتسرع. ويشرح الكاتبين أنه منذ عدة سنوات وتأثير الجماعات المسلحة يشمل الساحل من موريتانيا إلى حدود السودان مرورا بمالي، النيجر وتشاد ويشمل كذلك جزءا من نيجيريا. المنطقة يؤكد الكتاب، أضحت وكرا لكل الأعمال الإجرامية، ومالي طريق لعبور الكوكايين «تلك الطرق كانت مراقبة من طرف العديد من العصابات الإجرامية، خاصة الجزائرية المعروفة باسم القاعدة في المغرب الإسلامي» يشير آلان شويترئيس- رئيس سابق لقسم الاستعلامات الأمنية للاستخبارات الخارجية الفرنسية وخبير في قضايا الإرهاب «جهاديون في النهار والمارلبورو في الليل» يعيشون أساسا من الاتجار في السجائر، المخدرات والرهائن أكثر من النشاط السياسي. ويضيف الآن شويت للكاتبين «مالي كانت نقطة عبور أساسية لكل الأنشطة الإجرامية بين خليج غينيا والمنطقة المغاربية نحو أوربا»، الفقر، الرشوة المتفشية وغياب الحدود الترابية وتعاظم إقبال الأوربيين على المخدرات. كل تلك العوامل جعلت المنطقة ممرا إجباريا لتجار المخدرات خاصة من أمريكا الجنوبية وعلى هامش تدفق هؤلاء المجرمين، يشير الكتاب، تزدهر التنظيمات الإرهابية وفي مقدمتها القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي.

ويؤكد الكتاب انه منذ سنة 2005 حددت القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي باريس عدوا رئيسيا لها، لكن حسب الكتاب دائما، المنطقة لم تكن تكتسي أولوية بالنسبة للأجهزة الفرنسية إلا بحلول عام 2008، وبعدها بسنة تم تبني خطة عمل تحمل لقب «روكان»، والدليل أن الخطر الإرهابي حقيقي: تم رصد العديد من محاولات التسلل للتراب الفرنسي انطلاقا من الساحل بين 2009 و2013، وتم إجهاض خمس عمليات إرهابية في فرنسا نفسها، و15 قضية مرتبطة مباشرة بالساحل أحيلت على قضاة مكافحة الإرهاب. وابتداء من 2011، القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي هددت بارتكاب أعمال إجرامية فوق التراب الفرنسي، ساركوزي الرئيس آنذاك فهم إذن أن دراسة السيناريوهات لا يكفي بل وقت التحرك قد حان، ويكشف الكتاب، أن رئيس أركانه العسكري الخاص المدعو بونوا بوجا كان يحثه على التحرك لكن الرئيس يصر على رفض التدخل بحجة أن فرنسا منخرطة في عدة جبهات فضلا عن حربها ضد القذافي.

الحرب انتهت في ليبيا، والبلد ليس سوى أجزاء ترابية تسيطر عليها عصابات مسلحة وينتعش بها إرهابيون ومجرمون، البلد مغرق في الفوضى والعنف أين دعاة الحرب؟؟ تركوا الأهالي لمصيرهم المأساوي، يشير الكتاب والنتيجة، ليبيا في وضعية كارثية «جزء من الشعب خاصة التبو والسود عرضة لهجمات مستهدفة» يشير ساموبل لوران، المستشار لدى المستثمرين الأسويسيين والعائد من رحلة للمنطقة، والذي يقول أيضا ضمن شهادته عن ما آلت إليه الأوضاع في ليبيا، الدولة لا وجود لها، انهارت والجزء المتبقي منها لا يتمتع إلا بسلطة نسبية والدليل على ذلك أن مليشيات مسلحة مكونة من متمردين سابقين استطاعت أن ترتكب وبدون عقاب، جريمة اختطاف الوزير الأول علي زيدان، المتهم حسب تلك المليشيات، بالترخيص لاختطاف مسؤول من القاعدة فوق التراب الوطني. البلد ليس سوى أراضي متجاورة تتنازع حولها فصائل متناحرة. جنوب ليبيا عبارة عن أراضي صحراوية شاسعة، بؤرة للتهريب حيث ملجأ المهربين الإرهابيين ومعقل الجهاديين المزدهر «هنا في ليبيا، قطر في بيتها وأرضها عمليا كل رجال السياسة في ليبيا تربطهم علاقات متميزة مع الأمير ومحيطه، نفس الشيء بالنسبة للفصائل وذلك منذ الحرب ضد القذافي، اليوم الدوحة تستعمل تأثيرها لضمان طمأنينة الجهاديين داخل ليبيا» يصرح مسؤول استخبارات إحدى الفصائل لنفس المستشار.

وينتقل الكتاب لشرح العواقب الوخيمة التي خلفتها الحرب ضد ليبيا على كل المنطقة ويكشف أن الطوارق الذين حاربوا في ليبيا رجعوا إلى أراضيهم في شمال النيجر ومالي بعد أن استولوا على أسلحة. ويروي الكتاب أيضا أن شائعات أولية لانتفاضة الرجال الزرق بدأت تروج منذ صيف 2011، والطوارق «أمازيغ الصحراء الكبرى» منضوون أساسا تحت لواء الحركة الوطنية لتحرير الأزواد المعروفة باسم (أمنيل)، يناضلون من أجل تقرير مصيرهم وأرضهم، «الأزواد» التي تقع شمال البلاد «مالي»، المنطقة تضم مدن جاو، كيدال وتمبوكتو. ويذكر الكتاب أنه خلال شهر يناير 2012 شنت الفصائل المتمردة هجوما عسكريا للسيطرة على شمال مالي: القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، الحركة من أجل الوحدة والجهاد في غرب إفريقيا (موجاو) وأنصار الدين هذه الفصائل تمكنت من بسط نفوذها على شمال البلاد. الآفاق مظلمة، ويعتبر الكاتبين أن سقوط مالي يعني تحولها إلى دولة إرهابية في قلب إفريقيا الغربية وعلى أبواب المنطقة المغاربية وأوروبا.

المنطقة، يؤكد الكتاب، تشكل أولوية بالنسبة للأجهزة الفرنسية لأن الأمر يتعلق بحليف -يعني مالي- يجب مساعدته للحيلولة دون سقوطه في الوضعية الأفغانية.

ويورد الكتاب أن الجريدة الفرنسية لوكانار اونشينيي منذ 2012 نشرت معلومات وبرقيات للمخابرات الخارجية الفرنسية تحذر فيها الإليزيه -عدد 28 ماي 2012- «الأنشطة العالمية لقطر لا تقتصر فقط في الدعم المالي للثورات في تونس، أو في مصر أو في ليبيا بل تمتد لتسليح متمردي الصومال والدعم المالي للجماعات الإسلامية الإريترية التي تتسلل لإثيوبيا، أو أيضا تمويل المتمردين في الساحل ونيجيريا عبر منظمات غير حكومية «متعاطفة».

ويكشف الكتاب عدم تحمس ساركوزي -الرئيس الفرنسي السابق- لمواجهة الخطر الجهادي بمنطقة الساحل مكتفيا بحربه ضد القذافي. لكن المنطقة ستعرف تحولا جذريا في 23 مارس 2012 بانهيار دولة مالي، وتجسد ذلك عمليا بالانقلاب على الرئيس أمادو تومي تراوري المتهم بالفساد، وتساهله مع الجماعات المتمردة. وفي شهر أبريل من نفس السنة، وأمام الفراغ المؤسساتي استطاعت الجماعات الإسلامية الجهادية، أنصار الدين، القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي (أكمي)، وحركة الوحدة والجهاد في غرب أفريقيا (موجاو) أن تستولي على أجزاء واسعة من شمال مالي. ورغم الاختلافات الشكلية، والانقسامات الظرفية العملية، بين هذه الجماعات فإنها غير بعيدة بعضها عن بعض، خصوصا ان لها -تلك التنظيمات- امتدادات جغرافية، على طول الساحل الموريتاني، إلى حدود القرن الافريقي.

ويشير الكتاب كذلك لوجود تقاطعات ظرفية في تلك المنطقة بين عناصر تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي والنشطاء الصحراويين المغاربة، كما يقر الصحفيين أن ميلاد جماعة أنصار الدين وحركة التوحيد والجهاد في غرب افريقيا (موجاو) ناتج عن الانقسامات التي عرفتها الحركة الوطنية لتحرير الازواد (الامنيل) والقاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، مع وجود ارتباطات بين هذه الاخيرة -القاعدة- وجماعتي بوكوحرام و"الشباب الصومالي" حيث ارتكز الكتاب في ذلك إلى دراسة أعدها معهد العلاقات الدولية والإستراتيجية المعروف اختصارا ب"إيريس" خلال الفترة الممتدة بين مارس وأكتوبر 2013 لفائدة القيادة العليا للبحرية الوطنية الفرنسية وتحذر الدراسة "لا يمكن استبعاد التقاطعات الظرفية بين مختلف الجماعات خاصة انها تتخذ من الجنوب الليبي معسكرات للتكوين والتدريب من أجل القيام بأعمال إجرامية".

وبتاريخ 15 مارس 2012، ساركوزي يغادر الإليزيه ويعوضه الرئيس فرانسوا هولاند، الذي تحذوه إرادة قوية حازمة، وصارمة في التعاطي مع الإرهاب الجهادي، الذي يهدد منطقة الساحل الإفريقي، وما يشكله ذلك من خطر حقيقي على أمن، ومصالح فرنسا، لكنه بالمقابل، تجاهل حق تقرير مصير طوارق الأزواد. وبعد يومين من تنصيبه رئيسا كلف هولاند وزير دفاعه إيف لودرينو بالقيام بزيارة عمل لمالي وصرح أحد القادة العسكريين المرافقين له "إذا لم نحارب اليوم في الساحل فإننا سنضطر للقتال غدا في مارسيليا" علما أن وزير الدفاع الفرنسي يدرك خطورة الدور القطري في المنطقة، حسب ما أشر به نفس المسؤول العسكري، لتأكيد ذلك أورد الكاتبين ما جاء في مقال (صديقنا قطر يمول إسلاميي مالي) نشرته الجريدة الفرنسية (لوكانار أونشينيي) في عددها ليوم 6 يونيو 2012 "حسب معلومات مستقاة من قيادة المخابرات العسكرية فإن جماعات أنصار الدين، القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي (أكمي)، وحركة التوحيد والجهاد في غرب افريقيا (موجاو) تلقت مساعدة مالية بالدولار من طرف قطر، هذه الجماعات حاضرة على حدود النيجر، بوركينا فاصو، والجزائر" وخلف إفشاء تلك الأسرار غضب السفير القطري بباريس الذي عبر عن استيائه الشديد لدى السلطات الفرنسية.

وفي السياق نفسه يستفيض الكتاب في كشف الأساليب والآليات التي تستعملها قطر في تدخلها لدعم الجماعات الارهابية في منطقة الساحل ومالي تحت يافطة دعم الجمعيات الخيرية. وتجلى ذلك بشكل واضح خلال شهر يونيو من عام 2012 حيث بعث الهلال الأحمر القطري وفدا لزيارة شمال مالي وكان السبب الظاهر لتلك الزيارة، حسب المنظمين، هو تقييم حاجيات، ومطالب الساكنة. تلك الزيارة تمت -في خرق سافر لمبدأ التنسيق المسبق المتعارف عليه في مجال العمل الخيري- دون مشاورة الفروع المحلية لمنظمات الهلال والصليب الأحمرين، وأشار الكاتبين في هذا الصدد، لما كتبه الصحفي الفرنسي بجريد (لوماتني ديمونش)، مارك دومبرامون، الذي قام بتغطية صحفية للمنطقة خلال شهر يناير 2013 ورد فيها "حسب الشهادات التي استقيتها من القيادة الدولية للصليب الأحمر أكدت لي بأن الهلال الأحمر القطري دخل خلال ربيع 2012 التراب المالي بدون فيزا، وبطريقة غير قانونية، كما أن عاملين في المجال الانساني بجاو أكدوا لي بأن الهلال الأحمر القطري دخل المدينة ووزع المواد الغذائية، والأدوية، تحت حراسة وحماية رجال حركة التوحيد والجهاد في غرب أفريقيا -موجاو-". الهلال الأحمر القطري لوحده هو الذي (يحظى) بحماية هؤلاء. ويضيف الصحفي الفرنسي بأن هذا التصرف خلف انطباعا لدى باقي العاملين في المجال الإحساني بكون الهلال الأحمر القطري يرغب حقيقة في إضفاء شرعية سياسية على حركة التوحيد والجهاد في غرب افريقيا "موجاو" لدى الساكنة، وللرد على تلك الانتقادات، أخذ الصحفي بيير بيون، بالدوحة، تصريحا من رئيس الهلال الأحمر القطري، السيد محمد المعاضيد جاء فيه "مهمتي كرئيس للهلال الأحمر القطري هي مساعدة المحتاجين، ودورنا هو الحضور في مناطق النزاع التي لا يزورها أحد، ولهذا فمن واجبنا مخاطبة الجميع للتخفيف عن معاناة ساكنة المناطق المدمرة" ويضيف "الحياد ضرورة عملية وليس حكما أخلاقيا" وعن علاقة الهلال الأحمر القطري بالديوان -الديوان الأميري، قصر حاكم قطر- يجيب محمد المعاضيد "نحن تنظيم مستقل لكن لدينا علاقات طيبة مع حكومتنا في إطار الديبلوماسية الإنسانية. لقد رفضت بعض الطلبات، مثلا إبان اجتياح العراق سنة 2003 رفضت استعمال وسائل النقل الأمريكية لشحن البضائع لأن ذلك سيوحي بمثابة تزكية ومساندة لواشنطن، الأهم بالنسبة لنا هو الحياد" هل فعلا الهلال الأحمر القطري مستقل، ومحايد في تدخلاته الخيرية، ولا يتلقى تعليماته من الديوان الأميري؟؟ استقلالية شكلية برأي عبد الرحمان غندور، المستشار السياسي السابق لدى الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في منطقة البحيرات الكبرى ومؤلف كتاب "الجهاد الخيري، تحقيق حول المنظمات غير الحكومية الاسلامية"- الصادر عن منشورات فلاماريون 2002 - الذي راكم تجربة دامت ثلاث سنوات بمنظمة الصليب الأحمر الدولي، واللبناني، قبل ان يصبح مكلفا بمهمة بأبو ظبي، السودان وايران لدى منظمة أطباء بلا حدود.

ليخلص إلى نتيجة دونها في كتابه السالف الذكر مفادها أن الجمعيات الخيرية المنضوية تحت لواء الهلال الأحمر في العالم الاسلامي ليست مؤسسات خاصة بل هي تابعة سياسيا للسلطة الحاكمة ومهووسة قبل كل شيء بالتبشير الديني-السياسي. ولإماطة اللثام عن الحياد المزعوم للهلال الأحمر القطري، تؤكد شهادة الصحفي مارك دو مرامون الواردة في الكتاب أن "الهلال الأحمر القطري استقر بمستشفى جاو المقر العام السابق لحركة التوحيد والجهاد في غرب افريقيا المعروفة اختصارا (بموجاو) ولجأ إلى تقديم أجور ضخمة للعاملين بالمستشفى مما يتنافى مع تقاليد العمل الإحساني" سياسة شراء الذمم لفائدة تنظيمات إرهابية لا تقتصر فقط على منظمة الهلال الأحمر القطري بل تشمل كذلك انشطة منظمة قطر الخيرية، التي يوجد مقرها الرئيسي بالدوحة، والحاضرة بمالي وقد ورد اسمها، حسب الكتاب، في تحقيق قضائي أمريكي بناء على تقرير المدعي العام السابق لشمال ليلينوا السيد باتريك ج. فيتزجيرالد الذي جاء فيه "أن هذه المنظمة تحوم حولها شبهات بتمويل تنظيم القاعدة والأكثر من ذلك فإن أموال قطر الخيرية استعملت سابقا في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك سنة 1995 بأثوبيا"، ومما يدل على أن تدخلات قطر الخيرية تثير قلق الدوائر العليا الفرنسية ما أكده الرئيس الفرنسي نفسه، حيث اعترف أثناء ندوة صحفية عقدها رفقة الأمين العام للامم المتحدة بان كيمون يوم 9 أكتوبر 2012 أن "الأموال الخيرية القطرية قد تسقط بين أيدي المنظمات الارهابية"، كما صرح الرئيس أيضا لوسائل الإعلام الفرنسية (فرانس 24، تيفي 5 موند، وراديو فرنسا الدولية) بأنه طلب من قطر أخذ الحيطة والحذر في مجال العمل الخيري سواء في سوريا أو مالي. بالإضافة إلى أن المخابرات الخارجية الفرنسية "لادجسو" التي واصلت تحذيرها للإليزيه من استفادة التنظيمات الاسلامية: القاعدة في المغرب الإسلامي، أنصار الدين وحركة التوحيد والجهاد في غرب أفريقيا من الأموال القطرية خصوصا بعد إدانة دولة قطر بمعية الواعظ السياسي الشيخ القرضاوي والرئيس التونسي منصف المرزوقي للتدخل العسكري الفرنسي في مالي.

حقيقة علاقة قطر بتمويل التنظيمات الارهابية الجهادية تأكدت لدى مختلف المعاهد المختصة في قضايا الدفاع والإرهاب، فمعهد العلاقات الدولية والإستراتيجية المعروف اختصارا ب «اريس» نبه أكثر من مرة لخطورة الدعم المالي واللوجستيكي القطري للجماعات السلفية المسلحة في مالي وسوريا. ويعزى ذلك في نظر المراقبين إلى السباق المحموم بين قطبي الوهابية، المشكل من قطر والسعودية حول الزعامة الدينية والسياسية في العالم الإسلامي السني، عبر دعم تنظيمات الاسلام السياسي، واستغلال الحس الديني الشعبي، لإجهاض تطلعات الشعوب نحو الحرية والكرامة ولإدامة الاستبداد والاستغلال.

ترجمة وقراءة: احماد بويسان

الباحث عبد الفتاح نعوم للعالم الأمازيغي :

قطر تسعى لامتلاك القرار في بلدان شمال إفريقيا بإيصال الإخوان للسلطة

يرى الباحث في العلوم السياسية عبد الفتاح نعوم في لقاء مع العالم الأمازيغي أن التدخل القطري تنامى منذ أواخر سنة 2011 مع أحداث تونس وبلغ مداه مع وصول الإخوان للحكم في تونس ومصر، ووصول الإخوان بقيادة العدالة والتنمية الموجودة في المغرب. وهذا الدور القطري حاليا آخذ في الإنكفاء والنكوص والتراجع، وذلك بالمقارنة مع حجم التطلعات الجيواستراتيجية التي كانت قطر من أجلها تقوم بدعم تيار الإخوان المسلمين، باعتباره أحد أقوى التيارات السياسية والحزبية الموجودة في منطقة شمال إفريقيا.

والذي يؤشر على هذا التراجع حسب ذات الباحث هو سقوط الإخوان المسلمين في مصر الذي لم تستسغه قطر بيسر وسهولة، حيث ظلت تصوره على أنه انقلاب عسكري، أما المؤشر القوي فيتعلق بالإنتخابات الأخيرة في تونس وتراجع حركة النهضة التي تعتبر امتدادا لحركة الإخوان المسلمين الدولي، بالإضافة لتراجع شعبية حزب العدالة والتنمية المغربي في أوساط الشارع الغير راض بتاتا على إدارة شؤون الدولة في خاصة النسخة الحكومية الثانية، نظرا لتسويق العدالة والتنمية سابقا لخطاب هوياتي ديني تحريضي مغلق، بدل تقديم برنامج حقيقي يهم المعيش اليومي للمواطن، ويجيب على إشكالاته المباشرة، وتلك مؤشرات توحي في مجملها أن الدعم القطري لجعل الإخوان المسلمين تنظيما حاكما لامتداد جغرافي كبير يمتد من سوريا إلى تركيا عبر مصر وليبيا وتونس وكذلك الجزائر والمغرب إن تسنى لها الأمر.

عبد الفتاح نعوم

وأكد عبد الفتاح نعوم على أن الامتداد الذي سعت وراءه قطر عبارة عن هلال لامتداد جيواستراتيجي، ودافعه كون الإمارة الخليجية نظرا لوجودها في منطقة الخليج العربي كدويلة صغيرة، مع ما لديها من إمكانيات هائلة من النفط والغاز وما إلى ذلك، نمت لدى حكامها طموحات تروم جعل قطر دولة نافذة في معظم ملفات منطقة الشرق الأوسط والعالم سياسية كانت أو غيرها، سواء من خلال شراء المونديال أو توظيف قناة الجزيرة التي أصبحت لها قدرة هائلة على شحذ جمهور عريض. والطموحات القطرية كانت تعمل من أجلها منذ التسعينات إلى أواخر 2011، التي كانت سنة الإختبار الحقيقي لما راكمته قطر في سبيل مشروعها.

وذلك المشروع حسب ذات الباحث لم يمكن أن تصل إليه قطر إلا بإيصال تيار سياسي طواعية إلى السلطة في بلدان شمال إفريقيا والشرق الأوسط، يقبل أن يكون ورقة في اليد القطرية مقابل أن يصل إلى السلطة، ما يكشف عن خلل لدى قطر والإخوان المسلمين معا، أولا الخلل في قطر لكونها تود أن تلعب دورا أكبر من حجمها بكثير، والخلل الثاني في تيار الإخوان الذي يتلخص كل همه في الوصول إلى السلطة بأي ثمن كان ومستعد دائما لوضع يده في يد أي كان.

وأكد عبد الفتاح نعوم على أن قطر كانت تطمح للوصول لعواصم شمال إفريقيا وامتلاك القدرة على صنع القرار فيها، بما يتلاءم مع أطماعها الإستعمارية، موظفة فائض الأموال الذي تمتلكه، وهو ما يفسر كل الشعارات التي كان يرفعها الإخوان المسلمين من قبيل فصل السلطة عن الثورة، التي لم يكن هدفها سوى تلبية الطموح القطري في الحصول على ظهير يخول لها فك وتجاوز القيود الجمركية لمختلف الدول.

ذات المتحدث يرى أن التيار الطبع الذي شكل لقمة سائغة في يد القطريين هو تيار الإخوان المسلمين نظرا لطبيعته الإنتهازية، فهو تيار يقبل الشيء ونقيضه، ويمكن أن يتلون بكل الألوان، فمثلا الإخوان في تركيا علمانيون، وفي فلسطين يقاومون، وفي مصر متصوفون وفي ليبيا مسلحون، وما إلى غير ذلك، وأهمية الإخوان المسلمين بالنسبة لقطر تتمثل في كونهم يمثلون عباءة لتمرير مختلف خطابات التطرف، وهذا هو الدور الذي لعبه الإخوان في كل من مصر وتونس وليبيا والمغرب.

لكن حسب عبد الفتاح نعوم يجب الإنتباه لكون أكذوبة نموذج الإسلام المعتدل نموذج قطري بإمتياز، حيث سخرت قطر القدرة الهائلة لقناة الجزيرة للتأثير في العواطف خصوصا وأن الإنسان العادي لا يحتكم للعقل ولغة الأرقام بل يحتكم إلى العاطفة، ودليل ذلك الشعارات الرنانة التي تروج لها، وقد بدا الإخوان المسلمين الأقراب لخطاب الشعبوية ذاك.

وبالنسبة للإخوان في المغرب أكد عبد الفتاح نعوم أن من يمثلهم هي حركة التوحيد والإصلاح الجناح الدعوي لحزب العدالة والتنمية التي تعقد تجمعاتها في لندن وغيرها من العواصم مع أعضاء التنظيم الدولي، أما فيما يتعلق بجماعة العدل والإحسان فهي حسب ذات الباحث لا تنتمي لجماعة الإخوان العالمية على المستوى العالمي، لكن على المستوى الفكري فثمة امتداد لفكر حسن البنا مؤسس جماعة الإخوان المسلمين في فكر عبد السلام ياسين المرشد الراحل لجماعة العدل والإحسان، بالإضافة إلى أنه على المستوى التنظيمي نجد تقاطعات من حيث الهيكلة التنظيمية تشترك فيها العدل والإحسان مع التنظيم الدولي للإخوان، إذ كلاهما لهما مرشد، فتنظيم جماعة العدل والإحسان هو نفس التنظيم لدى الإخوان المسلمين، لكن مع فارق هو أن جماعة الإخوان المسلمين وتياراتها في مختلف الأقطاب ليست منضبطة بنفس درجة الانضباط لدى جماعة العدل والإحسان.

أسباب الدعم القطري اللامحدود للإسلاميين

لفترة طويلة، كانت إمارة قطر النفطية الصغيرة شريكا قويا للولايات المتحدة الأمريكية في الشرق الأوسط كمضيف لأكبر قاعدة عسكرية أمريكية في المنطقة من جهة، وكحصن دبلوماسي ضد إيران من جهة أخرى.

انتهزت قطر فرصة الثورات الديمقراطية لتوسيع نفوذها في المنطقة معززة بمليارات الدولارات من عائدات النفط والغاز الطبيعي، فأوجدت تمويلا مناسبا للجيل الجديد من الإسلاميين في مختلف أنحاء الشرق الأوسط، الأمر الذي طرح أسئلة حول رؤيتها للمنطقة وفيما إذا كانت سياساتها في تضارب مع مصالح الولايات المتحدة.

كشفت العديد من التقارير أن قطر تمول الجماعات الإسلامية وتريد كسب النفوذ من خلال الاستثمار في بلدان «ما بعد الثورة» حيث نجح الإسلاميون في السياسة لفترة من الوقت. توقفت المملكة الصغيرة عن لعب دور الوسيط المحايد قبل ثلاث سنوات وتحولت للدعوة إلى التدخل «لمساعدة» الثوار الليبيين في مارس 2011. إحدى الاستراتيجيات التي اختارتها قطر لاستخدامها في الدفاع عن نفسها منذ أوائل العام 1960 كانت رعاية جماعة الإخوان المسلمين التي تأسست في مصر في عام 1928 وهي «حركة سياسية» تتمتع بدعم شعبي، وأعضاؤها يبحثون عن السلطة باسم «الإسلام»، الذي يصفونه بأنه نظام إيديولوجي واجتماعي شامل.

محور هذه السياسة في قطر هو الشيخ المصري يوسف القرضاوي الذي تمتد جذوره إلى جماعة الإخوان المسلمين، وخلال فترة نفيه في الدوحة أصبح في تسعينيات القرن الماضي الفقيه الإسلامي الأكثر شهرة وتأثيراً في العالم السني. هذا النجاح ما كان ليحصل لولا الدعم الكبير من قناة الجزيرة القطرية، حيث كان لديه حتى وقت قريب برنامجه الأسبوعي الخاص على القناة المسمى «الشريعة والحياة». منذ بداية انتفاضات الربيع الديمقراطي، كان القرضاوي شديداً في دعمه لسياسات قطر تجاه مختلف الشعوب بشمال إفريقيا والشرق الأوسط في التمرد المسلح بتونس ومصر وليبيا وسوريا.

في الواقع، كان الأمير السابق الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ماهرا جدا في استخدام الإسلاميين، وخاصة جماعة الإخوان المسلمين لتحقيق أهداف بلاده ودعم شرعيته الداخلية الخاصة. نجاح هذه السياسة تحقق في وصول الإسلاميين إلى السلطة في تونس ومصر، وفي قدرة قطر على تحويل اتجاه الحركة الإسلامية الفلسطينية «حماس» بعيداً عن سوريا وإيران.

وذكرت تقارير أن دعم قطر الحالي للجماعات الإسلامية يقوم على أساس براغماتي، وليس إيديولوجي، لأنها تراهن على أن هذه الأحزاب الإسلامية ستسيطر في المستقبل على الحكم في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط، خصوصا بعد فوز الحركات الإسلامية في الانتخابات في مصر والمغرب وتونس.

كان أول تغيير جذري في السياسة الخارجية للدوحة عندما بدأت الثورة الليبية في مارس 2011، حيث كانت قطر أول دولة عربية تعترف بالمجلس الوطني الانتقالي كممثل شرعي للشعب الليبي. وكانت من بين الدول الأولى التي قدمت طائرات حربية لحملة حلف شمال الأطلسي(الناتو) الجوية ضد معمر القذافي. حتى أنها ساهمت بتقديم ست طائرات مقاتلة وطيارين حربيين لمواجهة قوات القذافي.

وبحسب المستشارين القطريين، فإن قطر قد قدمت للمتمردين في ليبيا الأسلحة والإمدادات والتدريب والدعم المالي بما يصل إلى 10 مليار دولار. بالإضافة إلى ذلك، ساعدت الدوحة على إطلاق قناة فضائية موالية للثورة لمواجهة البروباغندا الإعلامية للعقيد القذافي. ولكن بعض الليبيين اشتبه في دور قطر وبأن لديها دوافع خفية. «قطر دعمت الإخوان المسلمين بشكل أساسي»، يقول علي الترهوني رئيس المجلس الوطني الانتقالي السابق في مقابلة مع جريدة التايمز في يناير 2012.

وفي مصر، كانت قطر تدعم الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين هناك أيضا. وفي يونيو 2012، تم انتخاب محمد مرسي، القيادي في جماعة الإخوان المسلمين، رئيساً للجمهورية. وفي سبتمبر 2012، وعدت قطر باستثمار 18 مليار دولار في مصر.

الأمر ذاته في تونس. فقد قدمت قطر الأموال لحركة النهضة الإسلامية، الحركة الإسلامية التي قادت الحكومة الائتلافية منذ انتصار الثورة وحتى يناير 2014، على الرغم من أن زعيم الحركة الشيخ راشد الغنوشي ومسؤولين آخرين في النهضة نفوا تلقي أي أموال من الخارج. نجاح الإخوان المسلمين في كل من تونس ومصر في عامي 2012 و2013، أعطى قطر حلفاء جدد في كلا البلدين. وتجلى النجاح المهم الآخر في قدرة قطر على فصل التحالف بين قيادة حماس وكل من سوريا وإيران. وكانت قطر قد تبنت خالد مشعل، زعيم حماس، لبعض الوقت قبل الربيع الديمقراطي، وذلك كجزء من سياستها في «الوساطة» لحل الخلافات العربية والإسلامية. وقام أمير قطر السابق الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بزيارة الدولة الأولى إلى غزة في أكتوبر 2012 وتعهد فيها بتقديم 400 مليون دولار لإعادة بناء المنازل والبنية التحتية. وكان مشعل، الذي أمضى عشر سنوات في سوريا، قد غادرها وانتقل إلى الدوحة في فبراير 2012.

الإخوان المسلمون، مع شبكاتهم والشركات التابعة لهم في جميع أنحاء العالم الآن، يمنحون قطر تأثيرا كبيرا وقد حصل القطريون على شبكة اتصال خاصة بهم عبر القليل من التكلفة والجهد.

السياسة التدخلية الجديدة لدولة قطر كانت أكثر وضوحاً في سوريا، حيث زودت المجموعات الإسلامية بالمال والمعدات والأسلحة. وبثت قناة الجزيرة، الذراع الإعلامي لقطر، تغطية واسعة عن الألوية الإسلامية التي تحارب الحكومة السورية، بل بثت مقابلات طويلة مع زعماء «الثوار» الإسلاميين.

وقال رئيس وزراء قطر، الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني: «بما أنه لا يوجد رأي دولي واضح لإنهاء الأزمة في سوريا ... نحن ندعم المعارضة بكل ما تحتاجه، حتى لو كان السلاح للدفاع عن النفس». ويعتبر الارتباط القطري بالثوار السوريين جزءا من جهد أوسع من قبل أمير قطر للحصول على تأثير أكبر لإمارته، أما التمويل فهو بالدرجة الأولى مما يحصده من مال من أكبر حقول الغاز الطبيعي في العالم قبالة سواحلها.

وكان أمير قطر الحالي الشيخ تميم بن حمد آل ثاني قد اجتمع في الكويت الشهر الماضي مع وزراء الخارجية للدول الخمس المجاورة وهي السعودية والبحرين الإمارات العربية المتحدة. ووفقا لشخصين على اطلاع مباشر بهذا الاجتماع فقد أوصل وزراء الخارجية الخمس رسالة بسيطة إلى الأمير وهي: توقفوا فنحن نعلم ما تقومون به. إذ على الرغم من أن قطر ليست سوى دولة صغيرة ولكنها تستضيف على أراضيها مركز القيادة المركزية الأمريكية، في الوقت الذي عملت فيه على توفير الدعم المادي لحركة الإخوان المسلمين ولحركة حماس ودعم الجماعات المتطرفة الأخرى في سوريا.

إن قطر صندوق من التناقضات! فهي برغم دعمها للحركات الإسلامية في الخارج، إلا أن التيار الإسلامي داخل المجتمع والسياسة محدود جدا فيه.

كاثرين طوبال – موقع الاستشارية للدراسات الإستراتيجية

CONFÉRENCE DU CLUB D'AL AKHAWAYN UNIVERSITY: AUI MUN 2015

Du 09 au 11 Janvier 2015, Al Akhawayn University Model United Nations a organisé sa troisième édition de la «AUI MUN Conference» au sein même du campus universitaire. Pour cette troisième édition, plus de 140 étudiants marocains, venus de différentes villes du pays, sont venus représenter leurs lycées et universités respectifs. Cette édition a débuté par une cérémonie d'ouverture modérée par Monsieur Hamza Benlarabi, Président de Al Akhawayn Model UN, et avec la participation active de Son Excellence Monsieur Mohammed Loulilchki, ancien représentant permanent du Maroc auprès des Nations Unis, qui a partagé avec les participants et les organisateurs son expérience au sein de cette prestigieuse organisation. Ce dernier, de par son intervention, a sensibilisé les différents participants au déroulement des opérations au sein des Nations Unies et au sein des comités de l'Organisation. La conférence a aussi été marquée par Son Excellence Madame l'Ambassadeur du Canada, qui a partagé sa vision sur l'importance de l'implication des jeunes en politique, ainsi que rôle que pourraient jouer ces simulations dans ce cadre. Dans le cadre de cette opération, les étudiants furent chacun délégués de différents pays dans six comités distincts: le Conseil de Sécurité, l'Organisation Mondiale de la Santé, l'Organisation des Nations unies pour l'alimentation et l'agriculture, l'Organisation mondiale de la santé, le Programme des Nations Unis pour l'Environnement et la Commission en charge des questions économiques et financières. Ont ainsi été présents au sein même des comités, en compagnie des étudiants, les représentants permanents de l'Organisation des Nations unies pour l'alimentation et l'agriculture et de l'Organisation Mondiale de la Santé, respectivement Monsieur Hage et Monsieur Souteyrand qui, après avoir parlé de l'importance de l'implication des jeunes en politique, ont présidé les sessions d'entraînement des comités de leurs agences respectives.

Les comités ayant été attribués un problème à échelle mondiale, chaque comité a dû débattre dans l'objectif de fixer des résolutions précises adressant ledit problème. Les délégués ont également du rédiger un document annonçant la position de leur pays concernant le sujet du débat. Après quelques tentatives d'intervention maladroites, les délégués ont su faire preuve de sens de la diplomatie et imposer leurs points de vue. Les interventions des délégués ont été pertinentes et ont permis un meilleur recadrage du sujet attribué au préalable. Par conséquent, les médiateurs des débats ont pu exercer leur rôles avec brio et guider les participants vers une meilleure compréhension des méthodes diplomatiques et politiques pour la résolutions de problèmes. Après multiples heures passées a débattre tous les aspects du problème initial, il était finalement temps d'aborder l'esquisse d'une résolution dans les comités. Lesdites résolutions ont dues être critiquées par les délégations et soumises à des amendements. Après maintes délibérations, les sessions ont abouti à des votes et seules les résolutions les plus rigoureuses, structurées et pertinentes ont été sélectionnés.

La conférence avait pour objectif d'introduire les étudiants et lycéens du Royaume aux simulations des Nations Unies, et de les initier à l'Organisation, ses divers organes et agences, ainsi que de développer leurs capacités à débattre des crises internationales. Il était aussi l'occasion de permettre aux responsables de l'Organisationet de ses agences, d'interagir et ce de manière constructive avec la jeune société civile marocaine. En somme, la mission double de cette conférence était à la fois de sensibiliser aux questions internationales en rapport avec les objectifs du Millénaire pour le Développement, ainsi que d'inculquer aux jeunes une conscience politique.

Cette évènement organisé par AUI Model United Nations est clairement une réussite et ce grâce à la participation actives de plus de 35 étudiants volontaires à Al Akhawayn University présidé par Monsieur Hamza Benlarabi et supervisé par Dr. Jack Kalpakian, professeur de relations internationales au sein de cette même université.

Maha Rhannam,
Secrétaire générale du club AUIMUN

M'elle Ouazine sacrée Miss Kabylie 2015

Une jeune mannequin algéroise de 21 ans native de Tizi-Ouzou Sabrina Babina Bina Babi a été couronnée du titre de Miss Kabylie ce 12 janvier. L'organisation de cette 10ème édition dans les locaux la Maison de la Culture de Tizi-Ouzou a été très vivement critiquée. Le webmaster du site officiel a fermé le site pour marquer sa désapprobation.

Source: Kabyle.com

Célébration de Yennayer en Kabylie sous le slogan «Je suis Charlie, je suis Mustapha Ourad et je suis kabyle!»

A l'occasion de la célébration de Yennayer Amazigh 2095 en Kabylie, la population a préféré sortir dans la rue plutôt que de fêter l'événement chez soi comme à l'accoutumée.

Ils étaient très nombreux ce lundi dans la capitale de DjurDjura à marcher sous le slogan «je suis Charlie, je suis Mustapha Ourad et je suis kabyle» en guise de soutien aux dessinateurs de Charlie hebdo, assassinés par des terroristes barbares.

Tôt le matin, le campus universitaire Mouloud Mammeri était noire de monde, ils sont venus des quatre coins de la kabylie, étudiants, enseignants, artistes, citoyens, associations, ligue des droits de l'homme, Journalistes de la presse francophone, comités de villages, le Mouvement pour l'autonomie de la kabylie (M.A.K), élus locaux d'oppositions, personnalités politiques, intellectuels, associations féminines, syndicats indépendants, sportifs, et autres anonymes, pour dire halte à la répression, oui pour la liberté d'expression, Tamazight langue officielle et nationale, non à la tyrannie, à l'arabisation, islam politique, haine, dictature, kabylie libre et démocratique, nous sommes pas des Arabos islamo baathistes, pouvoir assassin dégage.

La marche a débuté de Hassnaoua jusqu'à à l'ex –Hôtel de ville, de la capitale de Djurdjura, une minute de silence à été observée à la mémoire des journalistes et autres dessinateurs du journal satirique Charlie hebdo tombés sous les balles assassines des ennemis de l'humanité. Le président du M.A.K, (Bouaziz), porte parole du comité de l'UMMTO (Université Mouloud Mammeri) et autres militants des droits de l'homme et de la cause identitaires ont pris la parole, pour dire que le peuple kabyle dénonce, condamne fermement le terrorisme islamique, ces derniers n'ont pas omis d'exprimer leur soutien, solidarité et compassion indéfectibles à l'égard des 17 familles de victimes de la terreur des fous de Dieux.

Pour chapeauter et détourner l'événement, les détracteurs et autres laquais du pouvoir ont fait appel à tous «les artistes maison, opportunistes, Khoubsites et lèches bottes» pour un grand galas artistique gratuit à la grande salle de la maison de la culture Mouloud Mammeri, un couscous poulet géant, des cadeaux, une réception à l'honneur de «Miss Kabylie» et des conférences animées par des peusodos militants kabyles et autres Arabos Baathistes ont été organisées par les responsables de la direction de la culture de la wilaya; une manière de dévier les citoyens de la manifestation.

Aussi, l'hôtel Amraoua, l'unique établissement «hôtelier de luxe» de la région a été réservé durant deux jours (nourrie, logée) aux frais de la princesse pour «les organisateurs et animateurs culturels de salons». Il est à signaler, que des portraits de Mustapha Ourad correcteur à (Charlie hebdo), Benai Ouali, M'barek Ait Meguelet, Ali Laimache, Lounes Matoub; Mouloud Mammeri et cinq dessinateurs de Charlie hebdo ont pris la vedette de toutes les banderoles affichées par les manifestants durant toute la marche. Par ailleurs, des manifestations similaires ont été également organisées à Bejaia et Bouira. Des conférences ont été animées à l'université Targua Ouzmoure et Moh Oulhadj.

Balak A. Kabyle.com

Assemblée Mondiale Amazighe – Maroc interpelle le chef du Gouvernement marocain

Assemblée Mondiale Amazighe – Maroc

A Monsieur le Chef du Gouvernement
Objet : la situation déplorable de l'amazighité caractérisée par la ségrégation durant le mandat de votre gouvernement.

Une autre année s'est écoulée après votre accession à la Présidence du Gouvernement marocain, suite aux protestations de la jeunesse marocaine et les réformes constitutionnelles de 2011, et la réalité de l'amazighité au Maroc n'a pas connu de changement positive qui mérite d'être évoqué.
Bien plus, la ségrégation contre l'amazighité continue durant votre mandat gouvernemental de façon inédite. Et l'interdiction de s'exprimer en amazighe au parlement depuis 2012 ainsi que le recul en matière d'enseignement de l'amazighe et la non mise en œuvre de l'officialisation de la langue amazighe et de sa graphie tifinaghe, constituent un grain de sable au sein des décisions racistes prises à l'encontre de l'amazighité de manière déclarée ou non déclarée et ce, en dépit de ce qui suit :

– L'officialisation de l'amazighe dans la Constitution marocaine depuis trois années ;
– Les Discours du Roi Mohammed VI dans lesquels Il a appelé à la mise en œuvre rapide de l'officialisation de la langue amazighe ;
– La substitution au vocable « Maghreb arabe » par le vocable « Grand Maghreb » dans le préambule de la Constitution ;
– La création de l'Institut Royal de la Culture Amazighe (IRCAM) depuis 2001 ;
– L'adoption du caractère tifinaghe comme caractère officiel pour écrire l'amazighe depuis 2003 ;
– L'intégration de l'amazighe dans le système éducatif depuis 2003.

Monsieur le Chef du Gouvernement
Du fait que vous êtes le premier responsable, conformément aux attributions et prérogatives que vous a octroyées la Constitution, de la situation déplorable de l'amazighité caractérisée par le racisme et la ségrégation, et en raison de votre responsabilité sur les différents départements ministérielles, nous vous endossons la responsabilité relative à ce qui suit :
–Votre ignorance et votre refus de consacrer le nouvel an amazighe comme fête nationale officielle et jour férié et payé pour la troisième année depuis que vous êtes à la tête du Gouvernement, bien que l'année de naissance du Christ et l'année de l'hégire sont des fêtes officielles ;

– Votre refus total de la mise en œuvre de caractère officiel de la langue amazighe par la promulgation d'une loi organique. Vous avez déclaré que la dite loi organique sortira durant votre mandat qui s'étend jusqu'à 2016, et vous vous êtes ravisés l'année dernière pour affirmer que la mise eu œuvre de l'amazighité est du ressort des instances supérieures. Et nous avons cherché au sein des dénominations des institutions de l'Etat pour déboucher sur l'inexistence d'institution dénommée « Institution des Hautes Instances ».De ce fait, votre contradiction avec votre promesse antérieure, évoquant des Instances non définies, constitue pour nous un grave refus d'assumer la responsabilité et une déliquescence quant à votre devoir inhérent à vos prérogatives ;
– L'ignorance du Ministère de l'intérieur de la mise en œuvre de l'officialisation de l'amazighe et de son caractère tifinaghe au sein des institutions qu'elle supervise directement ainsi que celles qui sont sous sa tutelle, y compris la simple écriture des noms des rues, des avenues et du code de circulation, des plaques d'orientation et des institutions sécuritaires qu'elle gère, véhicules de la « Sureté Nationale » et sièges compris, en langue amazighe. De même que l'attribution de noms authentiques amazighes aux villes arabisées délibérément ;
– L'ignorance du Ministère de transport de la mise eu œuvre de l'officialisation de l'amazighe et de son caractère tifinaghe, dans le domaine qui relève de ses compétences (Gares routières, aéroports, ports, moyens de transport, routes, autoroutes...) ;
– L'ignorance du Ministère de la communication et la Haute Instance de la Communication Audiovisuelle (HACA) de la violation de la Constitution et des Cahiers des Charges relatifs au pourcentage de diffusion de l'amazighe au sein des médias audiovisuels, en plus de la continuation d'un nombre de canaux, de radios et de sites officiels à propager un discours d'avant l'officialisation de l'amazighe, centré sur des slogans du nationalisme arabe, à titre d'exemple l'usage du vocable « Patrie arabe », « Oumma arabia », « Maghreb arabe » , sans citer la ségrégation dont les films amazighes sont l'objet de la part du Centre Cinématographique Marocain.
– Le silence du Ministère de l'éducation qui a opté pour l'aléatoire et le recul de l'enseignement de l'amazighe, en plus du plan élaboré par le même ministère et qui s'étend jusqu'à 2030, qui focalise sur l'arabe et qui ne mentionne aucunement et absolument l'amazighe, bien que l'intégration de l'amazighe dans l'enseignement a commencé en 2003 ;
– Le silence du Ministère des Affaires Etrangères de l'officialisation de l'amazighe relativement à ses politiques éducatives et médiatiques et d'autres qui visent la communauté marocaine à l'étranger et dont la majorité sont des amazighophones et parlent les langues des pays d'accueil.
– La poursuite du Ministère de la culture de sa politique d'avant l'officialisation de la langue amazighe et qui focalise, essentiellement, sur le soutien des productions et travaux écrits en arabe, sans fournir d'effort pour la consécration du Maroc nouveau qui a décrété deux langues officielles pour le pays ;
– La poursuite de la Délégation Ministérielle des Droits de l'Homme et du Conseil National des Droits de l'Homme quant au génocide culturel et linguistique dont les amazighes sont l'objet durant environ six décennies ainsi que leur ignorance de la réalité constitutionnelle nouvelle qui a officialisé la langue amazighe ;
– La poursuite de l'ignorance des protestations des Amazighes, au Maroc en général, pour leurs droits et à Imider en particulier où les Amazighes manifestent pour la troisième année, la plus longue manifestation dans l'histoire du Maroc. En plus de la poursuite de l'incarcération des détenus du mouvement culturel amazighe à la prison de Toulal de Meknès ;
– La poursuite des interventions violentes des forces de sécurité pour brimer les protestations des Amazighes dans différentes régions du Maroc, ainsi que l'arrestation et l'humiliation de dizaines de manifestants amazighes.

Monsieur le Chef du Gouvernement ;
En définitive, nous vous avertissons que le retardement de la reconnaissance des droits amazighes constitue une aventure dangereuses pour l'avenir du Maroc et de ses futures générations ; du fait que nous constatons l'indifférence de votre gouvernement à l'égard de la dynamique amazighe et à sa marginalisation, au point où, alors que les Amazighes s'attendent à une politique de discrimination positive pour leurs langue et culture en compensation à plus d'un demi siècle de racisme et de déni, ils sont choqués par la non mise eu œuvre d'acquis fragiles après des lutte et des sacrifices douloureux durant des décennies.

La Présidente de l'Assemblée Mondiale Amazighe–Maroc
Amina Ibnou Cheikh

L'AMA France interpelle le Ministre Marocain des Affaires Etrangères et de la Coopération du Maroc

L'Assemblée Mondiale Amazighe (AMA) en France a écrit à Monsieur le Ministre des Affaires Etrangères et de la Coopération du Royaume du Maroc à propos de l'officialisation de la langue Amazighe.

Monsieur le Ministre,
La Constitution du Royaume du Maroc a attribué le caractère officiel à la langue amazighe. « la consécration constitutionnelle de la pluralité de l'identité marocaine unie et riche de la diversité de ses affluents culturels ; et au cœur de laquelle figure l'amazighité, patrimoine commun de tous les marocains, sans exclusive», et dans le discours du 17 juin 2011 qui précise qu'il s'agit d'« une initiative d'avant-garde, qui constitue le couronnement du processus de réhabilitation de l'amazighe, comme patrimoine commun à tous les marocains ».
Le ministère des affaires étrangères et de la coopération, nous semble t-il, a la responsabilité de diffuser de part le monde la signification et la finalité des profondes réformes introduites par la constitution de 2011. L'une de ses missions consisterait, à notre sens, à démontrer que cette orientation est un choix irréversible et stratégique en raison de son impact sur la place du Maroc sur l'échiquier de la politique internationale.
Or, en matière de réhabilitation de l'amazighité, nous constatons que votre département n'a pris aucune initiative pour exprimer cette orientation. En effet, Force est de reconnaitre que vos représentations diplomatiques et consulaires ne donnent aucun signe qui dénoterait de cette mutation structurelle de l'intégration de la composante amazighe comme substrat de l'identité, de la culture et de la personnalité marocaines.
Aussi, permettez nous de vous demander, dans le but d'agencer l'action de votre département avec les dispositions constitutionnelles , de bien vouloir contribuer au lancement du processus de la réhabilitation de la langue et de la culture amazighe en signifiant vos directives et vos instructions aux représentations diplomatiques et consulaires pour :

1- Intégrer le tifinagh dans toutes les enseignes et les entêtes des correspondances et des documents officiels des ambassades et des consulats a l'étranger.
2- Lever tout obstacle à l'inscription dans l'état civil des prénoms Amazighs.
3- Affecter des fonctionnaires maîtrisant la langue amazighe pour communiquer avec les membres de la communauté marocaine s'exprimant en tamazight.
4- Initier et promouvoir l'enseignement de la langue amazighe à la communauté marocaine résident à l'étranger.
5- Stimuler et soutenir toutes les initiatives destinées à développer et à promouvoir la culture amazighe.
Nous avons grand espoir, monsieur le ministre, que vous n'épargneriez aucun effort pour initier, à titre symbolique comme l'ont fait de nombreuses institutions nationales, le processus de la mise en application des dispositions de l'article 5 de la constitution, en attendant l'adoption de la loi organique devant régir les modalités de la mise en œuvre de cette officialisation.
Veuillez croire, monsieur le ministre, à notre profond respect.

Benaceur Aazaoui
Président de l'A.M.A en France

SOS!! La gendarmerie Algérienne massacre les Mozabites par les gaz toxique !!!

Au moment ou le monde entier s'indigne et s'érige en force contre le terrorisme et leur folie meurtrière après l'assassinat lâche et spectaculaire des journalistes du journal satirique «Charlie Hebdo» le régime Algérien l'un des grand manipulateur des terroristes (Mokhtar Belmokhtar ...etc) et des groupe terroristes en Afrique du nord, continue son acharnement et sa guerre génocidaire contre la minorité Mozabite à Ghardaia à 600 km au sud d'Alger et dans une grave escalade de ces agressions contre la paisible population Mozabite qui se poursuit depuis plus d'une année, les éléments de la gendarmerie Algérienne qui se cantonnent en grand nombre dans le centre ville de Ghardaia ont usé des gaz lacrymogène toxique en masse en bombardant volontairement l'intérieure des maisons des mozabites par des bombes lacrymogène (interdit universellement), l'éclatement de ces bombes à l'intérieure des petits maisons traditionnelles closes à cause de rigueur du froid de l' hiver et l'intensité des gaz toxique qui se dégagent provoqua la mort d'au moins trois mozabites par asphyxie...
Parallèlement à ces massacre et dans une scène surréaliste, inattendue et dépassant toute imagination sous le regard des témoins ébahis... Les forces de gendarmeries Algériens en uniforme ont introduis des dizaines de terroristes intégristes chanbis du clan du terroriste notoire «Mokhtar Belmokhtar» au quartier «Bab- el-haddad» au cœur du vieux ksar de Ghardaia et sous la protection et la couverture des forces de gendarmerie qui se sont placés sur les terrasses des maisons des mozabites et leurs interdit de sortir de leurs maisons avec la force des armes ....
Dés que ces terroristes se sont introduit dans le quartier mozabite, ils commencèrent leurs folie meurtrière en pillant, vandalisant et incendiant les maisons et magazines des mozabites sous les cris d' «Allah ou akbar, Allah ou akbar...» Tout cela sous la protection des forces de gendarmeries qui leurs assurent la protection et leur ouvrent le chemin en tirant avec force et férocité des bombes lacrymogènes et balles en caoutchoucs contre les mozabites qui essaient de protéger leurs maisons ....
Et la guerre génocidaire sans aucun scrupule du régime Algérien contre les mozabites se poursuit... dans l'impunité totale... et dans le silence total surtout des pays démocrates et des instances internationales ...

Dr Kameleddine Fekhar
Président délégué pour le Mzab de l'AMA

COMMUNIQUE A PROPOS DES ATTENTATS DE PARIS

L'Assemblée Mondiale Amazighe (AMA) condamne avec fermeté d'une façon générale tous les attentats terroristes de par le monde et, en en particulier, ceux de Paris contre le journal Charlie Hebdo et Montrouge.
L'Assemblée Mondiale Amazighe (AMA) saisie cette triste occasion pour dénoncer toutes formes de manipulations et d'amalgames, au nom de la religion ou au nom de toutes idéologies racistes et extrémistes, en rappelant que la vie humaine est sacrée.
L'Assemblée Mondiale Amazighe (AMA) exprime ses condoléances les plus attristées aux familles des victimes de la barbarie et du terrorisme.

ASESORIA BUYIMA
De 10:00 a 13:30 h. De 18:00 a 20:00 h.
952 68 10 09

FRISTA
BEST FROZEN YOGURT

جماعة
بني حذيفة

ECRITURE TIFINAGH
DE LA LANGUE AMAZIGHE
LE MONDE AMAZIGH
amadalamazigh@yahoo.fr

Le Monde Amazigh
العالم الأمازيغي
www.amadalpresse.com
تعلم جريدة «العالم الأمازيغي» قراءها أنها
أطلقت موقعها الإلكتروني الجديد والتجدد على مدار الساعة
www.amadalpresse.com
وبإمكان متتبعي
الجريدة كذلك متابعة
كل الأخبار على موقعنا على الفايسبوك
www.facebook.com/pages/Amadalpresse
LISEZ ET FAITES LIRE VOTRE JOURNAL «LE MONDE AMAZIGH» LA VOIX DES HOMMES LIBRES
إقرأوا جريدتكم «العالم الأمازيغي» صوت الإنسان الحر

Le Monde Amazigh
العالم الأمازيغي
ⵜⵉⵏⵎⵍ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ
www.amadalpresse.com
تعلم جريدة «العالم الأمازيغي» قراءها أنها
أطلقت موقعها الإلكتروني الجديد والمتجدد على مدار الساعة
www.amadalpresse.com
وبإمكان متتبعي
الجريدة كذلك متابعة
كل الأخبار على موقعنا على الفايسبوك
www.facebook.com/pages/Amadalpresse
ⵜⵉⵏⵎⵍ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ
ⵜⵉⵏⵎⵍ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ
LISEZ ET FAITES LIRE VOTRE JOURNAL «LE MONDE AMAZIGH» LA VOIX DES HOMMES LIBRES
إقرأوا جريدتكم «العالم الأمازيغي» صوت الإنسان الحر

Centre National pour la Recherche Scientifique et Technique: ⴰⵏⴰⵎⵓ ⵙⵢⵏⵉⵍ ⵉ ⵙⵛⵙⵙⵙⵛ ⴰⵙⵙⵍⴰ ⴰⵏ ⵙⵏⵉⵣⴰⵏ

Office Nationale des oeuvres Universitaires, Sociales et Culturelles: ⴰⵎⴰⵙⵓ ⵙⵢⵏⵉⵍ ⵏ ⵜⵎⴰⵏⵜⵉⵍ ⵜⵣⵙⵛⵎⵏⵉⵍ, ⵉⵎⵙⵍⴰ ⴰⵏ ⵉⴰⵙⵏⴰⵏⵉⵍ.

Direction des ressources humaines et du budget: ⵜⴰⵍⵎⴰⵏⵓ ⵏ ⵜⵙⴰⵏⴰⵙⵓⵣⵍⵉⵍ ⵜⵙⵅⵣⵍⵉⵍ ⴰⵏ ⵜⵉ ⵙⵓⵅⵣⵅ

Direction de l'Enseignement Supérieur: ⵜⴰⵍⵎⴰⵓⵏⵓ ⵏ ⵙⵓⵙⵏⵎⴰ ⴰⵎⴰⵓⵏⵓ

Direction des Constructions et des Equipements: ⵜⴰⵍⵎⴰⵓⵏⵓ ⵏ ⵜⵙⵓⵔⵉⵍⵉ ⴰ ⴰ ⵜⵉ ⵉⵓⵙⵅⵓⵓⵍ

Direction des Affaires Juridiques et de l'Enseignement Supérieur privé: ⵜⴰⵍⵎⴰⵓⵏⵓ ⵏ ⵉⵍⵙⵅⵓ ⵙⵓⵣⵉⵍ ⴰⵏ ⵜⵉ ⵙⵓⵙⵏⵎⴰ ⴰⵎⴰⵓⵏⵓ ⵙⵓⵏⵉⵣⵓ

Direction des Sciences: ⵜⴰⵍⵎⴰⵓⵏⵓ ⵏ ⵍⵙⵓⵙⵍ

Direction de la technologie: ⵜⴰⵍⵎⴰⵓⵏⵓ ⵏ ⵙⵓⵙⵉⵅⵏ.

Direction de la Formation des Cadres: ⵜⴰⵍⵎⴰⵓⵏⵓ ⵏ ⵙⵓⵎⵙⵜⵜⵙⵅ ⵏ ⵉⵅⵓⵎⵉⵓⵍ

Direction des Affaires Estudiantines et de l'Action Sociale: ⵜⴰⵍⵎⴰⵓⵏⵓ ⵏ ⵉⵍⵙⵅⵓ ⵉⵎⵙⵅⵓⵍⵍⵍ ⴰⵏ ⵜⵉ ⵜⵅⵓⵍⵜⵓ ⵜⴰⵎⵙⵍⵜ.

Direction de l'Evaluation et de la Prospective: ⵜⴰⵍⵎⴰⵓⵏⵓ ⵏ ⵙⵅⵏⵓⵣ ⴰⵏ ⵜⵉ ⵙⵓⵙⵍⵓⵙⵢⴰ

Division de la Coopération: ⵜⴰⵍⵅⵎⴰⵓⵏⵓ ⵏ ⵙⴰⵎⵓⵏ.

Division Informatique: ⵜⴰⵍⵅⵎⴰⵓⵏⵓ ⵜⴰⵓⵍⵢⵎⴰⵓⵏⵓ.

Ministère de l'équipement, du trasport et de la logistique:
ⵜⴰⵍⵢⵢⵓⵏⵅⵓ ⵏ ⵙⵓⵙⵅⵓⵓ ,ⵍ ⵙⵢⵓⵙⵓⵣ ⴰⵏ ⵜⵉ ⵙⵏⵙⵎⵅⵏ

Conseil Général de l'Equipement et des Tansports

ⵓⵅⵓⵏⵉⵣ ⴰⵎⵜⴰⵍ ⵏ ⵙⵓⵙⵅⵓⵓ ⴰ ⵍⵉⵜ ⵉⵣⵢⵓⵙⵓⵉⵣⵍ

Inspection Générale: ⵓⵛⵙⵅⵛⵙ ⴰⵎⵜⴰⵍ
Secrétariat Général: ⵓⵓⵙⵏⵢⵓ ⴰⵎⵜⴰⵍ
Division de la Coopération: ⵜⴰⵍⵅⵎⴰⵓⵏⵓ ⵏ ⵙⵏⵓⵎ
Direction des Ports et du Domaine Public Maritime: ⵜⴰⵍⵎⴰⵓⵏⵓ ⵏ ⵍⵎⵓⵓⵣⵍ ⴰ ⵜⵉ ⵙⵅⵓⵓⵢ ⵙⵅⵓⵉⵣⵅ ⵓⵅⵙⵓⵣⵍ
Direction de la Marine Marchande: ⵜⴰⵍⵎⴰⵓⵏⵓ ⵏ ⵜⵉⵅⵅⵙⵓⵣⵓ ⵜⵙⵅⵉⵅⵜ
Direction des Transports Routiers et de la Sécurité Routière: ⵜⴰⵍⵎⴰⵓⵏⵓ ⵏ ⵉⵢⵓⵙⵓⵉⵣⵍ ⵙⵓⵓⵉⵍⵏ ⴰ ⵜⵉ ⵜⵉⵢⵢⵙⵅⵓ ⵜⴰⵓⵙⵙⵓⵍⵜ
Direction des Equipements Publics: ⵜⴰⵍⵎⴰⵓⵏⵓ ⵏ ⵉⵓⵙⵅⵓⵓⵍ ⵙⵅⵉⵅⵅⵍ
Direction des Routes: ⵜⴰⵍⵎⴰⵓⵏⵓ ⵏ ⵉⵓⵙⵓⵍⵍ
Direction Générale de l'Aviation Civile: ⵜⴰⵍⵎⴰⵓⵏⵓ ⵜⴰⵎⵜⴰⵍⵜ ⵏ ⵉⵅⵅⵅ ⵙⵢⵓⵣⵎ
DRET et DPET?
Direction de l'Aéronautique Civile: ⵜⴰⵍⵎⴰⵓⵏⵓ ⵏ ⵙⵎⵅⵅ ⵙⵢⵓⵣⵎ
Direction du Transport Aérien: ⵜⴰⵍⵎⴰⵓⵏⵓ ⵏ ⵙⵢⵓⵙⵓⵣ ⴰⵛⵎⵎⴰⵓⵣ
Direction de la Stratégie des Programmes et de la Coordination des Transports: ⵜⴰⵍⵎⴰⵓⵏⵓ ⵏ ⵙⴰⵓⵙⴰⵓⵓ ⵏ ⵉⵓⵎⵅⵍⵍ ⴰ ⵜⵉ ⵙⵓⵙⵎⴰⵅ ⵏ ⵉⵢⵓⵙⵓⵉⵣⵍ
Direction des Ressources Humaines: ⵜⴰⵍⵎⴰⵓⵏⵓ ⵏ ⵜⵙⴰⵏⴰⵙⵓⵣⵍⵉⵍ ⵜⵙⵅⵣⵍⵉⵍ
Direction des Affaires Administratives et Juridiques: ⵜⴰⵍⵎⴰⵓⵏⵓ ⵏ ⵉⵍⵙⵅⵓ ⵙⴰⵓⵓⵉⵍ ⴰ ⵙⵓⵓⵉⵣⵍ
Direction des Systèmes d'Information: ⵜⴰⵍⵎⴰⵓⵏⵓ ⵏ ⵉⵓⵙⵉⵣⵉ ⵏ ⵙⵙⵢⵎⵉⵣⵓ
Direction des Affaires Techniques et des Relations avec la profession: ⵜⴰⵍⵎⴰⵓⵏⵓ ⵏ ⵉⵍⵙⵅⵓ ⵉⵅⵓⵅⵉⵅⵍ ⴰ ⵜⵉ ⵙⵓⵅⴰⵏⵉⵣⵍ ⴰⵎⴰ ⵜⴰⵙⵓⵎ

Ministère de l'Industrie du Commerce, de l'Investissement et de l'Economie numérique

ⵜⴰⵍⵢⵢⵓⵏⵅⵓ ⵏ ⵙⵎⵓⵣ, ⵏ ⵙⵏⵓⵉⵉ ,ⵍ ⵙⵓⵙⵎⵓⵉⵣ ⴰ ⵜⵉ ⵙⵏⵙⵎⵅⵏ

Ministre Délégué: ⵓⵙⵢⵏⵓⵅ ⴰⵎⵅⵓⵣ
Inspection Générale: ⴰⵛⵙⵅⵛⵙ ⴰⵎⵜⴰⵍ
Secrétariat Général: ⵓⵓⵙⵏⵢⵓ ⴰⵎⵜⴰⵍ
Division du Contrôle, de Gestion et de la Coordination de l'Action: ⵜⴰⵍⵎⴰⵓⵏⵓ ⵏ ⵙⵍⵓⴰ, ⵏ ⵙⵓⵙⵍⵣⵓⴰⴰ ⴰ ⵜⵉ ⵙⵓⵙⵎⴰⵅ ⵏ ⵜⵅⵓⵍⵜⴰ
Division des Affaires Juridiques: ⵜⴰⵍⵎⴰⵓⵏⵓ ⵏ ⵉⵍⵙⵅⵓ ⵙⵓⵓⵉⵣⵍ
Direction de l'Economie numérique: ⵜⴰⵍⵎⴰⵓⵏⵓ ⵏ ⵜⴰⵓⵎⵓ ⵜⵙⵣⵍⵉⵍⵜ
Division de l'E-Gov: ⵜⴰⵍⵎⴰⵓⵏⵓ ⵏ ?
Division des Téchnologies de l'Information et de la Confiance Numérique: ⵜⴰⵍⵎⴰⵓⵏⵓ ⵏ ⵉⵓⵙⵉⵅⵅⵍ ⵏ ⵙⵙⵢⵎⵉⵣⵓ ⴰ ⵜⵉ ⵜⵅⵙⵎⵉ ⵜⵙⵣⵍⵉⵍⵜ
Division de la Poste et des Télécommunications: ⵜⴰⵍⵎⴰⵓⵏⵓ ⵏ ⵜⵙⵓⵓⵓⵍⴰ ⴰ ⵜⵉ ⵉⵅⵙⵎⵉⵓⵎ
Direction des Espaces d'Accueil: ⵜⴰⵍⵎⴰⵓⵏⵓ ⵏ ⵉⵓⵓⵙⵍⵎⵓ ⵏ ⵙⵓⵎⵓⵓ
Division de la Planification et du Développement des Espaces d'Accueil: ⵜⴰⵍⵎⴰⵓⵏⵓ ⵏ ⵙⵓⵉⵅⵙⵢⵓ ⴰ ⵜⵉ ⵙⵓⵙⵍⴰⵎ ⵏ ⵉⵓⵓⵙⵍⵎⵓ ⵏ ⵙⵎⵓⵓ
Direction des Statistiques: ⵜⴰⵍⵎⴰⵓⵏⵓ ⵏ ⵉⵓⵎⵉⵓⵍ
Division de la Stratégie,du Pilotage et de l'Evaluation: ⵜⴰⵍⵎⴰⵓⵏⵓ ⵏ ⵙⵍⵓⵙⵍⵓ, ⵏ ⵙⵎⵓⵣ ⴰ ⵜⵉ ⵙⵅⵙⵎⵓⵣ
Division des Statistiques et de la Veille du Secteur Industriel: ⵜⴰⵍⵎⴰⵓⵏⵓ ⵏ ⵉⵓⵉⵓⵍⵍ ⴰ ⵜⵉ ⵙⵏⵓⵅⵓ ⵏ ⵉⵣⵙⵓⵓⵉⵣ ⵙⵎⵓⵉⵣ
Division des Statistiques et de la Veille du Secteur du Commerce: ⵜⴰⵍⵎⴰⵓⵏⵓ ⵏ ⵉⵓⵉⵓⵍⵍ ⴰ ⵜⵉ ⵙⵏⵓⵅⵓ ⵏ ⵉⵣⵙⵓⵓⵉⵣ ⵏ ⵙⵎⵓⵓ
Dvision des Statistiques et de la Veille du Secteur des NTIC et de la Poste: ⵜⴰⵍⵎⴰⵓⵏⵓ ⵏ ⵉⵓⵉⵓⵍⵍ ⴰ ⵜⵉ ⵙⵏⵓⵅⵓ ⵏ ⵉⵣⵙⵓⵓⵉⵣ ⵏ (ⵜⵉⵓ/NTIC) ⴰ ⵜⵉ ⵜⵏⵙⵓⵓⵣⴰⵓ
Direction de l'Industrie: ⵜⴰⵍⵎⴰⵓⵏⵓ ⵏ ⵙⵎⵓⵣ
Division des Industries de l'Automobile, de l'aréonautique et de l'Electronique: ⵜⴰⵍⵎⴰⵓⵏⵓ ⵏ ⵉⵎⵓⵓⵅⵓⵍ ,ⵍ ⵙⵓⵙⵎⵅ ⴰ ⵜⵉ ⵙⵅⵙⵓⵉⵓ
Division des Idustries Agricoles et Alimentaires: ⵜⴰⵍⵎⴰⵓⵏⵓ ⵏ ⵉⵎⵓⵣ ⵉⵅⵙⵓⵅⵓⵍ ⴰ ⵉⵍⵓⵍⵍⵓⵢ
Division des Idustries du Textile et du Cuir: ⵜⴰⵍⵎⴰⵓⵏⵓ ⵏ ⵉⵎⵓⵣ ⵏ ⵙⵓⵓⵓ ⴰ ⵜⵉ ⵙⵅ"ⵅⵉⵅ
Division des Métiers de l'Offshoring: ⵜⴰⵍⵎⴰⵓⵏⵓ ⵏ ⵜⵙⵉⵅⵉⵍ ⵏ ⵙⵢⵙⵓⵍⵓ
Division des Industries Chimiques, Pharmaceutique et Matériaux de Construction: ⵜⴰⵍⵎⴰⵓⵏⵓ ⵏ ⵉⵎⵓⵣ ⵙⵎⵓⵉⵣⵍ, ⵏ ⵜⵙⵓⵓⵓⵅⵓⵓ ⴰ ⵍⵓⵓⵓⵙⵉⵍ ⵏ ⵜⵉⵓⵎⵉ
Division des Industries Mécaniques, Métallurgiques et Electriques: ⵜⴰⵍⵎⴰⵓⵏⵓ ⵏ ⵉⵎⵓⵣ ⵉⵓⵉⵓⵍⵍⵓⵍ,ⵉⵓⵙⵅⵙⵓⵍ ⴰ ⵉⵅⵙⵓⵓⵉⵍ
Direction des Téchnologies Avancées, de l'Innovation et la Recherche et Développement: ⵜⴰⵍⵎⴰⵓⵏⵓ ⵏ ⵉⵓⵙⵅⵓⵍ ⵙⵎⵉⵣⴰⵏ, ⵏ ⵙⵓⵙⵍⵎⵓⵓⵉⵣ ⴰ ⵙⵛⵙⵙⵙⵛ ⴰ ⵙⵓⵙⵍⴰⵎ
Division des Téchnologies Avancées: ⵜⴰⵍⵎⴰⵓⵏⵓ ⵏ ⵉⵓⵙⵅⵓⵍ ⵙⵎⵉⵣⴰⵏ
Division des Platformes Téchnologiques, de la Recherche, de Développement et des Clusters: ⵜⴰⵍⵎⴰⵓⵏⵓ ⵏ ⵉⵅⵍⵍⵉⵅⵓⵍⵍ ⵉⵓⵙⵅⵓⵍ, ⵜⵉⵣⵍ ⵏ ⵙⵛⵙⵙⵙⵛ, ⵏ ⵙⵓⵙⵍⴰⵍ ⴰ ⵜⵉ ⵙⵍⴰⵙⵍⵅⵅ
Division du Développement et de la Promotion de l'Innovation: ⵜⴰⵍⵎⴰⵓⵏⵓ ⵏ ⵙⵓⵙⵍⴰⵍ ⴰ ⵜⵉ ⵙⵓⵙⵢⵍⵙ ⵏ ⵙⵓⵙⵍⵎⵓ
Direction de la Coopération et de la Communication: ⵜⴰⵍⵎⴰⵓⵏⵓ ⵏ ⵙⴰⵎⵓⵍ ⴰ ⵜⵉ ⵙⵛⵣⵓⵍⵓⵛ
Division de la Coopération et des Partenariats: ⵜⴰⵍⵎⴰⵓⵏⵓ ⵏ ⵙⴰⵎⵓⵍ ⴰ ⵜⵉ ⵉⵛⵣⵓⵙⵓⵍ
Division de la Communication: ⵜⴰⵍⵎⴰⵓⵏⵓ ⵏ ⵙⵛⵣⵓⵍⵓⵛ
Direction de la Qualité et de la Surveillance du Marché: ⵜⴰⵍⵎⴰⵓⵏⵓ ⵏ ⵜⵉⵍⵙⵅⵢⵓ ⴰ ⵜⵉ ⵜⵉⵅⴰⵛⵉ ⵏ ⵙⵅⵓⴰⵓⵅ
Division de l'Accréditation: ⵜⴰⵍⵎⴰⵓⵏⵓ ⵏ ⵙⵓⵍⵉⵅⵎⵅⵙ
Division de la Métrologie: ⵜⴰⵍⵎⴰⵓⵏⵓ ⵏ ⵙⵓⵙⵍⵓⵢⵍ
Division de la Surveillance du Marché: ⵜⴰⵍⵎⴰⵓⵏⵓ ⵏ ⵜⵉⵅⴰⵛⵉ ⵏ ⵙⵅⵓⴰⵓⵅ
Division de la Qualité et de la Sécurité en Entreprise: ⵜⴰⵍⵎⴰⵓⵏⵓ ⵏ ⵜⵉⵍⵙⵅⵢⵓ ⴰ ⵜⵉ ⵜⵉⵢⵢⵙⵍⵓ ⵅ ⵜⵙⵓⵓⵓⵍⵓ
Division de la Protection des Consommateurs: ⵜⴰⵍⵎⴰⵓⵏⵓ ⵏ ⵉⵓⵣ ⵏ ⵉⵓⵛⵙⵍⴰⵓⵣ
Direction des Ressources et des Systèmes d'Information: ⵜⴰⵍⵎⴰⵓⵏⵓ ⵏ ⵜⵙⴰⵏⴰⵙⵓⵣⵍⵉⵍ ⴰ ⵜⵉ ⵙⵓⵙⵉⵣⵍ ⵏ ⵙⵙⵢⵎⵉⵣⵓ
Division de la Gestion des Ressources Humaines: ⵜⴰⵍⵎⴰⵓⵏⵓ ⵏ ⵙⵓⵙⵍⵣⵙⴰⴰⵙ ⵏ ⵜⵙⴰⵏⴰⵙⵓⵣⵍⵉⵍ ⵜⵙⵅⵣⵍⵉⵍ
Division des Achats et du Budget: ⵜⴰⵍⵎⴰⵓⵏⵓ ⵏ ⵜⵙⵓⵢⵉⵍⵉⵍ ⴰ ⵜⵉ ⵙⵓⵅⵓⵣⵅ
Division de la Logistique et du Patrimoine: ⵜⴰⵍⵎⴰⵓⵏⵓ ⵏ ⵙⴰⵙⵎⵅⵏ ⴰ ⵜⵉ ⵜⵅⵣⵓⵣ
Division des Systèmes d'Information: ⵜⴰⵍⵎⴰⵓⵏⵓ ⵏ ⵉⵓⵙⵉⵅⵅ ⵏ ⵙⵙⵢⵎⵉⵣⵓ
Direction du Commerce et de la Distribution: ⵜⴰⵍⵎⴰⵓⵏⵓ ⵏ ⵙⵏⵓⵅ ⴰ ⵜⵉ ⵙⵓⵙⴰⵅⵓ
Division d'Accompagnement des Commerçants de Gros: ⵜⴰⵍⵎⴰⵓⵏⵓ ⵏ ⵜⵅⵎⵙⵜ ⵏ ⵉⵎⵙⵎⵓⵏⵓ ⵏ ⵙⵏⵙⵓⵅⵓ
Division du Commerce de Proximité: ⵜⴰⵍⵎⴰⵓⵏⵓ ⵏ ⵙⵏⵓⵅ ⵏ ⵙⵉⵙⵎⵎ
Division du Commerce en Réseaux: ⵜⴰⵍⵎⴰⵓⵏⵓ ⵏ ⵙⵏⵓⵅ ⵅ ⵉⵓⵅⵜⵓⵣⵍⵍ
Division de E-commerce: ⵜⴰⵍⵎⴰⵓⵏⵓ ⵏ ⵙⵏⵓⵅ
Service Autonome des Alcools: ⵜⴰⵍⵓⵓⵓⵏⵜⵅ ⵜⵅⵙⵏⵓⵅⵓⵍ ⵉⵢⵙⵓⵅⵓ

⁕ ⵉⵓⵙⵏ
⁕⁕ ⵓⵢⵓⵅⵓⵅ ⵛⵙⵍⵛⵛⵅ

KhiraH'mad

Asirem

Tilelli tilelli ard-i lah' iman
Tamimt d-ikkan iYwran
Ad-i tilit imekwras akw fran
Ad-i tilit iniY llan izerfan
Tilelli
Tifawt issuddan g uzilal
Imeqqur umareg nnem ur nYal
Uddur nnem iga-i d-agrawal
ameYnas kemm as isfal
Tilelli
I inekraf isertan
Nettat axef ttazlan
Ad fYen ibniqen
Nuru isefra nirir izlan

Le Monde Amazigh
العالم الأمازيغي
www.amadalpresse.com

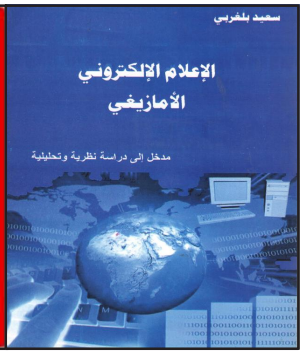

ⵙⵓ ⵜⴰⵔⵉⴽⵜ? Jusqu'à quand?

Ministère de l'éducation nationale et de la Formation Professionnelle

ⵜⴰⵍⵢⵢⴰⵏⵉⵜ ⵏ ⵓⵙⵎⵔⵙ ⵓⵢⵏⵣⵍ ⴰⵏ ⵜⵣⵔ ⵓⵙⵎⵔⵙⵜⵜⵓⵔ ⴰⵍⵓⴰⵛ.

– Inspection Générale d'Education et de formation :ⴰⵛⵓⵍⵉⵛⵓ ⴰⵜⴰⵍ ⵏ ⵓⵙⵎⵔⵙ ⴰⵏ ⵓⵙⵎⵔⵙⵜⵜⵓⵔ.
– Inspecteur général chargé des affaires administratives :ⴰⵛⵓⵍⵉⵛⵓ ⴰⵜⴰⵍ ⵣⵜⵜⵓⵙⵔⵜⵓⵍ ⵙ ⵣⵍⵓⵣⵉⵏ ⴰⵏⵓⵣⵏ
– Inspecteur général chargé des affaires pédagogiques :ⴰⵛⵓⵍⵉⵛⵓ ⴰⵜⴰⵍ ⵣⵜⵜⵓⵙⵔⵜⵓⵍ ⵙ ⵣⵍⵓⵣⵉⵏ ⵣⵓⵙⵍⵅⴰⵜⵍ
– Secrétaire général :ⴰⵙⵏⵢⴰⵙ ⴰⵜⴰⵍ.
– Direction de l'Evaluation ,de l'Organisation de la Vie Scoalaire et des Formations Communes inter– Académie :ⵜⴰⵍⵍⴰⵛⵓⵎⴰ ⵏ ⵓⵣⵎⴰⵔ ,ⵏ ⵍⵓⵏⴰⵙ ⵏ ⵜⵓⵏⴰⵙ ⵜⴰⵢⵜⵙⵙⴰⵙ ⵏ ⵣⵙⵛⴰⵜⵜⵓⵔⵜ ⵣⵛⵛⴰⵍ ⵅⵓ.–ⵜⵓⵎⴰⵢⵜⴰ
Centre National des Innovations Pédagogiques et de l'Expérimentation :ⴰⵎⴰⵛⴰ ⵓⵢⵎⵣ ⵏ ⵣⵙⵓⵎⵜⵜ ⵣⵙⵓⵅⴰⵛⵍ ⵏ ⵙⵙⵣⵙⴰⵍ.
Direction de la Stratégie,des Statistiques et de la Planification :ⵜⴰⵍⵍⴰⵛⵓⵎⴰ ⵏ ⵓⵏⵙⵏⴰ,ⵜⵣⵔ ⵣⵙⵣⴰⵍⵍ,ⵏ ⵜⵣⵔ ⵙⵙⵣⵙⵢⵙ
Direction des Affaires Juridiques et du Contentieux :ⵜⵜⵍⵍⴰⵛⵓⵎⴰ ⵏ ⵣⵍⵓⵎⴰ ⵙⵙⵙⵣⵍ ⵏ ⵜⵣⵔ ⵓⵏⵓⵍⵣⵎ
Direction des Ressources Humaines et de la Formation des Cadres :ⵜⴰⵍⵍⴰⵛⵓⵎⴰ ⵏ ⵜⵜⵏⵏⴰⵙⵔⵣⵍⵣⵍ ⵏ ⵜⵣⵔ ⵙⵙⵓⵍⵜⵜⵓⵔ ⵏ ⵣⵅⴰⵙⵣⵙⵍ
Direction des curricula :ⵜⴰⵍⵍⴰⵛⵓⵎⴰ ⵏ ⵜⵓⵏⵣⵍⵣⵍ ⵜⵓⵅⵓⵣⵍⵣⵍ
Direction de la Promotion du Sport Scolaire et de l'Organisation des Compétitions Sportives Scolaires :ⵜⴰⵍⵍⴰⵛⵓⵎⴰ ⵏ ⵙⵙⵙⵢⵎⵙ ⵏ ⵍⵓⵏⵏⴰⵎ ⴰⵢⵓⵙⵙⴰⵙⴰ ⵏ ⵜⵣⵔ ⵍⵓⵏⵓⵙ ⵏ ⵣⵏⵓⵍⵅⵅⵓⵙⵍ(ⵣⵍⵍⵓⴰⵙⴰⵏⵍ) ⵣⵍⴰⵏⵏⴰⵎⵍ ⵣⵢⵓⵙⵙⴰⵙⴰⵍⵍ
Direction du Système d'Information :ⵜⴰⵍⵍⴰⵛⵓⵎⴰ ⵏ ⵙⵙⴰⵍⴰⵛ ⵏ ⵙⵍⵓⵢⵍⵣⵙ.
Direction des Affaires Générales du Budget et du Patrimoine :ⵜⴰⵍⵍⴰⵛⵓⵎⴰ ⵏ ⵣⵍⵓⵎⴰ ⵣⵍⴰⵜⴰⵍ ⵏ ⵙⵙⴰⵅⵣⵅ ⵏ ⵜⵣⵔ ⵜⴰⵅⵓⵙ.
Direction de la Coopération et de la Promotion de l'Enseignement Scolaire Privé :ⵜⴰⵍⵍⴰⵛⵓⵎⴰ ⵏ ⵙⴰⵎⵓⵎ ⵏ ⵙⵙⵙⵢⵎⵙ ⵏ ⵙⵙⵓⵏⵍⴰ ⴰⵢⵓⵙⵙⴰⵙⴰⵍ ⵙⵙⵓⵏⵣⵎ.
Division de la Communication : ⵜⴰⵍⵅⵅⴰⵛⵍⴰ ⵏ ⵙⵍⵅⵓⵍⴰⵛ
– Département de la Formation professionnelle
ⴰⵅⵓⵅⴰⵏⵣⵙ ⵏ ⵙⵙⵍⵜⵜⵓⵅ ⴰⵙⵍⵓⵛ
– Cabinet ⵜⵣⵙⵅⵙⵣ
Ministre Délégué ⴰⵙⵢⵎⴰⵅ ⴰⵍⵓⵅⵓⵅ
Cabinet ⵜⵣⵙⵅⵙⵣ
Secrétaire Général ⴰⵙⵓⵙⵏⵢⴰⵙ ⴰⵍⵓⵜⴰⵍ
Etablissement Publics sous Tutelle
ⵣⵢⵓⵙⵣⵙ ⵙⵙⵙⵙⵣⵙⵅⵏ ⵏⵏⴰⵍⵍ ⵜⵣⵢⵢⵓⵙⵅⴰ.
Direction des Affaires Administratives et des Ressources Humaines ⵜⴰⵍⵍⵍⴰⵛⵓⵎⴰ ⵏ ⵣⵍⵓⵙⵅⴰ ⵓⵏⵓⵣⵏⵍ ⵏ ⵜⵣⵔ ⵜⵙⵏⵏⴰⵙⵔⵣⵍⵣⵍ ⵜⵓⵅⵅⵣⵍⵣⵍ
Division Ressources Humaines ⵜⴰⵅⵅⵓⵎⵍⵛⴰ ⵏ ⵜⵙⵏⵏⴰⵙⵔⵣⵍⵣⵍ ⵜⵓⵅⵅⵣⵍⵣⵍ
Gestion Affaires du Personnel ⴰⵙⵓⵙⵏⵢⵎⵙ ⵏ ⵣⵍⵓⵙⵅⴰ ⵏ ⵓⵍⵓⵙⵣⵅ
Gestion Carrière du Personnel ⴰⵙⵓⵙⵏⵢⵎⵙ ⵏ ⵍⵓⵏⵓⵙ ⵏ ⵓⵍⵓⵙⵣⵅ
Division Moyens Généraux ⵜⴰⵅⵅⵓⵎⵍⵛⴰ ⵏ ⵙⵙⵎⵓⵎⵍ ⵣⵛⴰⵜⴰⵍⵍ
Service Programmation &Budget ⵜⴰⵍⵙⵙⵓⵎⵜⴰ ⴰⵙⵙⵙⵎⵓ &ⵙⵓⵏⵣⵅ
Service Affaires Générales ⵜⴰⵍⵙⵙⵓⵎⵜⴰ ⵣⵍⵓⵎⴰ ⵣⵛⴰⵜⴰⵍⵍ
Service Comptabilité &Marchés ⵜⴰⵍⵙⵙⵓⵎⵜⴰ ⵏ ⵓⵛⵏⵅⴰⵏ &ⵣⵏⵓⵍⵣⵅ
Service Informatique ⵜⴰⵍⵙⵙⵓⵎⵜⴰ ⴰⵙⵍⵢⵛⵙ
Division Affaires Juridiques &Relation avec le Citoyen ⵜⴰⵅⵅⵓⵎⵍⵛⴰ ⵏ ⵍⵓⵎⴰ ⵓⵙⵙⵣⵍ &ⵙⵅⴰⵏⵣⵅ ⵙⵛⵏ ⵓⵛⵏⵢⵍⵙ
Direction Planification et Evaluation ⵜⴰⵍⵍⵛⴰⵙⵎⴰ ⵏ ⵓⵙⵣⵅⵢⵙ ⵏ ⵓⵎⴰⵙ
Division Etudes ⵜⴰⵅⵅⵓⵎⵍⵛⴰ ⵏ ⵣⵅⵓⵍⵍ
Service Secteur Primaire &Secondaire ⵜⴰⵙⵙⵓⵎⵜⴰ ⵏ ⵣⵙⵓⵙⵜⵣⵙ &ⵙⵓⵏⵣⵍⴰ
Service Secteur Tertiaire ⵜⴰⵙⵙⵓⵎⵜⴰ ⵏ ⵣⵙⵓⵙⵜⵣⵙ ⵓⵛⵙⵣⵏ
Division Planification ⵜⴰⵅⵅⵓⵎⵍⵛⴰ ⵏ ⵓⵙⵣⵅⵢⵙ
Service Carte ⵜⴰⵙⵙⵓⵎⵜⴰ ⵏ ⵓⵛⵓⵅⵣⵙ
Service Information &Orientation ⵜⴰⵙⵙⵓⵎⵜⴰ ⵏ ⵙⵙⵢⵛⵣⵙ &ⵓⵙⵛⵏⴰ
Service Suivi insertion des Lauréats ⵜⴰⵙⵙⵓⵎⵜⴰ ⵏ ⵓⵍⵅⵓⵙ ⵏ ⵣⵛⴰⵓⵙⵅⵍ
Division Evaluation &Communication ⵜⴰⵅⵅⵓⵎⵍⵛⴰ ⵏ ⵓⵅⵅⵓⵙ &ⵓⵛⵏⵓⵍⵓⵍ
Service Evaluation ⵜⴰⵙⵙⵓⵎⵜⴰ ⵏ ⵓⵅⵅⵓⵙ
Service Communication ⵜⴰⵙⵙⵓⵎⵜⴰ ⵏ ⵓⵛⵏⵢⵍⵙ
Direction Coordination Pédagogique
Secteur Privé ⵜⴰⵍⵍⵛⴰⵎⵍⵛⴰ ⵏ ⵓⵙⵛⵏⵅⵣ ⵏ ⵓⵙⵍⵅⵓⵛⴰⵍ ⵣⵛⵙⵓⵙⵜⵣⵙ ⵙⵙⵓⵏⵣⵎ
Division Programmes et Coordination Pédagogique ⵜⴰⵅⵅⵓⵎⵍⵛⴰ ⵏ ⵣⵎⵓⵏⵣⵍⵍ ⵏ ⵓⵙⵛⵏⵅⵣ ⵏ ⵓⵍⵅⵓⵛⴰⵍ
Service Programmes Secteur Primaire & Secondaire ⵜⴰⵙⵙⵓⵎⵜⴰ ⵏ ⵣⵎⵓⵏⵣⵍⵍ ⵣⵛⵙⵓⵙⵜⵣⵙ ⵓⵍⵜⵣⵙ &ⵓⵙⵛⵏⴰ
Service Programmes Secteur Tertiaire ⵜⴰⵙⵙⵓⵎⵜⴰ ⵏ ⵣⵎⵓⵏⵣⵍⵍ ⵣⵛⵙⵓⵙⵜⵣⵙ ⵙⵛⵓⵅⵣ
Service Personnel Formateur & d'Encadrement ⵜⴰⵙⵙⵓⵎⵜⴰ ⵏ ⵍⵓⵏⵓⵙⵣⵅ ⵏ ⵓⵛⵏⵜⵜⵓⵅ &ⵙⵙⵓⵅⵓⵙ
Service Examens & Concours Général ⵜⴰⵙⵙⵓⵎⵜⴰ ⵏ ⵣⵅⵓⵅⵣⵏⵍ & ⵓⵏⵙⵛⵛⵓⵙⵅⵣⵙⵓ (ⵓⵛⵏⵓⴰⵙⴰⵏ) ⵓⵛⵓⵜⴰⵍ
Division Formation Professionnelle Privée ⵜⴰⵅⵅⵓⵎⵍⵛⴰ ⵏ ⵓⵙⵛⵏⵜⵜⵓⵅ ⵙⵙⵓⵏⵣⵎ
Service Autorisations &Promotion du Secteur ⵜⴰⵙⵙⵓⵎⵜⴰ ⵏ ⵣⵓⵅⵣⵍⵍ &ⵓⵙⵙⵢⵎⵙ ⵏ ⵣⵙⵓⵙⵜⵣⵙ
Service Qualification & Accréditation
ⵜⴰⵙⵙⵓⵎⵜⴰ ⵏ ⵓⵅⵙⵅⵣⵅ & ⵓⵙⵏⵅⵅⵣⵅ
Service Contrôle ⵜⴰⵙⵙⵓⵎⵜⴰ ⵏ ⵙⵙⵓⵏⵣⵍ
Service Normalisation ⵜⴰⵙⵙⵓⵎⵜⴰ ⵏ ⵓⵙⵙⵣⵅ
Direction Formation en Milieu Professionnel ⵜⴰⵍⵍⵛⴰⵎⵍⵛⴰ ⵏ ⵓⵙⵜⵜⵓⵅ ⵅ ⵍⵓⵛⵛⴰⵎⵍⵛⴰ ⵙⵙⵍⵙⵛ
Division Formation en Cours d'Emploi ⵜⴰⵅⵅⵓⵎⵍⵛⴰ ⵏ ⵓⵙⵛⵜⵜⵓⵅ ⵅ ⵣⵎⵓⵛⵣⵙⵍ ⵏ ⵓⵅⵓⵙⵍ
Service Gestion Promotion de la FCE ⵜⴰⵙⵙⵓⵎⵜⴰ ⵏ ⵓⵙⵙⵢⵎⵙ ⵓⵙⵙⵙⵢⵎⵙ ⵏ FCE
Service Contrôle de la FCE ⵜⴰⵙⵙⵓⵎⵜⴰ ⵏ ⵙⵙⵓⵏⵣⵍ ⵏ FCE
Service Etudes de l'Impact de la FCE ⵜⴰⵙⵙⵓⵎⵜⴰ ⵏ ⵣⵅⵓⵍⵍ ⵏ ⵓⵛⵓⵍⵜ ⵏ FCE
Division Formation par Apprentissage ⵜⴰⵅⵅⵓⵎⵍⵛⴰ ⵏ ⵓⵙⵛⵜⵜⵓⵅ ⵙ ⵙⵙⵎⵛⵙ
Service Apprentissage Agriculture Pêche ⵜⴰⵙⵙⵓⵎⵜⴰ ⵏ ⵙⵙⵎⵛⵙ ⵓⵅⵙⵓⵅⵓ ⵓⵅⵛⵓ
Service Apprentissage Artisanat ⵜⴰⵙⵙⵓⵎⵜⴰ ⵏ ⵙⵙⵎⵛⵙ ⵓⵅⵣⵙⵙⵓⵅ
Service Apprentissage Textile & cuir ⵜⴰⵙⵙⵓⵎⵜⴰ ⵏ ⵙⵙⵎⵛⵙ ⵓⵙⵙⵙⵛ & ⵓⵅⵣⵙⵛ
Service Apprentissage Tourisme ⵜⴰⵙⵙⵓⵎⵜⴰ ⵏ ⵙⵙⵎⵛⵙ ⵓⵅⵍⵙⵍⵓⵅ
Service Apprentissage BTP & IMMEE ⵜⴰⵙⵙⵓⵎⵜⴰ ⵏ ⵙⵙⵎⵛⵙ BTP & IMMEE
Service Formation Professionnelle Alternée ⵜⴰⵙⵙⵓⵎⵜⴰ ⵏ ⵓⵛⵏⵜⵜⵓⵅ ⵙⵙⵍⵙⵛ ⵓⵛⵏⵓⵎⵙⵅ
Instituts à Gestion Déléguée ⵣⵛⵙⵍⵅⵣ ⵙ ⵙⵙⵙⵢⵎⵙ ⵏ ⵓⵛⵏⵅⵅⵓⵅ
Administrateur Général ⵓⵙⵙⵙⵎⵓ ⵓⵛⵏⵜⵜⵓⵍ
Division de la Formation des Détenus ⵜⴰⵅⵅⵓⵎⵍⵛⴰ ⵏ ⵙⵙⵓⵛⵜⵜⵓⵅ ⵏ ⵣⵅⵓⵛⵓⵛⵣⵛⵍ
Service Formation Pensionnaire des CRE ⵜⴰⵙⵙⵓⵎⵜⴰ ⵏ ⵓⵙⵛⵛⵓⵛⵜⵓⵅ ⵓⵛⵓⵛⵓⵅ ⵏ CRE
Service de Formation des Détenus Adultes ⵜⴰⵙⵙⵓⵎⵜⴰ ⵏ ⵙⵙⵓⵛⵜⵜⵓⵅ ⵏ ⵣⵅⵓⵛⵓⵛⵣⵛⵍ ⵙⵜⵓⵛⵣⵅⵍ
Division Coopération & Partenariat ⵜⴰⵅⵅⵓⵎⵍⵛⴰ ⵏ ⵓⵙⵙⵙⵎⵓ & ⵓⵛⵏⵅⵓⵙⵓ
Service Coopération Multilatérale ⵜⴰⵙⵙⵓⵎⵜⴰ ⵏ ⵓⵙⵙⵙⵎⵓ ⵓⵛⵏⵍⵓⵙⵓ
Service Coopération Bilatérale ⵜⴰⵙⵙⵓⵎⵜⴰ ⵏ ⵓⵙⵙⵙⵎⵓ ⵓⵛⵏⵙⵓⵙⵓ
Service Partenariat ⵜⴰⵙⵙⵓⵎⵜⴰ ⵏ ⵓⵛⵏⵅⵅⵓⵙⵓ

Ministère de l'Enseignement Supérieur, de la Recherche Scientifique et de la Formation des Cadres

ⵜⴰⵍⵢⵢⴰⵏⵉⵜ ⵏ ⵓⵙⵎⵔⵙ ⵓⵛⵏⵍⵍⵛⵙ ⵓⵛⵓⵍⵍⵛⵙⵅⵏ ,ⵜⵣ ⵔ ⵓⵛⵍⵓⵛⵛⵓⵛ ⵓⵙⵍⵍⵛⵙ ⵏ ⵜⵣⵔ ⵙⵙⵓⵛⵜⵜⵓⵅ ⵏ ⵣⵅⴰⵙⵣⵙⵍ

Ministre de l'Enseignement Supérieur, de la Recherche Scientifique et de la Formation des Cadres: ⵙⵙⵢⵎⴰⵅ ⵏ ⵓⵙⵎⵔⵙ ⵓⵛⵓⵍⵍⵛⵙⵅⵏ, ⵍⵣⵔ ⵓⵛⵍⵓⵛⵛⵓⵛ ⵓⵙⵍⵍⵛⵙ ⵏ ⵍⵣⵔ ⵓⵛⵛⵜⵜⵓⵅ ⵏ ⵣⵅⴰⵙⵣⵙⵍ.
Secrétariat Général: ⵓⵙⵓⵙⵏⵢⴰⵙ ⵓⵛⵓⵜⴰⵍ
Inspection Générale: ⵓⵛⵓⵛⵉⵛⵓ ⵓⵛⵓⵜⴰⵍ

→

coup a été porté à la poitrine : j'ai vu son cœur coupé en deux, palpitant. Cela a été un moment étrange de félicité. J'ai embrassé mon sabre» !!! Tel est le «lyrisme arabe»! Tel fut le fondateur de la dynastie des Séoud!

Abdul Aziz était un assassin à la mode wahhabite, cruel et sans pitié, jouissant de la mort dans ce qu'elle peut avoir de plus horrible. Ses successeurs ne valent guère mieux que lui. Le premier roi d'Arabie saoudite était bien sûr un grand chasseur qui poursuivait sans relâche les gazelles mais aussi les pucelles. C'est toutefois un Anglais qui sera à l'origine de la fortune des Séoud en servant d'entremetteur entre le nouveau royaume et des prospecteurs au service des compagnies pétrolières américaines. Il s'appelait Harry St John Philby et son fils se rendra tristement célèbre pour avoir, des années durant, trahi la Grande-Bretagne au profit de l'URSS.

Au début de 1931, les premières rencontres furent organisées entre Abdul Aziz (ou ses fils ou ses ministres) et les représentants des compagnies américaines, parmi lesquels Karl Twitchell et l'avocat Lloyd Hamilton (de la Standard Oil of California ou Socal). C'est alors que l'Irak Petroleum Company (société britannique malgré son nom) tentera de contrecarrer l'offensive US en Arabie. Mais c'était sans compter sur le double jeu de Philby et le poids financiers des Américains. Le 29 mai 1933, Abdullah Suleiman (ministre des finances d'Abdul Aziz) et Lloyd Hamilton signèrent l'acte de concession qui allait inonder le golfe persique de capitaux. La Socal obtint le droit exclusif de prospection en échange de 170.000 dollars, payés en or malgré la réglementation américaine de l'époque.

C'est la découverte d'immenses réserves de pétrole dans le sous-sol de l'Arabie qui permettra à la toute nouvelle dynastie des Saoud d'asseoir son pouvoir absolutiste et théocratique. Elle permit aussi aux Saoud de financer la propagande en faveur du wahhabisme, religion officielle du régime. Le but avoué des Saoud est, en effet, d'imposer le wahhabisme à l'ensemble des nations musulmanes et même au monde entier. Le régime saoudien doit donc être regardé comme extrêmement dangereux pour la paix dans le monde. Belliqueux et conquérant, le wahhabisme est une doctrine archi-conservatrice et résolument passéiste qui vise à maintenir les masses populaires dans l'ignorance des réalités scientifiques et philosophiques. C'est le wahhabisme qui a inspiré les méthodes mises en œuvre par les talibans. C'est la doctrine qu'enseignent les disciples d'Oussama ben Laden.

Notons encore que le régime saoudien n'a pu se développer qu'avec l'appui des nations occidentales, essentiellement les Etats-Unis dont les présidents, depuis Franklin Roosevelt, se sont toujours posés en «protecteurs» des despotes de Ryad. John-Fitzgerald Kennedy n'avait-il pas déclaré un jour que l' Arabie saoudite était... le 51 e état américain? C'est d'ailleurs la présence des troupes américaines sur le sol saoudien qui a servi de prétexte à ben Laden pour appeler à la guerre sainte contre les Etats-Unis et leurs alliés. Pour les dirigeants wahhabites, la totalité du territoire saoudien doit être regardé comme une mosquée et ne peut, de ce fait accueillir des «infidèles» et des «mécréants».

Sur le plan historique, le clan des Saoud avait constitué un petit royaume théocratique dès 1792 dans son fief du Nedj. Mais, à la fin du XIXe siècle, ils sont destitués et doivent s'exiler au Koweit. C'est de là qu'Abd al-Aziz ibn Saoud va entreprendre de reconquérir le pouvoir. Il y parviendra par paliers, de 1904 à 1932, avec l'appui des chefs wahhabites et des occidentaux. Son fils Saoud lui a succédé en 1953 puis il confère ses pouvoirs à son frère Fayçal pour les lui retirer et le rappeler à nouveau au pouvoir en 1962, lorsque éclate la révolution yéménite. Saoud soutient d'abord les royalistes du Yémen, puis, toujours aussi versatile, se rallie aux républicains. C'est alors la rupture définitive avec Fayçal qui se fait proclamer roi le 1 er novembre 1964. Ennemi irréductible du peuple Juif (donc d'Israël), Fayçal obtient de Nasser qu'il retire ses troupes du Yémen. Le 25 mars 1975, il est assassiné par un homme qui sera déclaré «dément». Khaled, frère de Fayçal, va accéder au pouvoir mais sous le contrôle de son demi-frère – l'émir Fadh ben Abd el-Aziz – l' «homme fort du régime» qui ne tardera pas, «coutume» oblige, à renverser le souverain en titre...

La wahhabisation du monde

Le wahhabisme ne peut guère s'implanter durablement que dans des pays à très faible niveau d'alphabétisation. Et nous savons que les intégristes radicaux (comme le furent les «taliban» ou «zélés croyants») interdisent toute autre forme d'éducation que celle qui découle de l'enseignement du Coran. Ils craignent la véritable connaissance qui ne peut que mettre en évidence les incohérences de leur doctrine et des règles socio-politiques qui en découlent. C'est la raison pour laquelle le Coran doit être lu dans sa version arabe, y compris par des peuples qui ne comprennent pas cette langue ! Notre pays (le Maroc) a été wahhabisé avec la complicité des congrégations politiques arabistes. Nos programmes scolaires enseignent à nos enfants la haine de l'Etat d'Israël, le statut inférieur de la femme, la sacralité de l'arabe et des Arabes, le racisme et la xénophobie.

Pour les wahhabites, la politique est indissociable de la religion. L'Etat ne peut donc se concevoir que dans le cadre du wahhabisme, ce qui interdit toute forme de laïcité. Notons encore que l' Arabie saoudite vient en tête de liste de l'ONU pour l'«aide au développement». Elle y consacre, en effet, plus de 3% de son PIB (contre 0,25% pour les USA et moins de 1% pour la plupart des pays européens). Mais il faut savoir que cette aide consiste, de façon quasi exclusive, dans une forme particulièrement insidieuse de prosélytisme visant à promouvoir le wahhabisme. Curieuse façon de concevoir l'aide au développement! La quasi-totalité des pays dits «musulmans» ou «islamiques» sont des états où la démocratie est inexistante ou bafouée. Dans un très grand nombre de cas, ces nations sont en guerre avec d'autres nations ou en état de guerre intérieure.

Depuis l'effondrement de l'Union soviétique, la zone d'influence du wahhabisme s'est considérablement étendue dans la région des Balkans et dans les anciennes républiques soviétiques où la pratique de l'islam avait persisté. C'est un important facteur de déstabilisation et de conflits dans toutes ces régions qui sont à présent très infiltrées par les agitateurs intégristes financés par les Saoudiens.

Nos ennemis d'aujourd'hui, nos véritables ennemis, sont les adeptes du wahhabisme. Ils sont princes, émirs, diplomates, banquiers et dirigeants d'entreprises. Ils sont aussi dangereux que le sinistre Oussama ben Laden. Ce sont aussi les très dangereux «oulémas» wahhabites – ennemis sans nom et sans visage – qui manipulent toute cette engeance et produisent des ben Laden en série.

Le mépris de l'opinion et de la vie d'autrui est une constante du wahhabisme. Elle conditionne le comportement quotidien de ses adeptes. Pour ces derniers, le « bon musulman » doit être hermétique aux opinions d'autrui et à tout ce qui va à l'encontre de ses convictions religieuses. C'est ce refus systématique du dialogue qui rend illusoire les tentatives de «conciliation» et de «consensus» auxquels certains occidentaux veulent encore se raccrocher. En cela, ils démontrent qu'ils sont incapables de se mettre «à la place de l'autre», autrement dit de raisonner comme un wahhabite.

L'Arabie saoudite en question !

L'Arabie saoudite serait confrontée à des difficultés économiques qui risquent de devenir insurmontables d'ici fort peu de temps. En effet, elle est confrontée à une croissance démographique galopante qui découle essentiellement de la pratique de la polygamie. Aujourd'hui, environ 50% de la population saoudienne a moins de 15 ans. A cela s'ajoute l'apparition d'un chômage de masse associé à un surendettement de l'Etat. Car c'est dans les poches du clan des Saoud que les recettes pétrolières se sont «évaporées». Et si le revenu moyen du «citoyen saoudien de base» n'est que de 8.500 euros (il est inférieur à celui de la Hongrie et a diminué de moitié au cours des 20 dernières années), le «SMIC princier» est de 350.000 ryals par an (près de 100.000 euros). Mais il ne s'agit là que d'un «salaire de base» qui est consenti aux membres les plus insignifiants de la «famille royale» saoudienne et ce, indépendamment de leurs autres revenus. Le salaire du roi est inconnu mais on sait qu'il dispose de quarante palais en Arabie (sans parler de ses possessions à l'étranger) disposant chacun d'un hôpital privé disposant des équipements les plus modernes.

Les fils du roi recevraient, pour leur part, 100 millions de riyals par an (environ 28 millions d'euros) tandis que les princes de «second rang» (filiation moins directe) seraient dotés d'un peu moins d'un million d'euros, toujours par an et toujours indépendamment de leurs autres sources de revenus (dont un «salaire mensuel» variant selon le rang et qui est payé par l'État dès la naissance !).

Le «clan Saoud» est une véritable pépinière de parasites dont on ne connaît même pas le nombre exact. Les meilleurs spécialistes de l'Arabie sont incapables de s'accorder sur les chiffres et l'on estime que les seuls «membres mâles» de cette famille seraient de 4.400 au minimum et de près de 10.000 au maximum. Une seule chose est certaine, tous puisent allègrement dans les caisses !

Tous sont susceptibles d'être traduits en justice devant la Cour Internationale des Droits de l'Homme, ne serait-ce que pour avoir instauré un système économique qui relève de l'esclavage. Car ce sont bel et de bien des esclaves qui exécutent les basses besognes que les Saoudiens considèrent comme indignes ou insignifiantes. Confiées à des travailleurs étrangers qui sont privés de leur passeport en entrant en Arabie, ces tâches ne relèvent pas du travail mais de l'exploitation de l'homme par l'homme. Ils sont ainsi 6 millions d'hommes et de femmes corvéables à merci dont le salaire mensuel dépasse très rarement les 500 euros.

Cependant, le système saoudien est arrivé au bout de ses limites. L'accroissement spectaculaire de la population génère un chômage inquiétant que le gouvernement tente d'endiguer par une politique de «saoudisation» de l'emploi. C'est un programme de «préférence nationale» qui n'est pas sans rappeler celui du Front National de Jean-Marie Le Pen. Il implique que les Saoudiens – qui étaient surtout employés dans la fonction publique – constituent au moins 30% du personnel des entreprises de plus de 20 salariés. Et ce quota devrait théoriquement augmenter de 5% par année. Ce qui ne va pas sans inquiéter les chefs d'entreprises qui savent que la main-d'œuvre saoudienne n'est pas «compétitive» par rapport aux travailleurs étrangers. Elle n'est pas, non plus d'une très grande compétence. Autre exemple: les autorités ont aussi décidé que tous les chauffeurs de taxi devaient être de nationalité saoudienne. Le délai d'application de cette décision avait initialement été fixé à six mois mais il a dû être porté à deux ans et sera sans nul doute prolongé. Car aucun saoudien ne veut travailler dans les mêmes conditions que les immigrés qui conduisent les voitures, quatorze heures par jour et six jours par semaine, pour un salaire de misère (moins de 1000 riyals par mois soit moins de 300 euros).

La «saoudisation» se heurte aussi à la problématique de l'enseignement, lequel demeure une «chasse gardée» des religieux. Totalement inadapté à une économie moderne, le système saoudien d'enseignement repose essentiellement sur les «écoles» coraniques où l'on enseigne la «doctrine de la haine», le wahhabisme. Même au niveau universitaire, le poids de la religion est un frein considérable. C'est ainsi que quatre universités sur huit se consacrent uniquement à l'enseignement littéraire et religieux. Et l'étude de l'anglais n'est obligatoire que dans une seule faculté.

Du côté des «élites», on commence à s'inquiéter. Princes et grands bourgeois ont été formés dans des universités américaines ou européennes et ils sont conscients du fait que l'Arabie est au bord du précipice. Et la maladie du Roi n'arrange pas les choses.

Quant au Qatar, allié stratégique de la Lybie, il s'est retourné contre le guide et a profité de son héritage pour s'accaparer l'Afrique de l'Ouest et faire vivre ces réseaux tissés par le maître libyen dans toute l'Afrique. Encore une fois Al-Thani, n'a pas découvert le Niger et le Mali en regardant la télévision. Il en a pris les dernières clés dans les poches du linceul de Kadhafi.

Bien plus, les ambitions du Qatar, sont allées plus loin. Grace au pétrole et aux dollars, il a conquis l'Europe. Qui ferme les yeux sur l'atteinte aux droits des majorités laïques minorisées en Afrique du Nord, au Kurdistan, en Egypte, et ailleurs.

L'occident, pour des raisons liées au «politiquement correcte» ferme les yeux, il laisse la pègre s'épanouir, alléché par des intérêts économiques sordides, au détriment de valeurs universelles, acquises après moult sacrifices.

En Afrique du Nord, l'amazighité, par ses valeurs séculières et laïques, s'offre comme unique alternative civilisationnelle qui a besoin d'être écoutée et replacée dans la perspective qui est la sienne: celle qui aspire édifier une société tolérante, laïque, démocratique et respectueuse de la diversité, de la liberté de conscience et de la foi et du vivre ensemble.

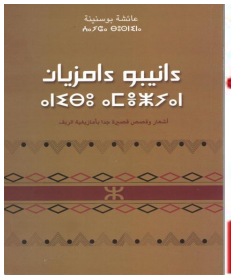

Le Monde Amazigh

العالم الأمازيغي

ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵏ ⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵏ

www.amadalpresse.com

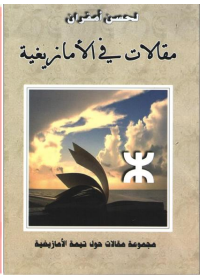

DIRECTEUR RESPONSABLE: AMINA IBNOU-CHEKH – DEPOT LEGAL: 2001/0008 – ISNN: 1114 – 1476 – N° 170 / 13 Janvier 2015 –1 ⵉⵏⵏⴰⵢⵔ 2965 – PRIX: 5 DH / 1,5EURO

LE WAHHABISME: UNE IDÉOLOGIE TOTALITAIRE

Par : Moha Moukhlis

Nous publions ci-après un dossier sur l'idéologie wahhabite ainsi que sur la Qatar qui finance ouvertement les groupes terroristes des frères musulmans et des salafistes et qui constituent une menace planétaire. Nos lecteurs pourront ainsi se faire une idée et apprécier à sa juste valeur ces doctrines extrémistes criminogènes et morbides. Ils pourront ainsi avoir une vision de ces idéologies qui constituent un référentiel constant et fondamental pour les arabo-intégristes. J'ai consulté un nombre important de documents et j'offre aux lecteurs la synthèse de mon travail.

Préambule :

Le «wahhabisme», c'est l'idéologie d'Etat sur laquelle les roitelets du pétrole – les fameux «princes saoudiens» – ont bâti leur pouvoir et qui ont usurpé le nom pays en lui donnant le nom de leur famille. C'est la féodalité au IIIe millénaire, avec ses jugements ignobles et ses peines de mort sans appel exécutées au sabre (décapitation) ou à coup de cailloux (lapidation). Le wahhabisme, c'est la doctrine qui a inspiré un certain Usama ben Laden mais aussi les «talibans», le Hamas, Al Qaida, Daech, Boko Haram et autres sectes arabo-intégristes. Pour les adeptes de cette topique totalitaire, le «bon musulman», c'est celui qui se soumet à la dictature des chefs wahhabites, et des frères musulmans qui appellent au jihad, qui appellent à la destruction de l'Etat d'Israël, qui considèrent que les non musulmans sont des mécréants qu'il faut éradiquer de la surface de la terre.

Les wahhabites et les frères musulmans financés et soutenu par la Qatar sont des créatures démoniaques qui jubilent de joie à chaque attentat terroriste perpétré contre des innocents, ils aiment voir sauter les trains, les ponts, les hôtels, les restaurants et les églises. Voir des femmes éventrés, des journalistes décapités, des enfants munis d'une ceinture d'explosifs se faire sauter au sein d'une foule, dans un marché, une gare, une école… Leurs missions destructrices leur octroie une place assurée au paradis où les attendent les 72 vierges avec un phallus en érection 24/24 H. Je parle des kamikazes. Ils sont convaincus qu'ils sont les représentants de Dieu sur terre et ses justiciers. Le wahhabisme et les frères musulmans ne cessent de se répandre, principalement dans les pays pauvres, par le biais de prétendues «associations culturelles» qui sont financées par les Saoudiens et les Qataris qui paient aussi des «missionnaires» qui infiltrent les communautés musulmanes un peu partout dans le monde. Ils financent des écoles coraniques (sous réserve que l'on y enseigne le wahhabisme) et des mosquées où leurs imâms viendront jeter le trouble dans les esprits et prêcher la guerre sainte.

Doha tente d'accréditer pour justifier son investissement soudain dans l'ouest de l'Afrique en affirmant: «c'est en découvrant, à l'occasion d'un reportage d'Al-Jazira, les drames vécus dans toute cette zone saharienne d'Afrique de l'ouest» qu'Izeldine Elshiekhes coordinateur du Croissant Rouge qatari (le jumeau du Croissant Rouge est installé au Niger depuis 2008) prend connaissance de toute la misère de ce monde. Dans l'urgence, les hommes de sa Majesté l'Émir Al-Thani auraient donc décidé de venir en aide à ces naufragés. Particulièrement le MUJAO (Mouvement Unifié pour le Jihad en Afrique de l'Ouest), au nord du Mali.

La réalité est bien différente. Qatar Charity, le jumeau du Croissant Rouge est installé au Niger depuis 2008. Sans avoir besoin de la télé pour l'émouvoir, le généreux Izeldine Elshiekhes, patron de ce Croissant, connaissait donc parfaitement la situation de ce pays et celle aussi de son voisin, le Mali. En effet, il y a déjà quatre ans que l'organisation humanitaire islamique Qatar Charity, coordonnée à Doha dans les mêmes bureaux que ceux de Elshiekhes et de son Croissant Rouge, vient en aide aux nigériennes de Tillaberi et de Dosso…Accès à des microcrédits respectant les principes de l'islam (donc réservés aux seuls musulmans), distribution de semences, de nourriture à la saison de la «soudure» entre deux récoltes, cadeaux alimentaires au moment du «saint mois de Ramadan», don d'animaux vivants pour le sacrifice de Tabàski: voici donc l'œuvre de la très religieuse Qatar Charity (Q.C.) au Niger. Sauf à admettre que les patrons de Charity et du Croissant ne se parlent, Doha est donc depuis longtemps informé de la misère sahélienne. Pis, contributeurs aux voix dociles lors de tous les «Forums» de Doha, les ministres nigériens sont des habitués du pays des perles et du gaz. Enfin, lors d'une visite de Mahamadou Issoufou, le président du Niger à l'Émirat, le Cheikh Al-Thani a évoqué la possibilité d'investir 300 millions de dollars dans l'agroalimentaire local. D'autre part il y a bien longtemps que l'Organisation de la Coopération Islamique, implantée sur le continent depuis plus de vingt ans, a découvert le chemin de Doha et informé le monarque que le Sahel existe, même si la préférence de ce pieux organisme va à l'Arabie Saoudite, affirme Jacques Marie Bourget dans un dossier qu'il a consacré à cette question.

Le wahhabisme est indissociable du régime saoudien comme la doctrine des frères musulmans et indissociable du Qatar où le prédicateur Al Qardaoui anime des émissions intégristes sur la chaine Qatari. Ils en sont les supports et les justifications. Les «princes» saoudiens ne sont rien sans l'appui des chefs religieux wahhabistes. Inversement, le wahhabisme ne peut se répandre qu'avec l'appui financier du clan des Saoud. Les frères musulmans sont sous la houlette du Qatar. Et ce gang de bédouins ne doit sa richesse qu'au pétrole et à ceux qui le leur achètent: Européens, Nord-Américains, Africains et Asiatiques. Chaque fois qu'on achète un litre d'essence d'origine saoudien ou Qatari, on finance indirectement les «fous d'Allah» et autres criminels du même acabit qui bénéficient de l'appui des wahhabites et du Qatar. Le wahhabisme est grégaire, sauvage et barbare. Comme les frères musulmans. Leurs adeptes sont des créatures misogynes, anthropophobes et xénophobes. La femme pour eux est un esclave créé par le bon Dieu pour assouvir les fantasmes des hommes, elle doit être voilée car elle est l'incarnation de la tentation diabolique qui a chassé Adam de l'Eden. Le sport doit être banni et la télévision, le portable et l'internet aussi. Les hommes du XXIème siècle doivent vivre comme vivaient les Arabes il y a 14 siècles. Conformément aux coutumes d'Abou Lahab.

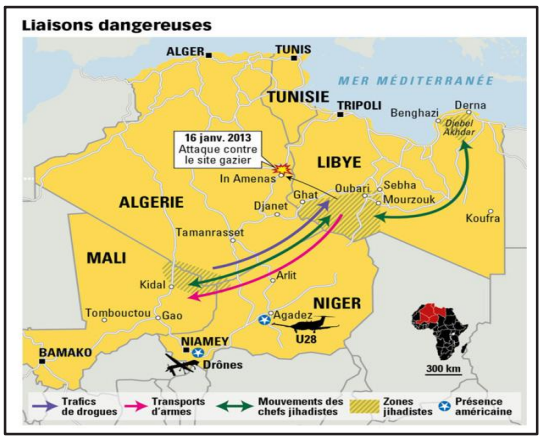

Le «wahhabisme» est une doctrine prônée par les adeptes d'une secte musulmane, très dangereuse, qui tire son nom de celui qui fut son fondateur, un certain Muhammad Abd al Wahhâb, un prétendu «rénovateur» de l'islam qui vécut au XVIIIe siècle. Cette secte a imposée ses principes archaïques dans la majeure partie de l'Arabie dès le début du XIXe siècle. Mais au début du XXe siècle, son influence s'est peu à peu restreinte à la petite république du Nedj dont la capitale est Riyad. C'est cette petite république qui deviendra, par la suite, le royaume d'Arabie saoudite (par fusion du Nedj et du Hedjaz). Chez les wahhabistes, les «docteurs de la foi et de la doctrine» sont appelés «oulémas». Ils correspondent aux «mollahs» des Iraniens. Ils sont consultés par les «cadi» (agents de l'autorité légale). On notera, à ce propos, que les avis émis par les «docteurs de la foi» n'avaient pas de valeur contraignante jusqu'au XIe siècle de notre ère. C'est à cette époque que les Turcs seljoukides s'emparent de Bagdad et contraignent le calife abbasside à leur attribuer le titre de sultan. Les «docteurs de la foi» en profitèrent pour réclamer (et obtenir) le droit d'être seuls dépositaires de la loi divine. Les Ottomans réorganisèrent l'ensemble des autorités religieuses sur cette base en établissant une hiérarchie de «muftis», juristes à qui l'on demandait des avis et qui promulguaient les «fatwa» après avoir consulté les «docteurs». Cette structure juridico religieuse fut abolie en 1924 mais subsiste dans de nombreux pays musulmans, officiellement (Arabie, Iran,…) ou officieusement (Pakistan…).

Les frères musulmans que la Qatar finance, vont dans le même sens. A coups d'investissements masqués, et grâce au Qatar, ils installent leur logistique idéologique au Cambodge, Thaïlande, Soudan, Indonésie, Pakistan, Tadjikistan, Turquie, Vietnam et Kenya, «en utilisant, dès que c'est possible, la solidarité islamique», aussi des hectares «haram» australiens et argentins sont venus grossir la dote d'Al-Thani.

Le fondateur de la dynastie des Saoud fut Mohammed ibn Saoud (né vers 1705, mort en 1785). Simple chef local (de la ville de Dariya), il fut influencé par Wahhâb dont il propagera la doctrine intégriste et belliqueuse. Il fut à la fois le gendre et le chef de guerre de Wahhâb. Après sa mort, le wahhabisme se replia sur lui-même et ne refera parler de lui qu'en 1902, lorsque El Wahhâb Abd-al-Aziz Inb Saoud décréta la lutte pour la protection du wahhabisme et contre l'influence turque. Ibn Saoud parvint alors à étendre son influence sur les autres régions de la péninsule arabique. Il s'empara de La Mecque en octobre 1924 et chassa le roi Hussein du royaume du Hedjaz (avec l'appui des Britanniques). Puis il obligea le roi Ali, successeur de Hussein à céder Djedda, la seule ville qu'il contrôlait encore. Abd-al-Aziz (Abdul Aziz) Ibn Saoud se fera couronner roi d'Arabie à La Mecque en 1926. Grâce à l'exploitation des richesses de son sous-sol, le roi acquit une fabuleuse richesse. Il mourut en 1953.

Un «petit roi» si gentil !

Abdul Aziz Ibn Séoud aimait la guerre par-dessus tout. Un jour, alors qu'il montrait son sabre le plus précieux à l'un de ses visiteurs, il déclara: «Ce sabre a abattu l'un de mes plus redoutables rivaux. Je l'ai tout d'abord blessé à la jambe pour le mettre hors de combat. Puis je l'ai frappé au cou. Sa tête est tombée sur le côté et son sang s'est mis à jaillir comme d'une fontaine. Le troisième

→

«تايري ن وكال» تخلق الحدث مجددا في تزنيت وتخصص جزءا من ريع حفل رأس السنة الأمازيغية لضحايا الفيضانات

إعداد منتصر إثري

كعادتها السنوية، خلدت جمعية «تايري ن وكال» رأس السنة الأمازيغية الجديدة 2965، بحفل كبير ومتميز، يومي 11 و12 يناير 2014 والذي يصادف فاتح السنة الأمازيغية 2965 بمدينة تيزنيت، وقد إختارت الجمعية الأمازيغية، التي تترأسها الفنانة المعروفة والنائبة البرلمانية فاطمة تبعمرانت، إسم دورة «تيويسي» أي التضامن مع ضحايا الفيضانات الأخيرة التي ضربت مناطق كثيرة في الجنوب للاحتفالات هذه السنة، و استطاعت الجمعية أن تؤلف بين الاحتفال بالسنة الامازيغية لما لها من بعد رمزي ونضالي في ظل عدم الاعتراف الرسمي بها، وخلق تجربة فريدة من نوعها بإعلان التضامن مع عدد من ضحايا السيول التي جرفت عدد من الضحايا، ودمرت البنيات التحتية.

وعرف هذا الاحتفال، فقرات اجتماعية وعلمية وثقافية، وكذا تربوية للأطفال، بالإضافة إلى ندوة علمية تخللها تكريم وجوه علمية وثقافية وفنية ورياضية واجتماعية وحفل "تاكولا" العصيدة، قبل أن يختتم الحفل بسهرة كبرى في الهواء الطلق استمتع بها التزنيتيين، وكل من تابعها مباشرة على شاشة القناة الأمازيغية، السهرة الختامية، والتي عرفت مشاركة مجموعة من الفرق الغنائية الأمازيغية المعروفة أبرزها مجموعة «تاكراولا» ومجموعة «لرياش» قبل أن تختتمها فاطمة تبعمرانت بأغانيها الملتزمة الشهيرة.

«تايري ن وكال» لم تفتها المناسبة تمر دون أن تجدد مطالبتها بالإعتراف برأس السنة الأمازيغية كعيد وعطلة رسمية مؤدى عنها. وفي هذا الصدد قالت رئيسة جمعية «تايري ن وكال»، فاطمة تبعمرانت «بأن هذه المناسبة فرصة أخرى لتجديد مطالب الحركة الأمازيغية، بضرورة الاعتراف بكافة حقوقهم التي لطالما ناشدوها، من بينها الإعتراف الرسمي برأس السنة الأمازيغية كعيد وعطلة وطنية». من جانبه أشار النائب البرلماني ورئيس بلدية تزنيت عبد اللطيف أعمو، إلى أهمية إدراج رأس السنة الأمازيغية كعطلة رسمية، وذلك تنزيلا للحقوق التي منحها الدستور الجديد لسنة 2011، للغة والثقافة الأمازيغيتين، بعد اعترافه برسميتها إلى جانب العربية، وأيضا يضيف أعمو «استجابة إلى مطلب الجمعيات والفعاليات الأمازيغية حتى تحظى هي الأخرى بما حظيت به العربية من حقوق كاملة في التدريس والإعلام ....».

الكورد حاضرون في إحتفالات تزنيت

وفي سابقة من نوعها، شاركت مجموعة كوردية من إقليم كوردستان في الإحتفال برأس السنة الأمازيغية الجديدة 2965، والذي احتضنته مدينة تزنيت ليلة الاثنين 12 يناير الجاري.

ورقصت الفرقة الكوردية، على إيقاع الأهازيج الكوردية المعروفة، أمام الألف من الجماهير التي حجت لمتابعة سهرة رأس السنة الامازيغية في الساحة العمومية الكبرى بمدينة الفضة، وعبر كاوه بوتاني أحد أعضاء المجموعة في تصريح «للعالم الأمازيغي» عن سعادته الغامرة بحضوره رفقة المجموعة في الاحتفال برأس السنة الأمازيغية في تزنيت، مضيفا بأن سعادته لا توصف بعد مشاركته مع الأمازيغ في الاحتفال برأس السنة الأمازيغية بحضور الفرقة الكوردية بعد أن حضرت وحيدا السنة الماضية ذات الاحتفال، موضحا في ذات السياق أن هناك تشابه حد التطابق بين الأمازيغ والكورد في الموسيقى والزي التقليدي، في مجموعة من القضايا خصوصا منها ما يتعلق بالهوية والثقافة والتاريخ.

حري بالذكر أن السهرة الختامية لجمعية «تايري ن وكال» عرفت مشاركة مجموعة من الفنانين من الأطلس والجنوب الشرقي والريف وسوس وكانت خاتمتها مسك بصعود الفنانة فاطمة تبعمرانت إلى الخشبة وترديد أغانيها الملتزمة.

جائزة عمي موسى للصحافة الأمازيغية لأربعة صحافيين

عادت جائزة «عمي موسى» للصحافة المهتمة بالأمازيغية، في دورتها الأولى إلى أربعة صحافيين مهتمين بالأمازيغية في أصناف مختلفة.

هذا ونال الجائزة التي خصصتها جمعية «تايري ن وكال» للمرة الأولى هذه سنة بمناسبة السنة الأمازيغية الجديدة 2965. كلا من إبراهيم باوش عن القناة الأمازيغية في صنف التلفزيون، وأمينة أبلا عن الإذاعة الأمازيغية بالرباط في صنف الإذاعة، وفتيحة أبو حرمة من وكالة الأنباء بأكادير في صنف الصحافة المكتوبة، وفي صنف الصحافة الإلكترونية نالها بالمناصفة كلا من النجيم أم العيد ومصطفى أغزيف.

في ندوة «تايري ن وكال» الفعاليات الأمازيغية تطالب بحماية «الطوبونيميا» المغربية والإهتمام بها

قالت جمعية «تايري ن وكال» في بيانها الختامي للندوة العلمية حول «الطبونيميا المغربية»، والتي نظمتها بمناسبة إحتفالها برأس السنة الأمازيغية الجديدة 2865 بمدينة تزنيت، قالت بأن «الطوبونيميا» أو المعلمة المكانية المغربية تشكل «تراثا لا ماديا هائلا تمتد جذوره إلى أقدم الأزمنة المعروفة في تاريخ المنطقة، وحافظ مع ذلك على أصالته وغناه، وسيكون مصدر غنى وثراء للوطن خاصة بعد الاعتراف في الدستور الجديد للمملكة بمكونات الهوية المغربية وروافدها، واعتبار اللغة الأمازيغية لغة رسمية للدولة إلى جانب اللغة العربية. وبعد مصادقة المغرب على الاتفاقيات والمعاهدات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان وفي مقدمتها الحقوق اللغوية والثقافية» .

وأضافت «تايري ن وكال» في بيانها الختامي والذي توصلت «العالم الأمازيغي» بنسخة منه أنه «إذا كان التعدد اللغوي والثقافي مصدر غنى وثراء للشعوب، فإن ذلك لا يتأتى إلا في ظل الأمن الثقافي والسلم الاجتماعي»، وهو ما يقتضي يضيف بيان الجمعية إلى «ضرورة احترام الحقوق اللغوية الثقافية لكافة مكونات المجتمع»، وأوضحت «تايري ن وكال»أن «رغم تشبث الدولة المغربية بمرجعية حقوق الإنسان وآليات اشتغالها، فإن الترسانة القانونية الجاري بها العمل لم تحين لتلائم تلك المرجعيات ولتنسجم مع مقتضيات التغيير الدستوري»، مضيفة أنه «حافظت على كثير من التميز والإقصاء الذي عانت منه اللغة الأمازيغية وثقافتها، وكان لذلك انعكاسه الكبير على العلمية المغربية التي تعتبر في غالبيتها علمية أمازيغية بحكم الأصل التاريخي لساكنته» وزادت أن «مظاهر هذا الانعكاس تعددت كالترجمة والتعريب والتحريف والتعويض، وانضاف إلى ذلك الغياب الكلي لبنيات البحث الأكاديمي وعروض التكوين الجامعي ومناصب الشغل في مجال العلمية المكانية المغربية»، وأوضحت الجمعية الأمازيغية أن «تدبير هذا المجال إنحصر في مديرية الخرائط على يد بعض المهندسين والتقنيين، والحال أن العلمية المكانية قد أصبحت علما مستقلا بذاته في بلدان العالم المتقدم، ويتفاعل إفادة واستفادة مع غيره من العلوم والمعارف المعنية بالبحث في علاقة الإنسان بمحيطه الطبيعي والبشري، كعلوم التاريخ والجغرافيا والأنثروبولوجيا والسوسيولوجيا وغيرها»؛ هذا ما جعل العلمية المكانية المغربية بصفة عامة، والأمازيغية -وهي الأغلب- بصفة خاصة حسب ذات البيان »تعيش وضعية حرجة، واندثر كثير منها بفعل الأنشطة البشرية وتزايد التمدن والزحف الحضري وهجرة البوادي، وأصبحت هذه العلمية في حاجة ماسة إلى مخطط إنقاذ استعجالي تتجند لإنجاحه كافة القطاعات العامة والخاصة إضافة إلى مكونات المجتمع المدني على حد تعبيرها.

وأوصى بيان «تايري نوكال» بالعمل على وضع سلطة قانونية تسهر على العلمية المكانية المغربية بجميع مكوناتها ومقوماتها دون أي إقصاء أو تمييز لغوي أو ثقافي، ويجب أن تعتمد هذه السلطة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال اللسانيات والتاريخ والجغرافيا وعلم الاجتماع والأنثربولوجيا والتراث المادي واللامادي، إلى جانب فاعلين عموميين وخواص وممثلين عن المجتمع مدني»، وكذا العمل على تفعيل الاتفاقيات الدولية في موضوع الأعلام المكانية الوطنية، وسن القوانين الكفيلة لضمان النجاح والفعالية لمجهودات هذه الهيئة».

كما طالبت الجمعية بالتعجيل بإعلان العلمية المكانية المغربية تراثا وطنيا لا يجوز المساس به، والتدخل بشكل مستعجل للحد من الإضرار بالتراث العلمي المكاني الأمازيغي بالتعريب أو الترجمة أو التحريف أو التعويض.. وبصيانة التراث العلمي المكاني وحمايته، عبر العمل على الاهتمام بكل مكونات التراث العلمي المكاني المغربي دون تمييز لغوي أو ثقافي، وتبني تقنيات وأدوات ملائمة لرصد الأعلام المكانية وتوثيقها وتوفيرها للمتعاملين بها ومعها، مع إدماج كل أنواع الأعلام المكانية في دائرة الاهتمام سواء منها المستعمل أو المدون في الخرائط وفي الكتب المطبوعة والمخطوطة، وفي الوثائق الوطنية والأجنبية، وفي قواعد البيانات الرقمية الموثقة وطنية كانت أو أجنبية، وإدراج ذلك كله في عملية الصيانة والحماية والتنميط».

بيان الفعاليات الأمازيغية المشاركة في ندوة «تايري ن وكال» أوصت كذالك بـ«الاهتمام بالموروث الثقافي والطبيعي المرتبط بأعلام الأماكن حتى تظل الأعلام أسماء على مسمياتها، ومحاولة الاستفادة من دلالات الأعلام المكانية لاستعادة البيئات الطبيعية التي كانت تدل عليها متى ما أمكن ذلك، كإعادة إدماج الحيوانات والأشجار والنباتات المنقرضة إلى بيئاتها الطبيعية المستفادة من العلمية المكانية»، وكذا «العمل على إدماج العلمية المكانية ضن المنتوج السياحي الثقافي الوطني، وتوسيع المنتزهات الطبيعية بشكل يجعلها تتضمن كل مكونات التراث الطبيعي والثقافي بما في ذلك أعلام الأماكن، مع توفير التشوير المنمط ووسائل الشرح والتفسير للزوار في عين المكان».

وحول مناهج التدخل ومقارباته، أوصى البيان بـ«ضرورة التعامل مع التراث العلمي المكاني المغربي كمنظومة متكاملة ، يجب التعامل مع مكوناتها بشكل يضمن استمرار أداء وظائفها الثقافية والتواصلية، والعمل على وضع حفظ الذاكرة الوطنية واحترام الحقوق اللغوية والثقافية في مركز كل عمليات ومبادرات التدخل في انسجام مع المعاهدات والمواثيق الدولية التي التزمت بها الدولة المغربية في ما يتعلق بالحقوق اللغوية والثقافية من جهة، وفي ما يتعلق بالأعلام المكانية من جهة ثانية»، وأيضا على توسيع وتعميق المقاربة التشاركية باعتبارها أداة لضمان مساهمة الفاعلين مهما تباينت درجات ومستويات تدخلاتهم، كما طالبت الفعاليات الأمازيغية بالاستفادة من التجارب الدولية والإقليمية الناجحة في مجال تدبير العلمية المكانية، والتعامل مع التراث الثقافي والتراث العلمي المكاني والتراث الطبيعي باعتبارها وحدة متكاملة ومستمرة وابتكار الأدوات الصالحة للصيانة والمحافظة

وحول البحث العلمي أوصى البيان الختامي لندوة «تايري ن وكال» بتشجيع البحث العلمي في قضايا التراث العلمي المكاني، عن طريق عقد شراكات بين كل الفاعلين المعنيين، وثيق كل عناصر التراث المادي واللامادي ذات العلاقة مع التراث العلمي المكاني الوطني،رقيم مصادر التراث العلمي المكاني من المخطوطات والوثائق المحلية والأجنبية، لحمايتها من التلاشي والضياع، والعمل على أرشفة الدراسات المنجزة حول العلمية المكانية المغربية داخل الوطن وخارجه ووضعها رهن إشارة المعنيين، وتيسير الولوج إليها عبر مواقع إلكترونية مخصصة لهذه الغاية، مع دماج أسماء الأماكن ضمن التراث المحلي والاهتمام بدراستها، والتفكير في خلق وحدات للتكوين والبحث بالجامعات الوطنية تستجيب لحاجيات شؤون تدبير التراث العلمي المكاني والمحافظة عليه، مع خلق مناصب للشغل تشكل منافذ للمتخرجين من هذا التخصص»، وزاد البيان مطالبا، « بتشجيع نشر نتائج البحث العلمي في مجال العلمية المكانية، والعمل على الاستفادة من التعاون الدولي في مجال دراسة التراث العلمي المكاني المحلي وحمايته، وتكثيف عقد لقاءات علمية لتداول نتائج البحث ومناقشة سبل حماية التراث العلمي المكاني وسبل التدبير الأنجع لاستعمال أعلامنا المكانية وطنيا ودوليا، وإدماجها في التنمية».

كما طالب «البيان» بوضع تصور أولي لعمل السلطة المكلفة بشؤون لعلمية المكانية»،تتولى هذه السلطة تنسيق عمل كل المتدخلين في مجال العلمية المكانية المغربية وتوحيد نظرتهم بشكل يضمن الوصول إلى أهداف حماية هذا التراث وصيانته وإدماجه في التنمية، وتفعيل الاتفاقيات الدولية حول تنميط الأعلام المكانية والشروع في إنجاز المشاريع المدروسة وجعلها واقعا ميدانيا، مع مراعاة الخصوصيات اللغوية والثقافية في كل جهة وعدم الإضرار بها في أي عملية تدبير للأعلام المكانية»، كما طالب بإجراء مسح طوبونيمي موثق بالخط والصوت والصورة لكل مجال جغرافي ترمج فية مشاريع عمرانية أو نحوها مما يقتضي تغيير طبيعته الأصلية ويؤدي إلى القضاء على شبكته الاسمية، ويحفظ ذلك المسح الموثق ضمن الأرشيف الوطني»، مع المحافظة على الصيغ الأصلية لأسماء الأماكن الأمازيغية باعتبارها تراثا وطنيا لا ماديا يختزن الذاكرة الجماعية لكل المغاربة، وإعادة ما ترجم منها أو حرف لسبب أو لآخر إلى أصله الأمازيغي».

الفعاليات الأمازيغية، حثت المجالس المحلية القروية والبلدية على الانخراط في برامج تهيئة أعلام الأماكن في مجالاتها الترابية، وفتح مناصب شغل لهذا الغرض يوظف فيها حاصلون على شهادة التكوين في تخصص الطوبونيميا، وعلى هذه المجالس أن تدخل في شراكة مع الجامعة لدعم التكوين في هذا التخصص على مستويات الإجازة المهنية والماستر والدكتوراه مع الالتزام بتوظيف خريجي هذه التكوينات، كما حثتها على «تنظيم حملات توعية بأهمية الأعلام المكانية مع انخراط وسائل الإعلام في هذه الحملة، وتخصيص برامج إذاعية تنشيطية خاصة بالتواصل مع الجمهور حول أسماء الأماكن وحمولتها الثقافية المحلية وبرامج تلفزية للتعريف بهذا التراث اللامادي والتحسيس بأهميته، ومج أسماء الأماكن المغربية في الكتب المدرسية في مختلف التخصصات اللغوية والأدبية والعلمية، وتدريب المتعلمين على الاستدلال بها بصيغها الأصلية في ما يدرسونه حول كل من المشهدين الطبيعي والبشري للبلد (طبيعة البلد بشرا وأرضا ومياها ونباتا وحيوانا ومؤسسات ومرافق ومنشآت عمرانية، إضافة إلى الجوانب الثقافية التي تعبر عنها أسماء الأماكن)».

تايري ن وكال ومعها الفعاليات الأمازيغية المشاركة في الندوة طالبت كذلك بالإنفتاح على الدول الأفريقية الناطقة كليا أو جزئيا باللغة الأمازيغية قصد التعاون في مجال الدراسات الطوبونيمية سعيا لإقامة شبكة أفريقية للبحث في الطوبونيميا الأمازيغية والتفاعل القائم بين ساكنة ضفتي الصحراء الأفريقية عبر التاريخ»، مطالبة الجهات المعنية على تخصيص منح للتدريب والبحث العلمي لطلبة سلك الماستر وسلك الدكتوراه لإجراء تداريب وبحوث ميدانية في الدول الأفريقية الممتدة على ضفتي الصحراء الكبرى بحثا عن الأعلام المكانية المعبرة عن التراث اللغوي والحضاري المشترك مع ساكنة الشمال الأفريقي، ويمكن أن تكون هذه المنح في إطار التعاون الثنائي مع هذه الدول، أو في إطار التعاون مع الهيئات والمنظمات الدولية المهتمة بشؤون التنمية في البلدان الأفريقية»، كما طالبت بالعمل على استصدار قانون لحماية التراث العلمي المكاني المغربي من التغيير والترجمة والتحريف داخليا وخارجيا، وإعداد معاجم للصيغ الموحدة لاستعمال الأعلام المكانية على المستويين الوطني والدولي».

وختم بيان» تايري ن وكال « باحترام الحقوق اللغوية والثقافية لمكونات المجتمع المغربي، «عبرتنسيق عملية التدخل وتقنينها في التراث العلمي المكاني والتفكير في صيانته وحمايته على يد سلطة طوبونيمية متعددة الاختصاصات، تعتمد على مناهج محكمة ومقاربات لائقة للتدخل، وتعميق الفهم في الواقع السوسيواقتصادي والسوسيوثقافي للتراث العلمي المكاني، والاستفادة من التجارب الدولية الرائدة في مجال تدبير العلمية المكانية سيتضح مجال الممارسة وستتحدد الآفاق وتتحقق الأهداف المرجوة»حسب تعبير لغة بيان الفعاليات الأمازيغية .

شخصيات السنة لتايري ن وكال

في دورة «تيويسي» أو التضامن التي اختارتها جمعية تايري ن وكال، التي تترأسها الفنانة والنائبة البرلمانية فاطمة تبعمرانت، للاحتفال برأس السنة الامازيغية الجديدة 2965، والتي كانت مدينة تزنيت مسرحا لها على مدى يومين كاملين السبت والأحد 11و12 يناير الجاري، والذي يتزامن وفاتح السنة الامازيغية الجديدة 2965، واختارت له الجمعية الأمازيغية شعار «لغة الأرض بين دينامية العصر واستاتيكية النخب»، مستهدفة باحتفالها المتنوع وأنشطة تجمع ما بين التضامن والتكريم والتنشيط والمطالبة برأس السنة الأمازيغية كعطلة رسمية مؤدى عنها على غرار السنتين الميلادية والهجرية، هذه التظاهرة الوطنية الكبيرة، التي حضرها وجوه أمازيغية معروفة وفعاليات من عالم الثقافة والفن والرياضة، وبالإضافة إلى السهرة الكبيرة التي اختتمت بها الجمعية احتفالها وندوتها، فقد نظمت «تايري نوكال» احتفال بدار الثقافة بمدينة الفضة، كرمت من خلاله وجوه ثقافية وفنية ورياضية بصمت أسماءها في مجالات اشتغالها.

كان مقلا في تصريحاته لا علاقة له بالإعلام، حيث رفض الظهور في وسائل الإعلام ستارا وحجابا، حيث كان محترما ومقدرا من طرف الجميع بسبب جديته وصرامته وتفانيه في عمله، حيث ناضل من أجل دمقرطة الثقافة ودافع بحماس عن القضية الأمازيغية.

توفي قاضي قدور في حادثة سير مأساوي سنة 1995 عن عمر يناهز الـ 43 سنة.

أحمد الهاشمي

الهاشمي أحمد أستاذ التعليم العالي

- التخصص: اللسانيات، الطوبونيميا
- آخر دبلوم محصل عليه: دكتوراه الدولة في اللسانيات من كلية الآداب بأكادير بتاريخ 7 يوليوز 2002.

ماء العينين ماء العينين

- ازداد سنة 1948 بمدينة سيدي إفني.
- تابع دراسته الابتدائية والإعدادية في المدن الآتية: تيزنيت والدارالبيضاء وتنالت وتافراوت.
- تابع دراسته الثانوية في المدن الآتية: بويزكارن وتارودانت ومراكش.
- تابع دراسته الجامعية بكلية الحقوق في مدينتي الرباط والدار البيضاء . وكلية الشريعة في فاس.
- خريج المعهد الوطني للدراسات القضائية (المعهد العالي للقضاء حاليا) سنة 1970/ 1971 ضمن الفوج الثاني للقضاة بالمغرب. مارس القضاء الجالس والواقف في عدة مدن مغربية كما كان مسؤولا قضائيا على رأس عدة محاكم.
- يعمل حاليا رئيس غرفة بمحكمة النقض وبهذه الصفة يرأس القسم الرابع بالغرفة الجنائية.

لحسن أمقران

من مواليد 9 أكتوبر 1978 بكليمية إقليم الرشيدية
- حاصل على شهادة الباكلوريا سنة 1997 بثانوية الحسن الثاني تنجداد.
- دبلوم مركز المعلمين سنة 1999 بالمركز الإقليمي بالرشيدية .
- الإجازة في شعبة الدراسات الأمازيغية سنة 2012 بكلية الآداب والعلوم الإنسانية فاس سايس.

فيما عادت جائزة مبارك أولعربي لمجموعة آزا

"آزا" مجموعة موسيقية تأسست بسانتا كروز (بكاليفورنيا)، تتكون من مغنيين فتاح أعبو ومحمد ألعلو،مغربيان يعيشان في أمريكا.خلقت هذه المجموعة أسلوبا فريدا يمزج بين النغمات التقليدية والعصرية، واستعملت مجموعة من آللات التقليدية وأخرى عصرية.

فتاح أعبو مغني وموسيقي يعزف على عدة آلات موسيقية ك : البانجو، العود لوتار، السنتير، الكامبري، الرباب، الكمان والقيتارة. ومحمد اولو مغني وعازف على آلة القيتارة، وكلهم من أصل مغربي. ويصاحبهما موسيقيان أمريكيان للعزف على آلات عصرية أخرى كالسكسوفون ...

الألبوم الذي أصدروه سنة 2003 بعنوان «مريكان» كان عبارة عن مزج بين نغمات عصرية ذو تأثير غربي والموسيقى الامازيغية .

بورتريه عن شخصيات السنة لجمعية «تايري ن وكال»

الصافي مومن علي

ازداد الاستاذ الصافي مومن علي بقرية "أملن" الواقعة في "أيت امزال" بإقليم شتوكة أيت باها، ونشأ في الرباط، حيث تلقى تعليمه من الكتاب القرآني الى أن حصل على الإجازة في الحقوق.

مارس القضاء عقدا من الزمن، والآن يزاول مهنة المحاماة بمدينة الدارالبيضاء، وهو من قيدومي الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي، وعضو سابق في المجلس الإداري للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية

المحفوظ أكريهيم

المحفوظ أكريهيم من مواليد سنة 1962

الدراسة والتكوين :

- من سنة 1967 إلى سنة 1978: حفظ القرآن الكريم
- من سنة 1978 إلى سنة 1982: الالتحاق بمدرسة إكضي أنزي الأدبية الشرعية.
- من سنة 1982 إلى سنة 1989: الالتحاق بمدرسة إداومنو الأهلية الشرعية الأدبية.
- من سنة 2005 إلى سنة 2009: الالتحاق بالمدرسة العلمية القرآنية العتيقة يوكيت أربعاء الساحل تيزنيت، مدرسا وخطيبا ومشرفا على التدريس فيها..

عبد المجيد الظلمي

عبد المجيد الظلمي نجم دولي مغربي سابق من مواليد الدار البيضاء في 19 أبريل 1953.

لقب بـ "المعلم" لأنه ظاهرة حقيقية لم ينل الشهرة ذاتها التي تحصل عليها غيره من أبناء جيله الذين التحقوا بعالم الاحتراف لسبب واحد وهو أن اللاعب جعل بينه وبين وسائل الإعلام ستارا وحجابا، حيث وحظي بجائزة اليونسكو العالمية للعب النظيف بعدما أنهى مشوارا كرويا دام 20 سنة دون أن يتحصل على إنذار واحد، حاز كأس أفريقيا للأمم رفقة المنتخب المغربي 1976 ولعب كأس العالم 1986 و1970 وخاض مسارا رائعا رفقة النادي الذي عشقه وهو الرجاء البيضاوي، كما شارك في كاس العرش أربع مرات 1974 و1977 و1982 و1983، وهو اللاعب الأكثر مشاركة في مباريات المنتخب المغربي ب 124 مباراة، عرف الظلمي بتمريراته الدقيقة، لم يحترف بالخارج وابتعد عن كرة القدم بداية التسعينيات بعد أن التحق بالأولمبيك البيضاوي.

القاضي قدور

ازداد القاضي قدور سنة 1952 بأيت سيدار بالريف، درس مرحلته الابتدائية في أيت سيدار بتطوان، وحصل على الإجازة في اللغة والأدب الفرنسي سنة 1975.

منذ 1990 إلى 1992 عين رئيس شعبة اللغة والأدب الفرنسي التي أنجز فيها "ملتقى دولي حول اللغة الفرنسية في الجامعة"، كما قام بتأطير أبحاث أنجزت حول اللغات الشفوية المغربية "الدارجة" و"الأمازيغية"، امتلأت حياته بالأبحاث والاكتشافات والانجازات، وأطر مجموعة من الباحثين في الدكتوراه.

«أمورن واكوش» تحتفل برأس السنة الأمازيغية الجديدة في أمورن واكوش

استقبلت جمعية «أمور ن واكوش» للتنمية والثقافة رأس السنة الأمازيغية الجديدة 2965، بأمسية فنية ثقافية في المسرح الملكي بمراكش، بمشاركة مجموعة من الفرق الغنائية المحلية وثلث من المهتمين بالأمازيغية بالمدينة الحمراء.

الأمسية الثقافية الفنية، افتتحت بالوقوف دقيقة صمت ترحما على أرواح ضحايا الفيضانات الأخيرة التي اجتاحت مناطق الجنوب، عرفت أيضا تنظيم ندوة فكرية حول موضوع «نحو وعي توحيدي للحركة الأمازيغية»، وبعدها عرض فيلم وثائقي يجسد حياة الفنان المناضل «مبارك أولعربي» بمناسبة الذكرى الرابعة لوفاته، كما شاهد الحفل تكريم الشاعرة الأمازيغية خديجة إيكن.

الكاتب العام لجمعية «أمور ن واكوش» الحسن الدور، أوضح «للعالم الأمازيغي» أن احتفال الجمعية برأس السنة جاء للتأكيد على اعتبار رأس السنة مناسبة لها دلالتها وأهميتها في تكوين الهوية الأمازيغية، مطالبا، الدولة المغربية بإدراج رأس السنة الأمازيغية، كعطلة وطنية مؤدى عنها على غرار أعياد الميلاد والسنة الهجرية، وأضاف المتحدث أن الدعوة إلى جعل رأس السنة عيدا وطنيا، أمر حسم فيه المغاربة قبل عقود دون انتظار ترسيمها من طرف الدولة على حد تعبيره، وأردف «الدور» أن الدولة تتعامل مع المطالب الأمازيغية باستخفاف كبير، وأن الأمازيغية ما بعد دستور 2011، شهدت تراجعا خطير في كل الأصعدة.

الحركة الأمازيغية بالناظور تحتفل بالسنة الأمازيغية الجديدة في الشارع العام

للسنة الثانية على التوالي، حج العشرات من نشطاء الحركة الأمازيغية في مدينة الناظور إلى الشارع الرئيسي في المدينة للاحتفال برأس السنة الأمازيغية الجديدة 2965 .

وفي مشهد احتفالي بامتياز، رقص وغنى العشرات من المشاركين الناظوريين على إيقاع الأغاني المشهورة في المنطقة، مرددين مجموعة من الأغاني الملتزمة لمجموعة من فناني المنطقة، كما قام نشطاء الحركة الأمازيغية بإطلاق بالونات تحمل ألوان العالم الأمازيغي في سماء المدينة.

ولم يفت المحتفلون المناسبة تمر دون ترديد مجموعة من الشعارات المطالبة بإقرار رأس السنة الأمازيغية عيدا وطنيا وعطلة رسمية مدفوعة الأجر على غرار عطلتي رأس السنتين الميلادية والهجرية، وفي هذا السياق أوضح الناشط والفنان الصاعد سفيان المراقي في تصريح «للعالم الأمازيغي»، أن الهدف من الإحتفال بالسنة الأمازيغية الجديدة في فضاء مفتوح، يأتي إستجابة لهدف إرساء الطابع الإحتفالي بالسنة الأمازيغية لدى عموم المواطنين والمواطنات وعدم حصره في القاعات المغلقة، وأضاف الناشط الأمازيغي بالناظور أن الحركة الأمازيغية تحاول بهذا الإحتفال في الشارع، أن تعزف سكان المدينة والمنطقة عموما بهذا الحدث التاريخي، وتوعيتهم بأهمية الإحتفال بهذا الإرث العريق .

النكور من أجل الثقافة يطالب بنكيران برسمية رأس السنة الأمازيغية

في رسالة وجهها إلى رئيس الحكومة عبد الإله بنكيران، طالب مركز النكور من أجل الثقافة والحرية والديمقراطية، بإعتماد رأس السنة الأمازيغية عطلة رسمية وعيد وطني للمغاربة كافة، موضحا في رسالته المقتضيات والمرجعيات المقترنة لطلبه.

وأسرد المركز الثقافي في رسالته الأسباب والمرجعيات والمقتضيات، مستحضرا في هذا السياق المكانة التي تحتلها اللغة والثقافة الأمازيغيتين في النسيج الإجتماعي الوطني وفي صلب الثقافة المغربية، وكذا دور الحضارة الأمازيغية العريقة في شمال إفريقيا في بناء الشخصية المغربية، وما قدمته اللغة والثقافة والهوية والحضارة الأمازيغية بقيمها الإنسانية منذ ما يزيد عن ثلاث وثلاثين قرنا، وإستعادة الأمازيغية لأدوارها الكبيرة في بناء حاضرها واستشراف مستقبل أفضل للمغاربة وللإنسانية جمعاء على حد تعبيره.

كما أستحضر المركز في ذات الرسالة الموجهة لرئيس الحكومة لـ «مضامين الصكوك الدولية لحقوق الإنسان المصادق عليها من طرف الدولة المغربية، وتوصيات الآليات الاتفاقية ومنها التوصيات الصادرة عن لجنة القضاء على كافة أشكال التمييز العنصري بتاريخ 2010-08-18 بجنيف، ولجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، علاوة على التوصيات المنبثقة عن أشغال الدورة الثالثة عشر لمجلس حقوق الإنسان المنعقدة بجنيف بتاريخ 2012-05-22 بعد مناقشته للتقرير الدوري الشامل للمغرب 2008/2012». كما أضافت ذات الوثيقة، توصيات الخبيرة المستقلة في الحقوق الثقافية المعتمدة من قبل مجلس حقوق الإنسان مؤخرا في إطار تعزيز وحماية جميع حقوق الإنسان المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية».

كما ذكر مركز النكور من أجل الثقافة والحرية والديمقراطية بـ «مبدأ الإنصاف المرتكز على معياري العدالة والمساواة بين الثقافات والاعتراف الرسمي بالتعدد الثقافي، حسب ما جاءت به الوثيقة الدستورية مطالبا بـ «اعتماد وترسيم فاتح السنة الأمازيغية الذي يوافق 13 يناير من كل سنة عيدا وطنيا ورسميا لكافة المغاربة، ويوم عطلة لكافة القطاعات العامة منها والخاصة بدون استثناء» يختم المركز رسالته.

ساكنة صنهاجة بالريف تستقبل السنة الأمازيغية بمهرجان باشيخ السنوي

اختارت جمعية أمازيغ صنهاجة الريف، تنظيم الدورة الثالثة لمهرجان باشيخ، والذي استمر على مدى ثلاثة أيام، احتفالا بقدوم السنة الأمازيغية الجديدة، تحت شعار "التنوع الثقافي واللغوي بجبال الريف واقع علمي، والاعتراف بأمازيغية صنهاجة واغمارة حق دستوري".

هذا وافتتح المهرجان الذي كان متنوعا، في فقراته وأنشطته، بكرنفال "باشيخ" الذي جاب شوارع مدينة تاركيست، وشاركت فيه فرق فولكلورية من صنهاجة سراير، جبالة، غمارة والريف، كم شاهد إفتتاح ثلاثة معارض إستمرت على مدار أيام المهرجان، منها معرض للوحات الفنان التشكيلي محمد الصنهاجي، ومعرض للصور الفوتوغرافية التي توثق لماضي وحاضر منطقة صنهاجة، بالإضافة الى معرض لمنتوجات التعاونيات والصناع التقليديين، الذي احتضنته مكتبة البلدية، وعرف مشاركة لعارضين من كل من هولندا وغمارة ومناطق الريف عامة.

كما عرف المهرجان السنوي لأمازيغ صنهاجة، تنظيم ندوتين علميتين بمشاركة أساتذة وباحثين، وتنظيم صبيحة للأطفال وأمسية فنية بقبيلة ايث احمد الصنهاجية بأحد قرى الصنهاجة. كما عرف الحفل الختامي عدة فقرات فنية ثقافية وفكاهية تم خلاله تكريم مجموعة من الشخصيات التي ساهمت في تنمية منطقة صنهاجة

وحري بالذكر أن جمعية «أمازيغ صنهاجة الريف» هي أول جمعية تحتفل بالسنة الامازيغية بمنطقة صنهاجة الريف.

السفارة الأمريكية بالرباط تهنئ الأمازيغ بالسنة الأمازيغية الجديدة 2965

في سابقة من نوعها، هنأت السفارة الأمريكية بالرباط الأمازيغ بالسنة الجديدة 2965، التي تصادف يوم 13 يناير، وتمنت البعثة الدبلوماسية للولايات المتحدة سنة سعيدة لجميع المغاربة الأمازيغ ولكل الشعب الأمازيغي في العالم.

وأورد موقع «دومان» الذي نقل نص التهنئة الأمريكية للأمازيغ، أنه من المؤسف أن دولا تضم غالبية ساحقة من المهاجرين الأمازيغ بأوروبا كإسبانيا مثلا لم تحذو حذو سفارة الولايات المتحدة الأمريكية.

هذا ونشرت السفارة الأمريكية صورة بمناسبة السنة الأمازيغية، تحمل تهنئة للأمازيغ باللغة الإنجليزية والأمازيغية والعربية.

جدير بالذكر أن الحكومة المغربية للسنة الثالثة على التوالي بعد ترسيم الأمازيغية في دستور البلاد، ترفض الإعتراف برأس السنة الأمازيغية كعيد وطني رسمي، على الرغم من اعتراف الدولة المغربية بالسنة الميلادية والسنة الهجرية كأعياد وطنية رسمية بعطلة مدفوعة الأجر.

المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية يدعو لتخليد السنة الأمازيغية والتضامن مع ضحايا الفيضانات

وجه المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية نداء إلى الجمعيات الوطنية العاملة في مجال النهوض باللغة والثقافة الأمازيغيتين بمناسبة الاحتفال بالسنة الأمازيغية الجديدة 2965، أكد فيه أنه استحضارا لقيم التضامن والتآزر، فإن المعهد يدعو الجمعيات الوطنية الشريكة العاملة في مجال النهوض باللغة والثقافة الأمازيغيتين، والتي استفادت من دعم مشاريعها برسم سنة 2014، أن تساهم في عملية التضامن مع سكان المناطق المتضررة من الفيضانات التي عرفتها بعض جهات المملكة، وذلك بتخصيص جزء من الدعم الذي استفادت منه لفائدة الضحايا بهاته المناطق.

هذا ونظم المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية عددا من الأنشطة الثقافية بمقره تخليدا للسنة الأمازيغية الجديدة 2965، التي تصادف سنة 1437-1436 من التقويم الهجري، وسنة 2015 من التقويم الميلادي.

وورد في بلاغ التخليد الصادر عن المؤسسة الرسمية الأمازيغية، أن رأس السنة الأمازيغية الموافق لـ 13 يناير 2015، من بين الأعياد التي يحتفي بها المجتمع الأمازيغي داخل الوطن وفي بلاد المهجر. ويسمى هذا اليوم «إيخف ن أسكاس» أو «إيض ن اناير» أو «حكوزا»، ويرتبط هذا العيد بالموروث الثقافي والحضاري للأمازيغ، وهو رمز من رموز الهوية الأمازيغية .

ويحتفل المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بهذا العيد كل سنة في إطار إعادة الاعتبار للعادات والتقاليد الأمازيغية، المشكلة لجزء من الهوية الثقافية المغربية المتسمة بتعددها وتنوعها.

التجمع العالمي الأمازيغي يدين قمع الأمازيغ بالدارالبيضاء

أكدت منظمة التجمع العالمي الأمازيغي المغرب أنها تسجل يوم الأحد 28 دجنبر 2014، كيوم أسود في تاريخ خروقات الدولة المغربية لحقوق الأمازيغ، وأورد بيان صادر عن التنظيم العالمي الأمازيغي أنه وبعد أن لبى نشطاء أمازيغ من داخل وخارج مدينة الدارالبيضاء نداء تنسيقية تاوادا بذات المدينة للاحتجاج من أجل الحقوق الأمازيغية، وتضامنا مع ضحايا الفيضانات الأخيرة بالجنوب والجنوب الشرقي، فوجئ المتظاهرون الأمازيغ بإنزال أمني مكثف وتدخل عنيف وشرس لقوات الأمن المغربية، بدأ بضرب تلك القوات لحصار وطوق أمني مشدد على الوقفة الاحتجاجية للأمازيغ التي انطلقت على الساعة الواحدة والنصف، واستمرت إلى غاية الثالثة والنصف، وحينها حاول المحتجون الانطلاق بمظاهرتهم على شكل مسيرة احتجاجية كما سبق لهم وأعلنوا سلفا، لكن قوات الأمن المغربية تدخلت بعنف ضدهم مستعملة أقصى درجات العنف المادي واللفظي ما خلف إصابات جسدية ونفسية لدى عشرات المحتجين الأمازيغ، كما قامت قوات الأمن المغربية باعتقال حوالي عشرين ناشط أمازيغي وقامت باقتيادهم نحو مخافر الشرطة مكبلة لهم في سيارات الشرطة وأثناء اعتقالهم مختلف أنواع الاعتداء الجسدي واللفظي، قبل أن تطلق سراحهم عقب ساعات وبعد التحقق من هوياتهم.

بيان التجمع العالمي الأمازيغي أضاف أنه إلى جانب ذلك أقدمت القوات الأمنية المغربية على مصادرة لوجيستيك المتظاهرين من أعلام ولافتات وسيارة من نوع « هوندا » تحمل جهاز « الصونو »، بل أكثر من ذلك قام البوليس المغربي بالإعتداء على صحافيين من مختلف المنابر الإعلامية سواء جسديا، وانتزاع شرائح هواتفهم وآلات تصويرهم للحيلولة دون وصول حقيقة ما أقدمت عليه تلك القوات من خروقات فظيعة لحقوق دستورية منصوص عليها في المواثيق الدولية لحقوق الإنسان والشعوب بحق الأمازيغ.

وأدان التنظيم الأمازيغي النظام المغربي في ما وقع بالدارالبيضاء من قمع للأمازيغ وحمل الدولة المغربية بكافة مؤسساتها المسؤولية التامة فيه، وسجل أن القمع والعنف تحول لسياسة وإستراتيجية لدى الدولة المغربية في مواجهة المحتجين والمنظمات الأمازيغية والحقوقية، وثمة قمع بالأمس القريب وأخرى تدور أحداثها حاليا، ومن ضمنها قمع واستهداف الأمازيغ بكل الوسائل المباشرة وغير المباشرة وتجاهل إقرار حقوقهم لحوالي ستين سنة، وملاحقة الإطارات الحقوقية المغربية كالجمعية المغربية لحقوق الإنسان ومركز إبن رشد للدراسات وغيرها.

وعبر التجمع العالمي الأمازيغي كذلك عن تضامنه المطلق مع ضحايا فيضانات الجنوب والجنوب الشرقي، وأكد على أن السكان الأمازيغ في تلك المناطق لم يكونوا ضحايا كارثة طبيعية بقدر ما كانوا ضحايا سياسة تهميش وتمييز وعنصرية نهجتها الدولة ضدهم منذ نصف قرن.

الجماعة السلالية لإرفالن صنهاجة تشتكي الترامي على أراضيها

وجه مجموعة من نواب الجماعة السلالية لإرفالن صنهاجة عدة شكايات للجهات المسؤولة، بسبب ترامي شخص يدعى «ح ،ع» من الرحل الذين أعطتهم قبيلة ارفالن حق السكن والإستقرار فوق أراضيهم، وحسب ما جاء في شكايات القبيلة وضمنها شكاية لوزير الداخلية المغربي مؤرخة بيوم 14.2.2014، توصلت «العالم الأمازيغي» بنسخة منها، متهمين إياه بالسطو والترامي على 200 هكتار من أراضي القبيلة.

وحسب شكاية موضوعة أمام أنظار المحكمة بتاريخ «29.11.2013»، فالشخص المترامي على أراضي قبيلة إرفالن قام بذلك دون سند قانوني يرتكز عليه حسب ما جاء في محضر الدرك الملكي سوى جبروته على حد تعبير الشكاية.

وتضيف الشكاية أن المدعو «ح،ع»، «لا يعير إهتماما لأي سلطة أو قانون حيث قام بالهجوم على مكتب قائد قيادة أقايغان رفقة 15 فردا ملثمين، وقاموا بسب وشتم كل أعضاء اللجنة التي قامت بالمعاينة لتحديد الأراضي التابعة للجماعة السلالية لارفالن بمن فيهم القائد.

وأضافت ذات الشكاية، أن المترامي على أملاكهم يعتبر نفسه فوق القانون ولن تطاله يد العدالة، ويصول ويجول غير مكترث للدعاوي التي رفعت ضده، بالترامي من جهة، والاعتداء وإهانة قائد أقيغان وتهديده من جهة أخرى.

واتهم نواب الجماعة السلالية لإرفالن صنهاجة في شكايتهم إلى وزير الداخلية، المترامي على أراضيهم بـ «استغلال المعدات والآلات التابعة للعمالة، من أجل إقامة الحواجز والجدران الترابية على طول الأرض موضوع النزاع، وأضافوا أنه بعد رفع الدعاوي القضائية ضد المسمى « ح،ع» عاد هذا الأخير ليستولي على أراضي أمازن سيدي.

وختم نواب الجماعة السلالية لارفالن صنهاجة، شكايتهم بمطالبة وزارة الداخلية، بإنصافهم بعد أن طرقوا كل الأبواب مضيفين أنهم أصحاب الأرض المغتصبة ويتوفرون على رسومات ومستندات وكل الوثائق التي تؤكد ذلك تؤكد ذلك.

المملكة المغربية
المعهد الملكي
للثقافة الأمازيغية

ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ
ⵉⵔⵉⵡⴰⵍ ⵏ ⵍⵎⵓⵔⴰⵏ
ⵏ ⵜⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ

إعلان
عن فتح باب إيداع طلبات الشراكة، برسم سنة 2015
خاص بالجمعيات الوطنية العاملة في مجال النهوض بالثقافة الأمازيغية

تنهي عمادة المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية إلى علم الجمعيات الوطنية العاملة في مجال النهوض بالأمازيغية عن فتح باب إيداع طلبات الشراكة برسم سنة 2015.

فعلى الجمعيات الراغبة في تقديم طلب الشراكة مع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، من أجل إنجاز مشاريع، على وجه التعاقد، في المجالات المحددة في الإطار المرجعي المعدّ لهذا الغرض، أن تقدم ملفاتها وفق المقتضيات والشروط المعمول بها، وذلك بتحميل هذه الأخيرة من الموقع الإلكتروني للمعهد www.ircam.ma (باب الجمعيات).

ترسل ملفات الشراكة إلى عنوان المعهد المذكور أسفله عبر البريد، أو تودع، مقابل وصل، لدى كتابة الضبط، خلال الفترة ما بين 05 يناير 2015 إلى غاية 20 فبراير 2015، على الساعة الثانية عشرة زوالا

المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية
شارع علال الفاسي ، مدينة العرفان حي الرياض، ص. ب 2055، الرباط
الهاتف: 09/08/07/06/05/04/03/02/01/00 84 27 37 05
الفاكس: 30 68 37 05
العنوان الإلكتروني: www.ircam.ma

INSTITUT ROYAL DE LA CULTURE AMAZIGHE (IRCAM)
شارع علال الفاسي، مدينة العرفان، حي الرياض، ص. ب. 2055، الرباط. الهاتف: 09/08/07/06/05/04/03/02/01/00 84 27 37 037 - الفاكس: 30 68 05 037
Avenue Allal El Fassi, Madinat Al Irfane, Hay Ryad, B. P. 2055 - Rabat. Tél. : 037 27 84 00 à 09 - Fax : 037 68 05 30

من هنا وهناك

• إيكو

صبّ النشطاء الأمازيغ في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» جام غضبهم، على الممثل الكوميدي «عبد الرحمان أوعايد» والمعروف ب«إيكو»، على خلفية السكيتش المعنون ب«مول الحانوت» والذي قدمه في حفل رأس السنة الميلادية 2015، من على منبر القناة الثانية.

واشتعلت صفحات موقع التواصل الاجتماعي بتعليقات وتدوينات استنكارية، بسبب ما اعتبره نشطاء الحركة الأمازيغية، إهانة واستهزاء بالإنسان الأمازيغي البسيط، وبلغتهم وثقافتهم، منددين بهذه السخرية «الباسلة» كما سماه البعض منهم، بعد أن سخر «إيكو» من البقال «السوسي» ومن الأمازيغية التي تتحدث بها الأغلبية المطلقة من المغاربة.

كما نالت القناة الثانية «دوزيم» نصيبها من الغضب الأمازيغي، إذ اتهمها نشطاء الحركة الأمازيغية بممارسة العنصرية والتمييز والإقصاء ضد الأمازيغ في برامجها وإهتماماتها، في المقابل لا تتوانى في السماح لكل من يستهزئ بالأمازيغ بالظهور على شاشتها، مطالبا إياها والكوميدي «إيكو» بتقديم اعتذار رسمي بالطريقة ذاتها التي سخروا بها من الإنسان الأمازيغي.

• أركمان

تزامنا مع الاحتفالات بالسنة الأمازيغية الجديدة 2965 في مختلف مدن وقرى المغرب، وشمال إفريقيا عامة، اختارت مجموعة من الفعاليات الأمازيغية بمنطقة «كبدانة» بإقليم الناظور، تنظيم وقفة إحتجاجية تنديدية بما أسموه «استمرار سياسة الإقصاء المنهجة ضد الشعب المغربي بصفة عامة، وأبناء الريف بصفة خاصة»، بالرغم من «الشعارات المخزنية الزائفة والرنانة»، وتنديدا بالأوضاع المزرية التي تعيشها منطقة الريف الكبير على جميع المستويات.

وجاء احتجاج ساكنة المنطقة بعد أن أعلنوا في وقت سابق عن إلغاء مظاهر الإحتفال برأس السنة الأمازيغية، تضامنا مع ضحايا فيضانات الجنوب والجنوب الشرقي، والتي سبّبت خسائر بشرية ومادية كبيرة، نتيجة تماطل الدولة وأجهزتها ومسؤوليها على تقديم الدعم والإغاثة اللازمين لسكان هذه المنطقة المنكوبة حسب المحتجين.

وردّد المحتجون بعد دقيقة صمت ترحما على أرواح «الشهداء» شعارات منددة بالإقصاء والتهميش الذي تعرض ويتعرض له الأمازيغ على يدي «الأنظمة العروبية» بشمال إفريقيا والمغرب خاصة، مطالبين بالإنصاف الحقيقي للأمازيغية ورفع الإقصاء عنهم ليتمتعوا بكل حقوقهم الطبيعية في أرضهم، دون أن ينسى المتظاهرون تجديد المطالبة بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين للقضية الأمازيغية كلا من مصطفى أوسايا وحميد أعضوش، مطالبين الدولة المغربية في الوقفة ذاتها بإقرار رأس السنة الأمازيغية عيدا وطنيا، ويوم عطلة مؤدى عنها.

• إلتراس إيمازيغن

اختار جمهور حسنية أكادير لكرة القدم، شاطئ المدينة السياحية، للإحتفال برأس السنة الأمازيغية الجديدة 5692، مرحبين بقدوم السنة الأمازيغية الجديدة عبر إطلاق بالونات بألوان العلم الأمازيغي، وشهب اصطناعية، من أعلى أكادير أوفلا مرورا على طول شاطئ أكادير.

المجموعات المشجعة للحسنية والمنضوية تحت لواء «إلتراس إيمازيغن» قررت في وقت سابق تأجيل الاحتفال بمرور 8 سنوات على تأسيسها، إلى غاية فاتح السنة الأمازيغية، ليكون الاحتفال احتفالين كما قال بعض مشجعي الحسنية «للعالم الأمازيغي»، وفي ليلة بيضاء قام عشاق الحسنية بتأثيث شاطئ أكادير والممتد على ما يزيد عن 5 كيلومترات، بالشهب النارية على طول الشريط فيما إختارت مجموعة أخرى من المشاركين الصعود الى « أكادير أوفلا» مرددين شعارات حاملين أعلام الفريق السوسي وكذا الأعلام الأمازيغية التي كانت حاضرة بقوة، قبل أن يتحرك الجميع الى وسط المدينة، مرددين شعارات مناصرة للفريق ومطالبة برسمية رأس السنة الأمازيغية كعطلة رسمية.

وتمكنت «إلتراس إيمازيغن» من صنع الحدث وخطف الأضواء في مدينة أكادير، خصوصا وأن أغلبها من تلاميذ وطلبة الحركة الثقافية الأمازيغية، ونشطاء لا يتركون مقابلة تمر دون التأكيد على تشبثهم بلغتهم وثقافتهم وهويتهم الأمازيغية.

الأمم المتحدة وإقصاء الأمازيغ من الحوار الليبي «غدامس 2 كنموذج»

فتحي سالم أبو زخار

لا يمكن للحرب أن تؤسس لدولة أو تبني شيء.. فلا ينتج من الحرب إلا الدمار، والهلاك، والفوضى. كلف إسقاط الطاغية معمر القذافي الليبيين دماء أخوتهم في الوطن منذ بدء حرب التحرير واستمر ليومنا هذا مع ازدياد شراهتهم لمزيدا من الدماء. ولكي نؤسس لدولة المواطنة لا بد أن توقف الحرب التي اشتعلت بالمدن الرئيسية الثلاثة: بنغازي، سبها، وطرابلس، وتوسعت، بفضل حماقة الساسة في ليبيا، وتقاطع مصالح أجنبية، فانتشرت ووصلت للمدن المجاورة. ولعب السياسيون العابهم القذرة للاستحواذ على السلطة. فالحرب هي نار تستعر تأكل الأخضر واليابس يحطب لها المتصارعين على السلطة بغض النظر من أننا قد نتفق مع أحد الطرفين ونختلف مع الطرف الأخر.

بالرغم من أنه قد تم شد انتباه وفد بعثة الأمم المتحدة بأول اجتماع تحضيري لهم بتاريخ 2 سبتمبر 2014 مع المجلس المحلي ونشطاء بيفرن، إلى ضرورة ألا يقتصر الحوار على الأطراف المتصارعة بل يجب تحضير الأمازيغي كطرف محايد.. إلا أنه استبعد الأمازيغ من المشاركة في حوار غدامس الأول واقتصر على طرفين متصارعين فقط: الأول متمثل في المسيطرون على مصراته، ويسعون للسلطة، وعدد من الفصائل الإسلامية، وبدون استبعاد للمتطرف منها، والكثير من ثوار 17 فبراير الرافضين ومعهم (المؤتمر الوطني العام) لعودة النظام السابق.

أما الطرف الثاني فيتمثل في عباد السلطة ممن يسيطرون على الزنتان وتحالف القبائل الشريفة ومعظمهم أتباع وجنود القذافي ومن يتخوفون من الإسلاميين أو يتوافقون في ذلك مع (مجلس النواب). هذا في المنطقة الغربية أما بالنسبة للمنطقة الشرقية فالمشهد مختلف في آليآته إلا أن المضمون واحد والطرفين المتصدرين للمشهد قوات انقلاب تابعة للواء المتقاعد خليفة حفتر مقابل ثوار ليبيا الكثير منهم بخلفيات اسلامية متباينة.

الزنتان ترفض مشاركة الأمازيغ:

كان رفض المسيطرون على الزنتان للأمازيغية واضح من يوم أن أطبقوا أنفاسهم وهم يحطون رحالهم على أطراف مدينة تيغرمين العريقة وأحاطوا بها وعربوا أهلها بالرغم من الترحاب بهم.. بل استخدمهم بالأمازيغية، ولوقت قريب كانوا عيون القذافي في جبل نفوسة، بل وسبباً في سلب أهالي نفوسه وتهجيرهم مدعمين بقوة الغازي.. وبالرغم من القبول، وعلى مضض للأمازيغية خلال انتفاضة 17 فبراير 2011، إلا أنه ما أن انتصرت حرب التحرير بمقتل معمر القذافي حتى كشرت الزنتان على أنيابها وباتت العائق المتصدي، مع أطراف أخرى، لترسيم اللغة والحقوق الأمازيغية في مداولات المؤتمر الوطني العام. رفض الزنتان للأمازيغية لا تعلنه صراحة إلا أن الصفقات التي تعقدها مع الأطراف التي تتصارع معها تحت الطاولة حيث لا يستغرب أن يكون التضحية بكبش الفداء الأمازيغية. ففي حوار غدامس الأول استبعد الأمازيغ بالرفض من التنويه للوفد التحضيري من الأمم المتحدة الذي زار يفرن عندما كانت مقترحة لتكون الحاضنة للحوار وربما يكون باتفاق الطرفين المتصارعين. اليوم تعلن الزنتان صراحة ضمن الشروط الستة وتحديداً الفقرة الخامسة، منشورة بالرصيفة [1]، التي تقدمت بها للسيد برناردينو ليون والتي تنص على الآتي:

-5 نستغرب دعوتكم لبعض مكونات الشعب الليبي دون غيرها مما يؤدي إلى تعميق الضرر بالنسيج الليبي وتمييز الليبيين بعضهم عن بعض و يرسل رسالة سلبية إلى باقي الليبيين. [1]

كما هو واضح ثقافة القذافي مستمرة وتتبناها الأطراف المسيطرة على الزنتان. فما زالوا يشترطون الجنس الواحد، واللغة الواحدة، وبالعربي كما يقولون .. العرب والعربية وبس!!!..وقد حاولت الزنتان أن تنبه مصراته لمشاريع حقوقية دستورية تقترحها بعض المؤسسات الحقوقية الأمازيغية بأنها مشروع انفصالي وتطلب الالتفاف على الأمازيغ!!!! المتصدرين في الزنتان لا يستوعبون دولة المواطنة ولا يفهمون حقيقة التنوع والاختلاف التي ينبه لها الخالق سبحانه حيث يقول: «ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين».

حياد الأمازيغ في الحرب الأهلية القائمة:

تجربة حرب التحرير لقنت الأمازيغ درساً لا ينسى. فمهما اختلفت الأطراف السياسية العربية في ليبيا وتقاتلت إلا أنها في النهاية تستبعد الأمازيغ من المشاركة الحقيقة في مؤسسات التشريع والتنفيذ!!! ويستثنى من ذلك كل أمازيغي يقبل الذوبان في المنظومة السياسية العربية.

الطرفين المتحاربين والمعلنين في طرابلس وما حولها يتسابقان لكسب الأمازيغ وضمهم لطرفهم لحسم الحرب. فمصراته وقوات فجر ليبيا ما كانت لتنتصر لو لم ينضم بعض أمازيغ طرابلس لإرجاح كفة الحرب ضد الزنتان وجيش القبائل الشريفة وإخراجهم من طرابلس وورشفانة. وبالرغم من أن أمازيغ الجبل أعلنوا الحياد واستقبلوا العديد من أسر قصر بن غشير وورشفانه التي هجرتها الحرب. فكان الحياد رفضاً لتوريث أي صراعات في ذاكرة أبنائهم كما فعلت الزنتان في ذاكرة أبناء ككله إلا أن طبيعة جغرافيا زوارة البعيدة عن المدن الأمازيغية ووجود أطراف إسلامية بها، ربما على اتصال مع تنظيمات متطرفة، ومحاطة بمدن على نقيضين إما مع فجر ليبيا أو مع الزنتان وجيش القبائل، فرض عليها أن تعلن أنها مع فجر ليبيا. وهذا ما يحتم على الكثير من الأمازيغ كفرادى دعم جبهة زوارة والوقوف معها.

أما بالنسبة لأمازيغ تينيري «الطوراق» فقد تورط بعض أفراد منهم في كتائب القعقاع والصواعق والمدني إلا أن أسر البعض منهم دفع بوفد من أعيان أمازيغ تينيري لزيارة مدينة مصراته التي بدورها أبدت التعاون بتسليم الأسرى. حسن النية الذي أبدته مصراتة دفع بشيوخ وحكماء أمازيغ تينيري بالدعوة لسحب جميع المنتسبين لكتائب الزنتان ومع ذلك بقوا على الحياد. إلا أن التيو تورطوا في الانضمام لانقلاب السيد حفتر، وبعدهم عن الحياد سبب في دفعهم للاصطدام بأمازيغ تينيري حتى تقتصر القوى عند الطرفين السياسيين العربيين المتصارعين واللذين لا يريا في التيو إلا حطب لهذه الحرب الملعونة، بالرغم من أن الحرب هي الوسيلة الوحيدة للقضاء على الترسانة المسلحة في ليبيا.

مجلس الأمن يدعو لتوسيع مشاركة الحوار:

بالرغم من تباطؤ الأسرة الدولية في دعم الاستقرار في ليبيا إلا أنه أخيراً أدانت بعثة الأمم المتحدة، على موقعها [5]، وبشدة استخدام قوات حفتر القصف بالطيران إضافة إلى بعض الأطراف التي تهمها ليبيا وخاصة التي يربطها جسر البحر الأبيض المتوسط كما هو الحال بالنسبة لإيطاليا. وقد هدد مجلس الأمن بتفعيل قراره 2174 (2014)، وعقوباته المستهدفة ضد الأفراد أو الكيانات السياسية. إلا أنه من الواضح بأن مصالحه غير مستعجلة بتطبيق أي عقوبات فالحرب مازالت مستعرة ولم يحرك ساكن! بعكس إيطاليا التي تخاف من أن تصل الحرب إلى مجمع مليته بعد أن طال قصف الطيران مناطق قريبة منه، وبرزت محاولات جيش القبائل الشريفة بقيادة الزنتان الوصول للمجمع من عدة محاور مثل صراته العجيلات العسة. وقد أفصح عن ذلك وزير الخارجية الإيطالي باولو جينتيلوني لسكاي نيوز العربية [4] أن «العنف في ليبيا يهدد بشكل مباشر الأمن الوطني الإيطالي». وهذا ليس بغريب عندما يكون التهديد لمنابع تزود إيطاليا بالطاقة وغياب السيطرة على الساحل المصدر للهجرة غير الشرعية إضافة للفوضى المساعدة على نمو الجماعات المتطرفة المتاجرة بالمخدرات والسلاح.

في المقابل نشر على موقع الأمم المتحدة [3] بأنه قد «رحب أعضاء مجلس الأمن بالاتفاق الذي نص على عقد اجتماع آخر بتسهيل من الأمم المتحدة، فضلا عن تشجيع المشاركة الواسعة والتقدم نحو التوصل إلى حل سلمي في ليبيا.» وتأتي هذا المشاركة الواسعة التي يشجع عليها مجلس الأمن ويرفضها مجلس الزنتان في شرطه الخامس من شروطه الستة!!!!

ليبيا تبقى الهدف لنجاح الحوار

بالتأكيد سيرحب الحوار بكل من يكون هدفه ليبيا. وقد تردد في وسائل الإعلام الليبية بأن العقلاء في ليبيا ينادون بشرطين، ولن نجد أمازيغي في ليبيا سيختلف مع هذين الشرطين وهما:

• وحدة تراب ليبيا.. فليبيا تجسد وجود الأمازيغية، والطوبونومية القديمة لليبيا تشهد على ذلك، المتسامحة مع كل من اختار ليبيا موطناً للسكن والاستقرار، بالرغم من استمرارية معضلة التعالي من البعض. إلا أنه ومنذ نشأت ليبيا الحديثة أسست على الأقاليم الثلاثة وهناك من يتشبث بتلك التقسيمات وكأنها حقيقة تاريخية عاشتها الجغرافيا السياسية مئات السنين. ومازال هناك من يدعون الوحدة الوطنية وهم يرسخون التقسيم خدمة للمصالح الشخصية كما هو بشأن الأسماء المقترحة لتمثيل مجلس النواب في حوار غدامس 2 [2]:

1- أحمد شعيب من الزاوية ممثل عن ولاية طرابلس.
2- أبوبكر بعيره من بنغازي ممثل عن ولاية برقة.
3- الصادق ادريس من قصر بن غشير عن ولاية طرابلس أيضاً.
4- صالح هم من غات ممثل عن ولاية فزان.

• التمسك بأهداف 17 فبراير .. المتمثلة في الحرية ورفض الدكتاتورية والتطلع لدولة القانون والديمقراطية التي تفصل بين السلطات، ويكون التبادل سلميا على السلطة، وتجسد حقوق الإنسان. والأمازيغ من الأوائل في 17 فبراير الذين نادوا بهذه الأهداف ورفعوها كشعارات.

إلا أن المتسلطون لهم مطالب تعجيزية مثل ما تنقله أخبار ليبيا 24 [2] عن مجلس النواب المنتخب حيث «جاء في البيان تأكيد المجلس على دعمه كافة الجهود والمبادرات الرامية لإنهاء الأزمة وأكد على حقه في معرفة أطراف الحوار مسبقا، ورفضه حضور أي شخصية كانت سبباً في نشوب الأزمة « والسؤال ما جدوى الحوار إن لم يحضره بعض من كانوا سبباً في الأزمة؟

صحيح أن الأمم المتحدة ستحرص على أن تحضر للحوار كل من يسعى للاستقرار، إلا أن المشكلة التي ستواجهها أن القاعدتين اللتين انطلقوا منها في حوار غدامس الأول بتاريخ 29 سبتمبر تتمثل في الآتي [5]:

• أن مجلس النواب الليبي المنعقد بطبرق صاحب الشرعية الكاملة، باعتباره نتاج انتخابات 25 يونيو/حزيران الماضي.

• احترام الإعلان الدستوري الليبي وتعديلاته، واعتباره مرجعية عليا لحل جميع الخلافات الدستورية والقانونية العالقة.

مع تحفظنا على غياب أي ضمانات للأمازيغية إلا أنه بعد حكم الدائرة الدستورية بالمحكمة العليا بحل البرلمان سيعقد من مهمة الحوار. إلا أنه يبقى الحل هنا سياسيا ولا يمكن أن يكون قانونياً، فمجلس النواب منتخب لا شك في ذلك والمحكمة العليا قراراها نافذ.. لذلك لا بدأ من تمثيل مجلس النواب وأشاركهم في الحوار لإيجاد حل لمعضلة ليبيا وبدون استمرارية بالشكل الذي هو عليه.

الخاتمة:

الكاتب على قناعة تامة بأن الصراع السياسي في ليبيا يجب أن يكون سلميا، والحرب ملعونة ومدمرة وتشوه الذاكرة الليبية، بعد أن تنورت بالإطاحة بدكتاتورية معمر القذافي المختزلة في شخصه وبعض أذرعه المحددة، وربما هي الوسيلة الوحيدة للتخلص من السلاح. ويبقى الأمل في تأكيد ثقافة الحوار ونبذ ثقافة العنف.

والأمازيغ لا يمكن أن يكون لهم دوراً ايجابياً وحقيقياً في بناء ليبيا إلا من خلال المشاركة السلمية. فمن المهم أن تساعد الأسرة الدولية في ترسيخ ثقافة الحوار والنضال السلمي ونأمل أن نرى الحوار غدامس 2 بأوسع مشاركة وينتهي بوقف الحرب.

المراجع:

[1] الرصيفة الاخبارية، «شروط قبيلة "الزنتان للمشاركة في حوار غدامس -2»
http://www.alrseefa.net/archives/18666
[2] أخبار ليبيا 24، «إعلاميون يرفضون حوار غدامس 2»
http://www.akhbarlibya24.net/2014/12/09/%25D8%
[3] مركز أنباء الأمم المتحدة، « مجلس الأمن الدولي يرحب باجتماع غدامس بين البرلمانيين الليبيين »
http://www.un.org/arabic/news/story.asp?NewsID=21847#.VIrzdnfTlIZ
[4] أخبار سكاي نيوز عربية، «إيطاليا: العنف في ليبيا تهديد مباشر لأمننا »
http://www.skynewsarabia.com/web/article/706146/%25D8
[5] - UNSMIL بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، بيانات صحفية ، تدين الغارات الجوية: التصعيد لن يعيق جهود الحوار ،04 ديسمبر 2014
http://unsmil.unmissions.org/Default.aspx?tabid=5360&language

قطر والأمازيغ في شمال أفريقيا

في ظل تزايد المد والحراك الأمازيغي وتزايد الوعي الهوياتي لدى الشعب الأمازيغي في شمال افريقيا والصحراء، إهتز كيان الدولة الصغيرة في الشرق الأوسط، فسخرت كل وسائلها اللوجيستيكية بغية تخفيف هذا المد والوعي الهوياتي الأمازيغي المتزايد في المنطقة، واتخذت من جماعة الإخوان المسلمين العالمية وسيلة لها.

تعتبر قطر نفسها بأنها دولة ريادية على المستوى العالمي ، ومن حقها التدخل في الدول التي ترى فيها مصالحها، سواء تحت مظلة سياسية إنسانية أو تحت مظلة دينية إسلامية إخوانية. وهو ما تؤكده التقارير الدولية والأخبار والصحف الوطنية والدولية. والتي تؤكد على تورط قطر في الحراك الحاصل في المنطقة، وخاصة في ظل تنامي شوكة الأمازيغ وتزايد وعيهم بذاتهم ومطالبتهم بحقوقهم الدستورية في الدول التي عرفت ثورات ضد سنوات الإستبداد والقمع.

ويعتبر الأمازيغ أنفسهم أنهم أصحاب الأرض الأصليين بتاريخهم وحضارتهم والتي لايزال يعيشون عليها، فالإنسان الأمازيغي في ليبيا وتونس والجزائر والمغرب ومالي يختلف عن المواطن القطري -كما تأكد ذلك الأبحاث -في أبعاده الحضارية، الثقافية واللغوية. وفي ظل هذا التنامي بالوعي الثقافي والحضاري تخشى وتتوجس قطر من أن تصبح الحركة التحررية الأمازيغية في أفريقيا حركة قومية تمتد إلى الشرق الأوسط، خصوصا وأن الأمازيغ يساندون الأكراد ويدعمونهم في محنتهم ضد الأنظمة المستبدة والتي تحاول بشكل عرقي عروبي سحق كل ما هو مخالف للعروبة.

وينظر القطريون إلى شمال أفريقيا على أنها غنيمة حربية، وهي مستعدة من أجل الحفاض عليها، وذلك باستغلالها للدين الإسلامي، وللبعد الإقتصادي، للضغط على هذه الدول من خلال الإغراءات المالية الضخمة. وهي إغراءات لبسط النفوذ في المنطقة كمبادرة مجلس التعاون الخليجي مع المغرب.

لكن وعلى عكس مساعي قطر، تنامى الوعي الأمازيغي في ظل الثورات في شمال إفريقيا، حيث ساهم الأمازيغ بدور رئيسي في التغييرات التي اجتاحت منطقة شمال أفريقيا، ما قاد إلى اعتراف واسع النطاق بثقافتهم ولغتهم. ففي ليبيا مثلا ثار الأمازيغ على النظام الإستبدادي للقذافي، وطالبوا بحقوقهم في شتى المجالات، فدخلت الأمازيغية الإعلام السمعي والبصري كأول خطوة، وفي المغرب تم الإعتراف الرسمي باللغة الأمازيغي في ظل تنامي وتصاعد أصوات الحرية وإنصاف الأمازيغية. أما في تونس فقد تعالت الأصوات بعد سقوط نظام زين الدين العابدين بضرورة إعادة النظر في سياسة الدولة اتجاه الأمازيغ، خصوصا وأن تونس أصلها أمازيغي مشتقة من «تيناس»و تعني «مفتاح».

أما في الجزائر، فقد عانى الأمازيغ ويلات النظام العسكري، ورغم ذلك فقد تزايد الوعي بضرورة الإعتراف الرسمي باللغة الأمازيغية، وما أحداث غرداية لخير دليل على تنامي هذا الوعي، حيث خرج الأمازيغ في بقاع تامزغا تضامنا مع أمازيغ غرداية الذين يتعرضون للإبادة من طرف النظام الجزائري في ظل السكوت الدولي والطمس الإعلامي لحقيقة الأحداث.

قطر هي عبارة عن إمارة طموحة، تسعى لتلعب دورا مؤثرا في السياسة الخارجية، فتحولت من دولة محدودة القوة إلى دولة واسعة النفوذ، فهي بفضل ما تمتلكه من مقومات تقوم على الثروة النفطية الكبيرة وقناة «الجزيرة» وتبنيها للقوة الذكية -كما قالت الباحثة الجزائرية فاطمة مساعيد- في تعاملها الخارجي وكذا استغلالها لغياب الأدوار التقليدية التي كانت تقوم بها دول في المنطقة، وفي خضم الثورات التي قامت بها شعوب شمال إفريقيا استطاعت قطر بفضل أطماعها التوسعية وترسانتها المادية، النفوذ وتحقيق طموحاتها الإقليمية التي تتجاوز حجمها، بعد أن تدخلت في دعمها للتيارات الإسلاموية الإخوانية العالمية.

طبعا قطر لها أطماع كثيرة في المنطقة وخاصة نفط الساحل الإفريقي، وهي أطماع استرتيجية تحاول من خلالها الهيمنة على المنطقة من الناحية الإقتصادية والثقافية.

وقد صدر مؤخرا تقرير أمريكي يسلط الضوء على الدور الذي تلعبه قطر التي تدعم التنظيم الدولي للإخوان المسلمين وتنظيم القاعدة، ويشير التقرير إلى أن قطر حاولت تخريب الإنتخابات في مصر وليبيا وتونس عبر مخطط للعنف وبث الفوضى وتدمير المؤسسات الحيوية للدولة وكشف التقرير الذي نشرته مجلة «العرب» منقولا عن «وورلد تربيون» الأمريكية أن العملية تشرف عليها جماعة «الإخوان» بالإشتراك مع القاعدة التي هي تنظيمات تتخذ من الدين عنوانا لأعمالها الإرهابية.

وأكد الطيب البكوش أمين «نداء تونس في تصريحاته أن الإخوان المسلمين في مصر غير مرغوب فيهم بعد دعوتهم للعنف»، خصوصا في ظل التقارير التي تحدثت عن مسعى قطر لنقل مقر جماعة الإخوان من المسلمين من لندن إلى تونس وترحيب حركة النهضة باستقدام عناصر إخوانية مصرية للإقامة في تونس بعد فتح تحقيقات معهم في عدد من الدول الخليجية والعواصم الأوروبية.

بعد سقوط الإخوان في مصر ولفروعها تراجع الدور القطري في المنطقة، وازدادت الظغوط الخارجية خاصة من الدول الخليجية المجاورة خاصة في فترة حكم العاهل الجديد الشيخ تميم، ما أدى لمنع إلقاء بعض خطب الجمعة من طرف القرضاوي بغرض احتواء التوتر مع الإمارات ، إضافة إلى خطوة إبعاد القيادات الإخوانية من قطر،والترويج لها على المستوى الإعلامي، فحسب المختصين في الملف القطري فإن هذه المناورات وإن حدثت فهي لا تعني الكثير في تحول علاقة قطر بجماعة الإخوان المسلمين، حيث ما زالت تعمل على عبر قناتها الجزيرة على ترويج الخطاب الإخواني.

يونس لوكيلي- صحافي متدرب

هيئة الدستور الليبي.. الإسلام مصدر وحيد للتشريع، العربية رسمية والأمازيغية مؤجلة

ساعيد الفرواح

أعلنت الهيئة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور الليبي يوم الأربعاء 24 دجنبر 2014، نتائج أعمال لجانها الأولية تزامنا مع الذكرى الثالثة والستين لاستقلال ليبيا.

واقترحت الهيئة في تقارير عمل لجانها النوعية الثمانية مقترحات تكرس كلها عروبة ليبيا، بالتنصيص على انتمائها للمغرب العربي ورفعة ورسمية اللغة العربية وثانوية الأمازيغية، إذ في باب اللغة ورد مقترحين أولهما يقترح الأمازيغية كلغة وطنية، والثاني يعد استنساخا لصيغة الدستور المغربي في ترسيم الأمازيغية من خلال ربطها بقانون تنظيمي واستعمال كلمة «أيضا» و«مراحل إدماجها في مجالات الحياة العامة» ولكي «تؤدي دورها مستقبلا».

وفي الباب الأول ورد حول شكل الدولة ومقوماتها الأساسية، أن اسم الدولة هو ليبيا، ونشيدها الوطني هو نشيد دولة الإستقلال «يا بلادي».

وبخصوص الهوية ورد أن «ليبيا دولة إسلامية، جزء من المغرب العربي الكبير وقسم من إفريقيا، تقوم على ثوابت جامعة ومتنوعة تعتز بكل مكوناتها الاجتماعية والثقافية المتمثلة في العرب والأمازيغ والطوارق والتبو وغيرهم، وتضع الوسائل الكفيلة للمحافظة على ذلك».

أما في الفصل المتعلق بالمقومات الاجتماعية والثقافية فقد جاء فيما يتعلق باللغة مقترحين، الأول مقدم من أكثرية أعضاء هيأة صياغة الدستور الليبي باستثناء أعضاء المكونات أي الأمازيغ والطوارق والتبو وينص على أن «اللغات العربية والأمازيغية والتارقية والتباوية

والهوسا والغدامسية وغيرها من اللغات التي يتحدث بها جزء من الشعب الليبي، ويعتبرها من تراثه الثقافي والإجتماعي هي لغات وطنية، تلتزم الدولة بها وتدريسها والعمل على أن ينظر إليها الليبيون جميعا بأنها جزء من التراث الجامع لهم».

أما المقترح الثاني المقدم حسب ذات الهيأة من المكونات فينص على ما يلي:

«تظل اللغة العربية اللغة الرسمية للدولة».

«تعد اللغات التارقية والتباوية والأمازيغية أيضا لغات رسمية بإعتبارها رصيدا مشتركا لليبيين، ويتم تفعيل الطابع الرسمي لتلك اللغات وفقا لمراحل وآلية يتم تحديدها بمقتضى قانون تنظيمي بالخصوص يقر في أول دورة برلمانية، بحيث تكفل أحكامه إدماج اللغات التارقية والتباوية والأمازيغية في البنية التعليمية ومجالات الحياة العامة الأخرى لكي تتمكن من أداء وظيفتها مستقبلا بصفتها لغات رسمية».

وفيما يتعلق بمصادر التشريع ودين الدولة فقد ورد أن «الإسلام دين الدولة وأحكام الشريعة الإسلامية هي مصدر كل تشريع، ولا يجوز إصدار أي تشريع يخالفها، وكل ما يصدر بالمخالفة يعد باطلا».

و«تلتزم الدولة بسن التشريعات اللازمة لمنع ونشر وإشاعة العقائد المخالفة للشريعة الإسلامية والممارسات المنافية لها».

وألحقت بهذا الفصل ملاحظة ورد فيها أنه «لا يجوز تعديل هذه المادة».

وبخصوص المعاهدات الدولية فقد ورد أن «دولة ليبيا تلتزم بالمعاهدات والاتفاقيات الدولية التي تصادق عليها على ألا تخالف أحكام الشريعة الإسلامية».

جدير بالذكر أن أمازيغ ليبيا سبق لهم مقاطعة انتخابات هيأة صياغة الدستور الليبي نظرا لما اعتبروه تمثيلهم على نحو شكلي، بالإضافة لرفض مختلف الحكومات المؤقتة والمؤتمر الوطني العام إقرار حقوقهم، بما في ذلك تعديل الإعلان الدستوري المؤقت فيما يتعلق بطريقة تمرير حقوقهم اللغوية والثقافية.

وكالة أنباء الجزائر تحمل العرب مسؤولية الهجوم على أمازيغ غرداية تزامنا مع ئيض ن يناير

تزامنا مع رأس السنة الأمازيغية، اندلعت صدامات عنيفة في غرداية الجزائرية يوم 11 يناير 2015 بعد هجوم لعرب الشعانبة على الأمازيغ، أدى إلى إصابة أكثر من عشرة أشخاص بجروح، وأنباء عن مقتل شخص آخر على يد الشرطة نفاها الأمين العام لولاية غرداية وأكد على عدم وجود قتلى واعتبر ذلك إشاعات مغرضة.

واندلعت المواجهات بين العرب والأمازيغ حسب ما نقلته وكالة أنباء الجزائر، بعد تعرض مجموعة من الشبان الميزابيين الأمازيغ للإستفزاز من قبل عرب الشعانبة، عقب محاولة هؤلاء الوصول بالقوة إلى مسجد يقع في حي يقطنه الأمازيغ الميزابيين، واتهم الأمازيغ العرب «بأعمال استفزازية متكررة».

وأدت المواجهات إلى إغلاق الطريق الرئيسي المؤدية إلى عدد من الأحياء الشعبية في غرداية، وتوقف حركة النقل تماما في أطراف الحي، قبل أن تتدخل قوات الأمن والدرك الجزائريين مستخدمة الغاز المسيل للدموع.

وتشهد ولاية غرداية منذ شهور هجمات دامية للعرب السنة ضد الأمازيغ الميزابيين الإباضيين، أوقعت أكثر من عشرة قتلى خلال الأشهر الماضية بالإضافة لمئات الجرحى في صفوف الأمازيغ الذين تعرضت المئات من منازلهم ومحلاتهم كذلك لعمليات نهب وحرق.

هذا وانتشر حوالي 10 آلاف شرطي ودركي جزائري في الشوارع الرئيسية لغرداية التي يقطنها حوالي 400 ألف نسمة، بينهم 300 ألف من الأمازيغ، وحوالي 100 ألف فقط من عرب الشعانبة.

جدير بالذكر أن الصيغة التي أوردت بها وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية خبر المواجهات الأخيرة، كان فيها ولأول مرة بعض الإنصاف للأمازيغ، حيث اعترفت بتعرض ممتلكات الأمازيغ للحرق وتعمد عرب الشعانبة استفزازهم، كما تحدثت ذات الوكالة عن الصدامات المتكررة بإعتبارها ناجمة عن استفزازات متكررة من قبل العرب للأمازيغ، عكس ما كان يتم تداوله أحيانا من كونها صراعات على أساس مذهبي ديني بين المالكيين والإباضيين وراءها أيادي خارجية ضمنها يد النظام المغربي.

طوارق تمنراست يثورون ضد استغلال الغاز الصخري الضار

نظم يوم الخميس 08 يناير 2015 ما يزيد عن خمسمائة شاب من ولاية تمنراست عاصمة الطوارق بجنوب الجزائر أغلبهم من الطلبة بمسيرة جابت الشوارع الرئيسية للمدينة احتجاجا على «استغلال الغاز الصخري» بمنطقة عين صالح شمال تمنراست.

وقد انطلق المحتجون من المركز الجامعي بمدخل المدينة "الحاج موسى أخاموك" مرورا بوسط المدينة في اتجاه الطريق المؤدية إلى مقر ولاية تمنراست حسب ما نقلته وكالة أنباء الجزائر، رافعين شعارات تندد باستخراج الغاز الصخري وتطالب بتوقيفه.

ويأتي تنظيم هذه المسيرة الاحتجاجية بعد مسيرات أخرى استمرت لأيام وضمنها تجمع أمام مقر الولاية، تفرق عقبها المحتجون بعد إبلاغهم من طرف السلطات المحلية بأنه سيتم تنظيم لقاءات معهم بمقر المركز الجامعي حول استغلال الغاز الصخري.

وبالموازاة يتواصل بعين صالح التجمع السلمي أمام مقر الدائرة من قبل السكان الرافضين «لاستغلال الغاز الصخري» بالنظر لما "يسببه من أضرار بيئية وصحية".

ونقلت وكالة أنباء الجزائر عن رئيس المجلس الشعبي الولائي دحمان حمزة تأكيده على ضرورة «التوقيف المؤقت والفوري لمشروع الغاز الصخري». ودعا في بيان صحفي الوزارة الوصية «إلى إجراء لقاء مع النخبة المفوضة من المحتجين للوصول إلى الرأي التوافقي والذي من شأنه أن يخدم المصالح العليا للجزائر، ويحافظ على الهدوء وللحيلولة دون ترك الفرصة للاستغلال السياسي لاحتجاج الطوارق».

وقد عقد مكتب المجلس الشعبي الولائي لتمنراست حسب نفس المصدر اجتماعا طارئا يوم الأربعاء 07 يناير 2015 بتمنراست تم خلاله «الإجماع على التدخل العاجل من طرف السلطات العليا للجزائر لتوقيف استغلال الغاز الصخري».

وقد انطلقت احتجاجات طوارق تمنراست منذ منتصف الأسبوع الأول من شهر يناير الجاري، وتطورت بعدها إلى درجة إغلاق الطريق رقم 1 في شطره الرابط بين عين صالح والمنيعة (غرداية) من قبل المحتجين، الذي أعيد فتحه أمام حركة المرور بعد تدخل أعوان الدرك الوطني، ما أسفر عن اعتقال خمسة محتجين أفرج عنهم بعد الاتفاق على عدم غلق الطريق من طرفهم مجددا، لكن الاحتجاج تحول من حينها إلى إعتصام مفتوح لا زال متواصلا أمام مقر الدائرة بتمنراست.

أمازيغ ليبيا يخلدون السنة الأمازيغية بملتقى تامورت من أجل السلام وضد الإرهاب

نظرا للحرب الأهلية الدائرة بليبيا التي يشارك الثوار الأمازيغ في معاركها الضارية التي أودت بحياة العشرات من الأمازيغ يتنمون لكل المدن والمناطق، قام إتحاد مؤسسات المجتمع المدني للمناطق الأمازيغية وعلى غير العادة بتخليد رأس السنة الأمازيغية 2965 هذا العام، بتنظيم ملتقى حول السلام أصدر عقبه «نداء تامورت للسلام الوطني»، دعا فيه إلى نبذ الإرهاب والعنف وتغليب مصلحة ليبيا والبدء بمصالحة وطنية مع صياغة دستور يلبي طموحات كل فئات الشعب الليبي ويقر التعدد والتنوع.

وأكد اتحاد مؤسسات المجتمع المدني للمناطق الأمازيغية بليبيا في نداء «تامورت للسلام الوطني»، على أنه وإذ يحيي الذكرى 2964 لثاني أقدم تقويم في العالم الذي صدر عن بصمة ليبية، ما يدل على عراقة وعمق الحضارة الليبية ومكانتها التاريخية بين الحضارات، وإذ يهنئ نفسه وكافة الليبيين بإطلالة السنة الأمازيغية الجديدة 2965، آملا أن تكون فاتحة خير على ليبيا، فإنه اختار أن يكون إحياء السنة الأمازيغية الجديدة هذا العام من خلال ملتقى يدعو إلى السلام الوطني، لما تشهده البلاد من جراح، ونظرا لحجم المآسي والمعاناة التي يعيشها الشعب الليبي.

وشدد اتحاد مؤسسات المجتمع المدني للمناطق الأمازيغية في ليبيا على أن من واجبه الوطني الملزم أن يقف في مثل هذه اللحظات، ليسمع أهالي ليبيا صوت العقل، وصوت مواطن يملؤه الأسى والحزن، والأمل في غد أفضل.

وأكد ذات الإتحاد على أن ما تشهده ليبيا من تصاعد وتيرة العنف على مدى ثلاث سنوات التي لم يسلم منها الصغير والكبير يعد كارثة حقيقية في تاريخ ليبيا، وإيمانا منه على أن الأوطان لا تبنى في ظل قعقعة السلاح أو باتخاذ سياسة المغالبة والإقصاء منهجا، بل بالمشاركة والتوافق والوفاق، فإن نشطاء المجتمع المدني الأمازيغي على يقين بأن الحوار والبحث عن حلول سلمية وجذرية لكافة الإشكاليات والملفات العالقة، هو السبيل الوحيد لتجنيب ليبيا الفوضى والدمار وإخراجها من دائرة الخطر والفشل، بالإضافة للسعي لبناء دولة القانون والمؤسسات، التي يطمح الليبيون جميعا بأن تكون مبنية على أسس التعددية والعدالة والمساواة في ظل الثوابت الوطنية والإنسانية، إضافة إلى دستور عادل يلبي طموحات كافة أطياف الشعب وتنوعه السياسي والثقافي والإجتماعي.

وذلك حسب نص بيان اتحاد مؤسسات المجتمع المدني للمناطق الأمازيغية، يتطلب من الجميع أن يضع المصلحة الوطنية فوق كل اعتبار وأن يقف وقفة رجل واحد، وأن يكون الحس الوطني والإنتماء لأرض ليبيا، منطلق ومبدأ كل الليبيين الذين يجب أن ينبذوا كل الأحاسيس والأحقاد الشخصية والحزبية والجهوية.

وأشار ذات البيان إلى ضرورة تحقيق المصالحة الوطنية لأنها الضامن لوحدة الوطن وسلامته، إلى جانب التأكيد من قبل الجميع على نبذ الإرهاب بكافة أشكاله وأقنعته السياسية والدينية لتحقيق الاستقرار وبناء مستقبل زاهر يضمن الحياة الكريمة لليبيين ولأجيالهم القادمة، مع ما يقتضيه ذلك من تكثيف الجهود لما فيه خير ليبيا.

أيام ثقافية بتونس للتعريف بالهوية الأمازيغية

خلد أمازيغ تونس رأس السنة الأمازيغية بتنظيم أنشطة ثقافية وفنية بمختلف المدن التي تتواجد بها جمعياتهم كسند، قفصة، جربة وتونس العاصمة.

ونظمت كلا من جمعية «تويزة للتراث والتنمية» و«لم الشمل» والجمعية التونسية للتراث والبيئة ومرصد «أدرار» للأبحاث والتوثيق الرقمي للتراث الدورة الثالثة لتظاهرة الأيام التونسية للثقافة الأمازيغية بفضاء نجمة المدينة بالمدينة العتيقة.

ونظم المهرجان في دورته الثالثة من 10 إلى 14 يناير 2015، بهدف التعريف بالموروث الأمازيغي والتأكيد على ثراء الموروث الثقافي لتونس، الذي يمتد عمره على مدى آلاف السنين وللأمازيغ جزء كبير منه.

خالد خميرة رئيس جمعية «تويزة» كان صرح لوسائل إعلام تونسية ضمنها يومية المغرب، أن المهرجان انطلق للمرة الأولى عام 2012 احتفالا برأس السنة الأمازيغية، ليكون في العام الثاني ثلاثة أيام، وهذا العام سيكون لمدة أربعة أيام وأكد أن الهدف من هذه التظاهرة هو إحياء الثقافة الأمازيغية وخصائصها، مع التأكيد على مساهمة هذه الثقافة في إثراء النمط التونسي وعلى تعدد مكونات الثقافة التونسية.

وأشار ذات المتحدث إلى أن المهرجان هو فرصة لتعريف الصغار على تراث الأجداد، فلا يمكن نكران أن تونس بلد اتحدت فيه وتمازجت كل الحضارات، وللأمازيغ بصمتهم في هذا البلد.

من جانبه شدد طارق المحضاوي عن «لم الشمل» حسب ذات المصدر، على كون تونس لكل التونسيين، فالهوية التونسية مكونة من الأمازيغ والعرب والأتراك والأندلسيين والرومان والوندال وكل الحضارات التي تعاقبت على أرض البلاد، وأضاف أنه لا يمكن المزايدة على هوية الأمازيغ فهم تونسيون والوطن يهمهم بالدرجة الأولى، ولكن لكل خصوصياته التي يريد المحافظة عليها، ومن أهداف الأمازيغ إحياء الثقافة الأمازيغية التي كان يمنع الخوض فيها قبل الثورة.

جدير بالذكر أن أمازيغ تونس بعد الثورة أسسوا عددا من الجمعيات ونظموا الكثير من الأنشطة الثقافية للتعريف بالهوية الأمازيغية لبلدهم، لكن دستور تونس بعد الثورة لم يقر أي اعتراف بلغتهم وثقافتهم.

أمينة ابن الشيخ تحمل بنكيران مسؤولية العنصرية ضد الأمازيغية وواقعها المزري

تزامنا مع السنة الأمازيغية الجديدة بعثت رئيسة التجمع العالمي الأمازيغي المغرب أمينة إبن الشيخ، رسالة لرئيس الحكومة المغربية حملته فيها المسؤولية الكاملة عن الواقع المزري للأمازيغية المتسم بالعنصرية طيلة ولايته الحكومية.

أمينة ابن الشيخ اعتبرت أن واقع الأمازيغية لم يشهد أي تغيير في عهد بنكيران، بل أكثر من ذلك تواصل التمييز ضد الأمازيغية في ولاية الحكومة الحالية بشكل غير مسبوق، وما منع مجرد الحديث بالأمازيغية في البرلمان منذ سنة 2012، والتراجع عن تدريس الأمازيغية، وعدم تفعيل رسمية الأمازيغية وحرفها تيفيناغ، وتجاهل وعدم إقرار رأس السنة الأمازيغية عيدا وطنيا رسميا بعطلة مدفوعة الأجر للسنة الثالثة على التوالي من تواجد بنكيران على رأس الحكومة، على الرغم من إقرار يوم ميلاد المسيح والسنة الهجرية أعيادا رسمية، إلا نقطة في بحر القرارات العنصرية التي اتخذت ضد الأمازيغية بشكل معلن وغير معلن حسب ابن الشيخ.

نص رسالة رئيسة التجمع العالمي الأمازيغي المغرب لبنكيران:

التجمع العالمي الأمازيغي المغرب

إلى السيد رئيس الحكومة المغربية

الموضوع: الواقع المزري للأمازيغية المتسم بالعنصرية طيلة ولاية حكومتكم

مرت سنة أخرى عن وصولكم لرئاسة الحكومة المغربية بعد احتجاجات الشباب المغربي والتعديلات الدستورية التي أعقبتها سنة 2011، ولا زال واقع الأمازيغية بالمغرب لم يشهد أي تغيير يستحق الذكر. وأكثر من ذلك تواصل التمييز ضد الأمازيغية في ولايتكم الحكومية بشكل غير مسبوق، وما منع مجرد الحديث بالأمازيغية في البرلمان منذ سنة 2012، والتراجع عن تدريس الأمازيغية، وعدم تفعيل رسمية الأمازيغية وحرفها تيفيناغ، إلا نقطة في بحر القرارات العنصرية التي اتخذت ضد الأمازيغية بشكل معلن وغير معلن، وذلك على الرغم من ما يلي:

- التنصيص على الأمازيغية كلغة رسمية في دستور المغرب منذ ثلاث سنوات.
- خطب الملك محمد السادس التي دعا فيها إلى الإسراع بتفعيل ترسيم اللغة الأمازيغية.
- تعويض مصطلح المغرب «العربي» بالمغرب الكبير في ديباجة الدستور المغربي.
- إنشاء المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية منذ سنة 2001.
- إقرار حرف تيفيناغ حرفا رسميا لكتابة الأمازيغية منذ سنة 2003.
- إدماج الأمازيغية في المنظومة التربوية منذ سنة 2003.

سيادة رئيس الحكومة

نظرا لكونكم المسؤول الأول، وفق ما خوله لكم الدستور من صلاحيات، عن الواقع المتردي للأمازيغية الذي يطبعه التمييز والعنصرية، وأخذا بعين الإعتبار لمسؤوليتكم هاته عن مختلف القطاعات الوزارية، فإننا نؤاخذكم ونحملكم كامل المسؤولية فيما يلي:

- تجاهل وعدم إقرار رأس السنة الأمازيغية عيدا وطنيا رسميا بعطلة مدفوعة الأجر للسنة الثالثة على التوالي من تواجدكم على رأس الحكومة، على الرغم من إقرار يوم ميلاد المسيح والسنة الهجرية أعيادا رسمية.
- التجاهل التام لتفعيل الطابع الرسمي للغة الأمازيغية بإقرار قانونها التنظيمي، إذ بعد أن صرحتم أن القانون موضوع الحديث سيخرج إلى حيز الوجود في الولاية التشريعية الحالية الممتدة إلى سنة 2016، إلا أنكم عدتم للتصريح نهاية السنة الماضية بكون تفعيل الأمازيغية بيد جهات عليا ولستم مسؤولين عنه لوحدكم. ونتساءل عن ما تقصدونه بالجهات العليا لأننا بحثنا في أسماء مؤسسات الدولة كلها ولم نجد ضمنها واحدة تسمى ب«مؤسسة الجهات العليا»، وبالتالي فتناقضكم مع ما سبق ما وعدتم به بالتذرع بجهات غير محددة، نعتبره تملصا خطيرا من مسؤوليتكم وتهاونا في القيام بواجبكم وفق صلاحياتكم.

- تجاهل وزارة الداخلية لتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وحرفها تيفيناغ في المؤسسات الخاضعة لإشرافها المباشر وتلك التي تقع تحت وصايتها، حتى فيما يتعلق بمجرد كتابة أسماء الأزقة والشوارع والإشارات المرورية ولوحات الإرشادات والمؤسسات الأمنية التي تشرف عليها بسياراتها ومقراتها، باللغة الأمازيغية، وكذا إعادة تسمية المدن والأماكن المختلفة بأسمائها الأمازيغية الأصلية التي وقع تعريبها عمدا.

- تجاهل وزارة النقل لتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وحرفها تيفيناغ في كل ما يدخل تحت وصايتها (المحطات الطرقية، وسائل نقل، الطرق سيارة...).

- تجاهل وزارة الاتصال والهيأة العليا للاتصال السمعي البصري لخرق الدستور ودفاتر التحملات فيما يتعلق بنسب البث بالأمازيغية في الإعلام السمعي البصري، بالإضافة لاستمرار عدد من القنوات والإذاعات والمواقع الرسمية في ترويج خطاب ما قبل ترسيم الأمازيغية المرتكز على شعارات القومية العربية، كمواصلة استعمال مصطلحات «الوطن العربي» و«الأمة العربية» و«المغرب العربي»، ناهيك عن التمييز الذي تقابل به الأفلام والسينما الأمازيغية من قبل المركز السينمائي المغربي.

- غض الطرف من قبل وزارة التعليم وتكريس الارتجالية والتراجع فيما يتعلق بتدريس الأمازيغية، إلى جانب إعداد نفس الوزارة لمخطط يمتد إلى سنة 2030 يرتكز على العربية ولا يأتي على أي ذكر للأمازيغية إطلاقا بالرغم من كون إدماج الأمازيغية في التعليم قد انطلق منذ سنة 2003.

- تجاهل وزارة الخارجية لترسيم الأمازيغية فيما يتعلق بكل سياستها التعليمية والإعلامية وغيرها التي تستهدف الجالية المغربية بالخارج، على الرغم من كون تلك الجالية أمازيغية في عمومها، وغالبية أبنائها لا يتحدثون العربية بل اللغة الأمازيغية ولغات بلدان العالم التي يستقرون بها.

- مواصلة وزارة الثقافة لسياستها قبل ترسيم اللغة الأمازيغية التي تركز فقط على دعم الأعمال والإنتاجات المكتوبة باللغة العربية، دون أن تبذل جهدا من اجل تكريس المغرب الجديد الذي يقر لغتين رسميتين للبلاد.

- استمرار المندوبية الوزارية لحقوق الإنسان والمجلس الوطني لحقوق الإنسان في تجاهل الإبادة الثقافية واللغوية التي تعرض ويتعرض لها الأمازيغ لحوالي ستة عقود، وتجاهل الواقع الدستوري الجديد الذي نص على ترسيم اللغة الأمازيغية.

- استمرار تجاهل احتجاجات الأمازيغ، بالمغرب عامة من أجل حقوقهم، وبايميضر خاصة التي يعتصم بها الأمازيغ للسنة الثالثة على التوالي في أطول اعتصام بتاريخ المغرب، إلى جانب استمرار سجن معتقلي الحركة الثقافية الأمازيغية بسجن تولال في مكناس.

- استمرارالتدخلات العنيفة لقوات الأمن وقمع احتجاجات الأمازيغ بمختلف مناطق المغرب، واعتقال وإهانة العشرات من المحتجين الأمازيغ.

في الختام سيادة رئيس الحكومة ننبهكم إلى أن إرجاء وتأجيل إقرار الحقوق الأمازيغية يعتبر مغامرة خطيرة بمستقبل المغرب وأجياله القادمة، ما دمنا نسجل لامبالاة حكومتكم بالحراك الأمازيغي وتهوينكم له إلى درجة أنه في الوقت الذي ننتظر فيه الأمازيغ سياسة تمييز إيجابية للغتهم وثقافتهم تعويضا عن أزيد من نصف قرن من العنصرية والتهميش، صدموا بعدم تفعيل مكتسبات هشة التي حصلوا عليها بعد نضال وتضحيات مريرة طوال عقود.

رئيسة التجمع العالمي الأمازيغي المغرب
أمينة إبن الشيخ

المحافظة السامية للأمازيغية بالجزائر توقع اتفاقيات مع وزارة التضامن تخليدا لإيض ن ييناير

بمناسبة السنة الأمازيغية الجديدة 2965 الموافقة ل 12 يناير من كل سنة، وقعت المحافظة السامية للأمازيغية بالجزائر ووزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة بروتوكول اتفاق لتوسيع نشاطات المحافظة إلى المؤسسات التابعة للوزارة.

وأعطت وزيرة التضامن الجزائرية مونية مسلم حسب ما نقلته وكالة أنباء الجزائر إشارة انطلاق فعاليات الإحتفال برأس السنة الأمازيغية وهو عيد حامل لقيم عريقة للتضامن الإجتماعي.

ومن جهته أكد الأمين العام للمحافظة السامية للأمازيغية سي الهاشمي عصاد أن هذا الاتفاق «سيسمح لمؤسسته باستغلال الهياكل التابعة لقطاع التضامن عبر التراب الوطني الجزائري» بغرض تطوير العمل الترقوي للأمازيغية.

وبالشراكة مع المجلس الشعبي البلدي للجزائر الوسطى تعتزم المحافظة السامية للأمازيغية إطلاق برنامج «سبت الأمازيغية» الذي سينظم مرتين في الشهر بقاعة السينما الخيام.

وحسب الأمين العام للمحافظة السامية للأمازيغية يتضمن البرنامج مقاهي أدبية وعروضا وندوات لا سيما حول مهام هذه المؤسسة الرسمية الأمازيغية.

وفي إطار ترقية تعليم الأمازيغية بالجزائر قدمت المحافظة السامية للأمازيغية بالتعاون مع جمعية «إقرأ» لمحو الأمية درسا نموذجيا لتعليم الكبار قراءة وكتابة اللغة الأمازيغية.

وأوضح سي الهاشمي عصاد أن المحافظة السامية للأمازيغية تريد «تعميم هذه التجربة» بمناطق أخرى من الجزائر من خلال إشراك هياكل مثل مركز تعليم اللغات المكثف و«ربما وزارة التربية الوطنية».

وللإحتفال بيناير 2965 أطلقت المحافظة السامية للأمازيغية قافلة ثقافية وفنية يوم الأحد من العاصمة في اتجاه بسكرة والنعامة وباتنة وبجاية ووهران وتيزي وزو حيث تواصلت الإحتفالات لأيام بالتعاون مع جمعيات محلية.

كما نظم يوم دراسي تحت عنوان «يناير رمز للهوية المسترجعة ومعلم تاريخي للتثمين» يوم الثلاثاء 13 يناير بجامعة عبد الرحمن ميرة ببجاية.

المملكة المغربية
المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية

نداء من أجل إبداء الرغبة في الاستفادة من دعم الكتاب الأمازيغي برسم سنة 2015

في إطار إسهام المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية في دعم الكتاب الأمازيغي، وتشجيعا منه للكتاب والمبدعين والمؤلفين بالأمازيغية والباحثين في مجالات اللغة والثقافة الأمازيغيتين، تعلن عمادة المعهد عن فتح باب إبداء الرغبة في الاستفادة من الدعم المخصص، برسم سنة 2015، للكتاب الأمازيغي.

فعلى الراغبين في الحصول على الدعم المذكور، إيداع طلباتهم لدى مكتب الضبط بالمعهد (شارع علال الفاسي، حي الرياض، مدينة العرفان، ص ب : 2055 الرباط)، خلال الفترة الممتدة من 05 يناير 2015 إلى غاية 20 فبراير 2015، على الساعة الثانية عشرة زوالا، كآخر أجل.

ويتعين أن يشمل ملف طلب الدعم الوثائق التالية:
- طلب في الموضوع موجه إلى عميد المعهد؛
- نسخة من البطاقة الوطنية، مصادق عليها؛
- نسخة من الكتاب المعني بطلب الدعم.

ويتمثل الدعم المذكور في اقتناء المعهد لعدد محدد من نسخ الكتاب، بعد التوصل بالموافقة على الطلب، في حدود 50 نسخة، وذلك وفق المسطرة المعتمدة لدى المعهد.

INSTITUT ROYAL DE LA CULTURE AMAZIGHE (IRCAM)
شارع علال الفاسي، مدينة العرفان، حي الرياض، ص. ب. 2055، الرباط، الهاتف : 037 27 84 00/01/02/03/04/05/06/07/08/09 - الفاكس : 037 68 05 30
Avenue Allal El Fassi, Madinat Al Irfane, Hay Ryad, B. P. 2055 - Rabat. Tél. : 037 27 84 00 à 09 - Fax : 037 68 05 30

التجمع العالمي الأمازيغي يطلب فتح تحقيق عاجل في تعذيب الأمازيغي مصطفى أوسايا المعتقل السياسي بشكل وحشي

عقب تعرض المعتقل السياسي الأمازيغي مصطفى أوسايا، لتعذيب وحشي، على يد رئيس المعقل بسجن تولال 2 بمدينة مكناس وحراس السجن الواقعين تحت سلطته، بعث التجمع العالم الأمازيغي المغرب إلى كل من وزير العدل المغربي والمندوب السامي للسجون، مراسلة تحمل وقائع التعذيب الوحشي الذي تعرض له أوسايا مع التأكيد على ضرورة فتح تحقيق فوري ومعاقبة كافة المسؤولين.

نص المراسلة:

الرباط 15 يناير 2015

التجمع العالمي الأمازيغي المغرب

إلى السيد وزير العدل

الموضوع: طلب فتح تحقيق في التعذيب الوحشي للمعتقل السياسي الأمازيغي مصطفى أوسايا

توصلنا في التجمع العالمي الأمازيغي المغرب يوم الجمعة 07 يناير 2015، بكون السجين السياسي الأمازيغي مصطفى أوسايا، عقب ترحيله من سجن تولال 01 إلى سجن تولال 02 بمدينة مكناس لاجتياز الامتحانات الجامعية، قد تعرض لتعذيب وحشي، على يد رئيس المعقل بسجن تولال 2 بمدينة مكناس وحراس السجن الواقعين تحت سلطته.

وقام المسؤول المذكور بالاعتداء على مصطفى أوسايا بالضرب عن طريق الرفس والركل وهو مصفد الأيدي بطريقة وحشية، كما قام بتعليقه لأكثر من ساعات حتى انهارت قواه، بعد أن أشبع جسده النحيف بكل صنوف التعذيب والمعاملة السيئة على نحو فظيع للغاية.

ولم يقتصر التعذيب على الجانب الجسدي، بل مورس كذلك تعذيب لفظي معنوي ضد مصطفى أوسايا من خلال تبخيس أفكاره والسخرية من القضية الأمازيغية، ووصفها بأقدح النعوت،وسب وشتم المعتقل بشكل عنصري وقذر للغاية، لتدمير كيان المعتقل وكسر إرادته، والمس بكرامته الذاتية. بالإضافة إلى ذلك تم منع أفراد من عائلة المعتقل من زيارته في سجن تولال 2، على الرغم من اعتيادهم زيارته في سجن تولال 1 وامتلاكهم ترخيصا بذلك، كما تم حرمان المعتقل من الخضوع لكشف طبي من قبل إدارة السجن لكي لا يثبت واقعة تعرضه للتعذيب.

سيادة الوزير،

إن استمرار سجن مصطفى أوسايا إلى جانب حميد أوعضوش بسجن تولال في مكناس، كان موضوع مراسلات عديدة من قبلنا إليكم طيلة سنوات لكنها لم تجد أي تجاوب منكم، وفي الوقت الذي كنا نتطلع فيه إلى ما يمكن أن تحمله السنة الأمازيغية الجديدة من مستجدات لطي ملف معتقلي الحركة الثقافية الأمازيغية وإنصافهم، فوجئنا ونحن نخلد رأس السنة الأمازيغية 2965 بواقعة التعذيب الوحشي للمعتقل السياسي مصطفى أوسايا بسجن تولال 2 في مكناس، مع ما يمثله ذلك من خرق فظيع لحقوق الإنسان ومس مباشر بآدميته وكرامته، وتجاوز واضح للقانون وشطط في استعمال السلطة، وهي أفعال تعتبر جرائم يعاقب عليها نص القانون المغربي.

وإذ ندعوكم للإسراع بفتح تحقيق في واقعة التعذيب الوحشي لمصطفى أوسايا ومحاسبة كافة المسؤولين عنه، فإننا نؤكد بالمقابل على عزمنا مواكبة كل تفاصيل هذه القضية الخطيرة، مع ما يقتضيه ذلك من عدم ترك الجناة يفلتون من جريمتهم بلا عقاب، ونحملكم فيما يتعلق بذلك كامل المسؤولية.

التجمع العالمي الأمازيغي المغرب
الرئيسة: أمينة إبن الشيخ

ملاحظة: نسخة من هذه المراسلة تم إرسالها للمندوب السامي للسجون.

قرينة ملك البحرين تشيد بالأمازيغ وتفتتح معرض وندوة حول «النساء الأمازيغيات في المغرب»

قامت الأميرة سبيكة بنت ابراهيم آل خليفة قرينة ملك مملكة البحرين ورئيسة المجلس الأعلى للمرأة، يوم الخميس 15 يناير 2015 بإفتتاح معرض «النساء الأمازيغيات في المغرب» والذي يستمر لشهر كامل بمتحف البحرين الوطني وينضم تحت رعاية الأميرة.

وأشارت قرينة عاهل البلاد حسب ما نقلته وكالة أنباء البحرين خلال جولتها إلى أهمية المعرض الذي يأتي في سياق متحف متنقل يبرز القيمة العالية للتراث الأمازيغي، مؤكدة أن اهتمام مملكة البحرين بدعم ورعاية الأنشطة الثقافية والمعارض الفنية يأتي انطلاقاً من كونها أحد أهم وسائل الترويج السياحي وتوفر الخيارات الثقافية والترفيهية ذات القيمة المضافة، التي تتيح للمواطنين والمقيمين فرصة التعرف على الثقافات العالمية المختلفة والانفتاح على تنوعها.

كما أعربت قرينة ملك البحرين عن تقديرها لجهود المنظمين والقائمين على المعرض، المتمثلة في التعريف بالدور الذي قامت به النساء الأمازيغيات في الحفاظ على مكونات تراث الأمازيغ المحلي وإبراز التنوع الثقافي الذي تجمعه الهوية الوطنية المغربية، والتي تحظى بثراء تراثي وثقافي واسع ليأتي هذا المتحف المتنقل لتقديم نموذج مصغر لتلك العراقة وذلك الثراء الحضاري للمغرب للمهتمين في مملكة البحرين.

واستضاف متحف البحرين الوطني يوم الخميس، 15 يناير 2015، معرض «النساء الأمازيغيات في المغرب»، الذي نظم بتعاون بين وزارة الثقافة في مملكة البحرين، وبيير برجي (مؤسسة إيف سان لوران)، ومؤسسة حديقة «ماجوريل» ومتحف «كي برنلي» الباريسي.

وبمناسبة المعرض أكدت إدارة متحف البحرين الوطني أن المتحف يتابع رسالته الثقافية ويستقبل ثقافات العالم وحضاراته، مشيرة إلى أهمية دوره في ترسيخ مفهوم الانفتاح على الآخر وإظهار غنى الاختلاف ولقاء الثقافات.

وأورد موقع متحف البحرين الوطني أن معرض «النساء الامازيغيات في المغرب» هو بمثابة دعوة للسفر إلى قلب الثقافة المغربية والأمازيغية، حيث يقدم بين طياته أشياء غاية في الجمال والروعة كالسجاد، الأحزمة المنسوجة، القلائد المشغولة من الكهرمان والمرجان، والفضة التي يأتي أغلبها من مجموعة المتحف الأمازيغي الكائن في حديقة ماجوريل بمراكش. وتشكل هذه القطع، التي ترافقها صور أرشيفية مذهلة، تكريما لأولئك النساء اللواتي لم يتوقفن يوما عن نقل الهوية والثقافة الأمازيغية المتفردة.

وأضاف ذات الموقع أن الهوية الأمازيغية نشأت وتطورت قبل آلاف السنين على رقعة شاسعة تمتد من ساحل المحيط الأطلسي في المملكة المغربية غربا إلى الحدود الشرقية لمنطقة المغرب الكبير، وقد أثبتت على مدى آلاف السنين وبشكل ملحوظ مدى صلابتها في وجه الاختلاط الثقافي مع الحضارات المتوسطية الأخرى وصد الغزوات المتكررة. وعلى مر التاريخ، لعبت النساء دور حراس التقاليد واللغة، وذلك لضمان الحفاظ على التراث الثقافي لمختلف القبائل. وقد ضمنت الرموز العديدة الموجودة في أعمال النسيج (الذي

كان حكرا على النساء الأمازيغيات)، المجوهرات، الفخار، الوشم، والرسم بالحناء على الجسم، انتقال هذا التراث عبر الأجيال.

ونظم المتحف الوطني للبحرين كذلك محاضرة حول «فنون نساء الأمازيغ في ريف المغرب: أشكال متوارثة في سياق عصري»، أورد في موقعه الرسمي في تقديمها أن نساء الأمازيغ فنانات بكل معنى الكلمة، فهن يقُمن بنسج السجاجيد المزخرفة، وكن حتى عهد قريب يتوشمن ويزين وجوههن بالزعفران، وكن يرتدين حليا منمقة وبالغة الدقة من الفضة والعنبر بشكل يومي، ويصنعن ويرتدين الرموز الفنية للهوية الأمازيغية. والأمازيغ (ومعناها «الشعب الحر» في اللغة الأمازيغية) هم السكان الأصليون لشمال أفريقيا، ويعتبرون أنفسهم

متميزين ثقافيا ولغويا عن العرب.

وأضاف ذات المصدر أنه على الرغم من التأثيرات المجتمعية التي غيّرت الحياة اليومية، لا تزال المرأة الأمازيغية تلعب دوراً محورياً في بناء الهوية الأمازيغية والحفاظ عليها، كما يقمن بنقل وإدامة الأشكال الجمالية والرمزية التي تجعل هذه الهوية فريدة من نوعها، محققات بذلك مكانة عظيمة تحظى باحترام وتقدير واسع. وتعتبر الأمومة أمرا ذو مكانة عالية للغاية بالنسبة لنساء الأمازيغ، وبالتالي فهن يقمن باستعمال الرموز والألوان المتعلقة بالخصوبة في المنسوجات والملابس والوشوم وقصات الشعر كتعبير عن القوة الإنثوية.

وفي المحاضرة المنظمة، تستخدم الإنتاجات الفنية النسائية كمدخل للنظر في الإرث الفني للأمازيغ في سياق تاريخ وهوية المغرب، كما سيتم فيها أيضا النظر في كيفية استمرار المرأة في إنتاج واستخدام الأشكال الفنية المتوارثة عن الأجداد، وخصوصا في الأعراس الريفية، وهو ما يدل على الدور الحاسم الذي تلعبه النساء في الحفاظ على التراث الأمازيغي في دولة المغرب المعاصرة.

وأطرت الندوة موضوع الحديث الأستاذة سينثيا بيكر وهي عالمة في الفنون الأفريقية ومتخصصة في الفنون الأمازيغية في شمال غرب أفريقيا، وتحديدا في المغرب والجزائر والنيجر. ونالت شهادة الدكتوراه من جامعة ويسكونسن في ماديسون وهي أستاذة مشاركة في قسم تاريخ فنون العمارة في جامعة بوسطن. وبالإضافة إلى عملها كمستشار للعديد من المعارض المتحفية، نشرت لبيكر مقالات للعديد من كتالوجات المعارض، وكتابا بعنوان «الفنون الأمازيغية الفنون في المغرب: تشكيل النساء للهوية الأمازيغية» سنة 2006 (دار جامعة تكساس للنشر)، وشاركت في تأليف كتاب «جواهرالصحراء: حلي شمال أفريقيا وصورها الفوتوغرافية من مجموعة زافيبه غيران-هيرميس» الذي صدرعام 2009. ولها أيضا عدة مقالات عن مواضيع متنوعة مثل تأثير الصوفية على الفنانين المعاصرين في السنغال والمغرب، والتصوير الفوتوغرافي في شمال أفريقيا، ومجموعة «وشم» (Aouchem) الفنية الجزائرية، وكذلك عن الثقافة البصرية وتاريخ هنود مهرجان ماردي غرا الذي يقام في مدينة نيواورليانز، مسقط رأس بيكر. وقد نالت أبحاثها دعم العديد من المؤسسات المانحة مثل مؤسسة فولبرايت، والمعهد الأمريكي للدراسات المغاربية، بالإضافة إلى زمالة من معهد رادكليف للدراسات المتقدمة التابع لجامعة هارفارد.

حفريات أثرية في ضريح الملكة الأمازيغية تينهينان

تجري حاليا حفريات أثرية بمنطقة أبلسة الجزائرية التي تبعد بثمانين كيلومتر عن مدينة تمنراست حول ضريح ملكة أمازيغ الطوارق تينهينان الذي يعود إلى القرن الرابع حسبما تمت ملاحظته.

وأكد مدير المركز الوطني الجزائري للأبحاث في علم الآثار فريد أيغيل أحريز في تصريحات إعلامية أن الحفريات التي أطلقها مركزه بالشراكة مع الديوان الوطني للحظيرة الثقافية للأهقار في ديسمبر 2014 تركز على «التراكمات بداخل الضريح وحوله وجدرانه الداخلية».

وأشار ايغيل أحريز إلى أن باحثي علم الآثار التابعين للمركز قد شرعوا في أخذ «بيانات طوبوغرافية قصد إعداد مخطط لهذا المعلم إضافة إلى أخذهم صورا ضوئية» تمكنهم من «إعداد مجسمات ثلاثية الأبعاد وتقديم اقتراحات بشأن إعادة تشكيل» المعلم بعد تدقيق الأدوات التي تم العثور عليها خلال الحفريات.

وأضاف ذات المتحدث أن الحفريات سمحت باكتشاف في بضعة أيام «أجزاء متبقية من عظام وأدوات خشبية وأخرى من طين»، وأنه من شأن هذه العناصر الموجهة للدراسة بالمخبر أن تمنح معلومات حول البنية الأصلية للضريح الذي تحمل بعض حجارته رسومات لحيوانات وكتابات بالتفيناغ الموجهة للدراسة أيضا.

وحسب ايغيل احريز فسيتم «قريبا» إجراء رادار جيولوجي يسمح بكشف مدى عمق أرضية الضريح وما يمكن أن يحتويه».

وعثر بضريح تينهنان الذي اكتشفته بعثة فرنسية-أمريكية في سنة 1926 ليصبح ضريحا للملكة الطوارق الأمازيغ تينهنان على بقايا ألبسة جلدية وقلائد من حجر شبه الثمين وغيرها من الأدوات القديمة المحفوظة حاليا بالمتحف الوطني للباردو بالجزائر العاصمة إلى جانب الهيكل العظمي لتينهينان.

وفي إطار تثمين هذا الموقع الأثري من المقرر تطبيق برنامج تهيئة ثاني سطره المركز الوطني للحظيرة الثقافية للأهقار في 2009 لكن عقب انتهاء الحفريات التي من المقرر أن تستغرق حوالي شهرين.

وحسب مدير المركز الوطني للحظيرة الثقافية الجزائرية للأهقار، فإن البرنامج يتضمن «إنشاء مجسم للسلسلة الجبلية المحيطة بأبلسة وأخرى للمعلم قصد تفادي إدخال الزوار إلى داخل غرفة الضريح».

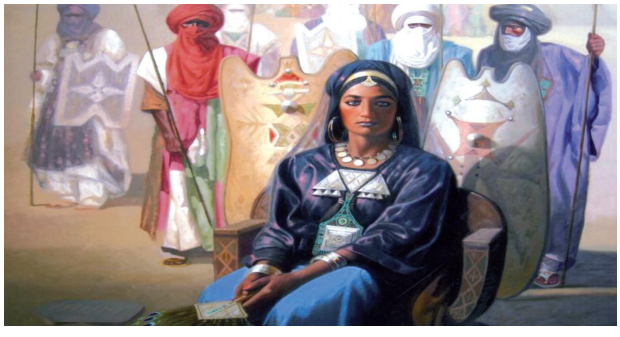

خواطر أمازيغية

خديجة أيكن

الأرض أولا

كنت طفلة حينما سألت والدي «لماذا كل المعارك العظيمة في بلدنا كانت معاركا آمازيغية؟»، أجابني بتلقائية لن أنساها ما حييت «لأنهم أبناء الأرض».

لم أع حينها جوابه، فيما بعد سأفهم أنني كنت أتلقى مبادئ تشكل الأساس التربوي والفكري الذي تعلمته من بيتنا العائلي، مبادئ مرتبطة بالأرض أشد ما يكون الإرتباط عميقا وفيا وواعيا، كان الإحتفال بالسنة الأمازيغية أحد تلك الأسس التربوية الوطنية التي نشأت عليها. في كل إيض يناير كنا نحتفل بشكل بسيط في بيتنا الدافئ بجمرات الفحم المعطر بالعود الزكي، ينتقل أريج العطر في كل أرجاء البيت محملا بأريج الجبال والسهول والرمال، محملا بذكريات الملوك والملكات الذين منحوا للأرض المغربية أمجادها بين الأمم، محملة ليالينا بشذرات من التاريخ الذي لم ندرسه قط في فصول مدارسنا، محملة ليلة يناير بعطر الأرض المغربية المجيدة.

وإذا كانت السنة الهجرية في بيتنا تحتفل بطبق الجوز واللوز مع الشاي، والسنة الميلادية لا تعني لنا شيئا أكثر من حلوى الكريما اللذيذة التي يحبها كل أطفال العالم، إلا أن السنة الأمازيغية كانت لها نكهة خاصة، نكهة الأرض.

كانت أمي تعد طبق العصيدة المكونة من دقيق الشعير وخليط من الحبوب تكون نواة التمر هي مفتاح الحظ لمن يجدها، فتتسارع أيادينا لالتهام العصيدة رجاء الحصول على النواة المختبئة في مكان ما بين كل ذاك الخليط اللذيذ. هكذا يتم الإحتفال بالسنة الأمازيغية، فليس هناك حلويات الكريما ولا أطباق المقليات أو المشويات، بل طبق من الحبوب المختلفة مع الشعير تيمنا بالأرض التي تمنحنا من حنان خيراتها، إنها طريقتنا المتوارثة من آبائنا الأولين وأجدادنا الذين قدروا أرضنا حق قدرها ومنحوها ذكرى سنوية لا تمر من دون ثمراتها المباركة. هكذا كان يكبر فينا الإنتماء لأرضنا، وهكذا صرت مع الأيام أفهم ذاك الجواب الذي سمعته من والدي، فالإعتزاز بهذا الإنتماء لم أتعلمه شخصيا من المدرسة. وليس كافيا تعلمه عن طريق غناء النشيد الوطني كل صباح.

بهذه الروح المرتبطة بالأرض وصلت إلى الكلية، لأجد مجتمعا مصغرا هناك، خليط من الإيديولوجيات البائدة وأخرى تبحث لها عن مكان، خليط من الطرق تحمل علامات تشوير تدل إلى كل مكان لكن ليس إلى مكاني.فهل أنا في زمن غير زمني، أم في وطن آخر غير وطني، كانت أشيائي العظيمة التي جئت بها من بيت مغربي أصيل تتوارى مبعدة أمام عقليات تربت على أغاني أم كلثوم وتتذكر المعلقات السبع في الربع الخالي من هذا العالم بإخلاص شديد وكأنما علقت على أستار الأطلس. كانت حمولتي الثقافية غير محمولتهم، وكانت علامات التشوير تلك خلال كل مراحل تعليمنا تأخذنا إلى أي مكان لكن ليس إلينا. لهذا كان يوم أرضهم غير يوم أرضي.

الأرض، إنها امتداد للذات الأمازيغية وشرط وجودها، إنها الأرض الحاملة للذاكرة الحضارية لشعبنا، تلك الأرض لم أجدها في الجامعة، لم أجدها في المناسبات الطلابية العديدة، لم أجدها في الأناشيد وفي أنغام القيثارات ولا حتى في النوادي الثقافية، لأن غرقنا كان فظيعا ولذيذا فلم نشعر أننا صرنا كائنات من أطياف ملونة لا أرض لها. غرقنا كان فظيعا تماما كما غرقت أكليمو وبويزكارن ولم تجد سوى أبناء الأرض ليلملموا جراحها، أولئك المنبوذين من أبجديات العواطف الجياشة العابرة للقارات، ولهذا في عز النكبات الفيضانية بويزكارن قامت شبيبة حزب مغربي في المدينة بدعوة الجماهير المنكوبة إلى حفل تضامني مع فلسطين، وكأن وطننا وموطنونا أطياف مجهولة العنوان وسط هذه الجغرافيا البشرية التي تجد فيها فلسطين مكانا في قلوبنا ولا مكان لبويزكارن!!. فهل لديك أرض؟ يحك المغربي عيناه نصف المغمضتين وكأنك توقظه من حلم عميق ويجيبك متثاقلا «نعم» ثم يعود إلى سباته، تسأله من جديد عسى توقظ فيه ذاك الوعي المتيقظ «هل لديك يوم الأرض؟» يحك رأسه ويسأل هامسا لنفسه «هل لدي يوم الأرض!!؟».. هو يتذكر أن هناك احتفال من هذا القبيل، شئ إسمه حاكوزة والسنة الفلاحية، لكن هل هذه الأشياء كلها تعني نفس الشئ!! أمام عملية الطمس الإيديولوجي لتاريخ المغرب الحقيقي لا يعي جيدا كل تلك الدلالات المشتركة لكل تلك الذاكرة التي تحملها حاكوزة والسنة الفلاحية؛ هو لا يتخيل كل هذا التاريخ المجيد المليئ بالملاحم والبطولات الخالدة، كيف له ذلك وقد تعلم أن تاريخه لم يبدأ إلا مع رجل إسمه إدريس جاء لاجئا من بطش أهله في الشرق، فالتاريخ عنده بدأ قبل إثنا عشر قرنا؛ وقبله عدم!!.. علامات التشوير عبر مراحل تعليمه لم تدله على جواب!! إنها حاكوزة والسنة الفلاحية عند كل المغاربة من طنجة إلى الكويرة، إنها إيض يناير يجددون فيها ارتباطهم بالأرض كأساس متين للهوية المغربية وعامل وحدوي للمغاربة باختلاف تعابيرهم الثقافية، قيمة الأرض هي التي كانت وراء الملاحم الأمازيغية العظيمة، قيمة الأرض هي التي جعلت الملك شيشونغ يقاتل فرعون مصر الذي قام بهجومات جبارة على الأرض الأمازيغية ليستعمرها، فانقلب الفراعنة خاسرين بل وصاروا محكومين من طرف الملك الأمازيغي شيشونغ، هي نفسها القيمة التي من أجلها كانت معركة أنوال، لهري، بوكافر وغيرها من البطولات الأمازيغية، إنها الروح الأمازيغية المتشبثة بأرضها، إنها الأرض، ذاك الإمتداد للذات الأمازيغية كشعب له مقوماته الحضارية ورقعته الجغرافية، فحينما يحتفي الأمازيغ بالسنة الأمازيغية فهم يحتفلون بالأرض كمنبع للهوية المغربية وبذلك تنتفي لديهم الأسس الإثنية والعرقية التي هي أبجديات الفكر العنصري.

ماذا تقدم إذن السنة الأمازيغية للمغاربة؟ ستعلمهم الإعتزاز الروحي والفكري والثقافي والوطني بهذه الأرض، سترسخ بينهم مبادئ الأخوة وقيم المواطنة، وستعمل بشكل رئيسي على مغربة العقول والأرواح، فتتعافى من الإستيلاب الذي يعيشه الكثير منّا.

السنة الأمازيغية إنها ميزتنا بين الأمم وأرضنا الفخورة بعيدها وذاكرتها بين الشعوب.

وإلى أن نراها قريبا عيدا وطنيا محتفى به، نتشارك فيه جميعنا أبناء هذه الأرض الطيبة نواة الحظ الأبدي السعيد كشفق رفيع يجلل السماء، إلى ذاك الحين.. كل سنة أمازيغية وأنتم بموفور الخير والصحة والهناء.

ikankhadija@yahoo.fr

جيل جديد من الخدمات البنكية

«ساعات إستقبال بنكي
تتأقلم مع توقيتي»

وكالاتكم تتطور لخدمتكم بشكل أفضل

يطور BMCE Bank شبكة وكالاته ليقترب منكم أكثر. إستفيدوا اليوم من جيل جديد من الخدمات البنكية لتسهيل حياتكم اليومية : ساعات إستقبال ممتدة، مجانية العمولات بين الوكالات، فضاءات الخدمات البنكية الحرة، والبنك عن بعد لإجراء عملياتكم البنكية 24 ساعة/7 أيام. للمزيد من المعلومات، اتصلوا بالرقم 080 100 8100.

BMCE BANK
عالمنا ثروتنا الأولى

080 100 8100
www.bmcebank.ma
140 محج الحسن الثاني الدارالبيضاء - المغرب